• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٢٤ كانون أول ١٩٨٢ ، الموافق ٩ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ. ، العدد ٣٩/٦٥
* ٨ صفحات * الثمن ٧ شواقل *
VOL 65/39 — 24.12.1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

القائد السوفييتي يورى أندروبوف :

ليعلم الجميع علم اليقين اننا لن نسمح ابدا ان يكون امننا وامن حلفائنا عرضة للخطر

* نقف بحزم وبثبات الى جانب الذين يخوضون النضال من أجل الحرية والاستقلال * ان الاعصار النووى كيفما وحيثما نشب سيفلت حتما من السيطرة ويحدث كارثة شاملة * سنضطر الى الرد على الطرف الامريكى بنشر أنظمة مناسبة من السلاح * سيبذل الاتحاد السوفييتى كل ما فى وسعه لضمان مستقبل سلمى هادىء للجيل الحالى وللاجيال المقبلة *

● موسكو – القى الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، تقريرا شاملا في الاحتفال المهيب الذي اقيم في موسكو يوم الثلاثاء الماضي (٢١–١٢) بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي والذي شارك فيه ١٣٤ وفدا رسميا وشعبيا من مختلف دول العالم الى جانب اعضاءاللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الأعلى لجمهورية روسيا الاتحادية .

● يورى اندروبوف ●

وقال يوري اندروبوف في تقريره : « ان الوف السنين مضت وخيرة عقول البشرية تفكر في نظرية البحث عن اشكال تتيح للشعوب فرصة العيش بصداقة واخاء . ان تطور الراسمالية لم يؤد الى زوال الاضطهاد القومي. وانه لاول مرة وصل مؤسسوالماركسية الى الاستنتاج الاساسي القائل ان ازالة الاضطهاد الاجتماعي هو مقدمة لازالة الاضطهاد القومي . وفي ظروف روسيا التي يقطنها اكثر من ١٠٠ من مختلف الشعوب الكبيرة والصغيرة صعدت المسالة القومية في بداية هذا القرن الى احدى المراتب الاولى عندما راح حزب الشيوعيين بقيادة لينين يضع سياسته الثورية وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ في الاتحاد السوفييتي دل لينين على الطريق السليم الوحيد وهو طريق الاتحاد

— البقية على ص ٧ ع ١ —

وفد الشعب الفلسطيني يشارك في احتفالات موسكو

● موسكو – عن «صوت فلسطين» – شاركت منظمة التحرير الفلسطينية في احتفالات الحزب والحكومة والشعب السوفييتي الصديق بالذكرى الـ ٦٠ لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والتي بدأت يوم الثلاثاء (٢١–١٢) .

وقد رئس وفد م.ت.ف ابو مازن ، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ، وبعضوية ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ، وعبد الله حوراني ، مدير دائرة الثقافة والاعلام في المنظمة ، والشاعر محمود درويش . كما شارك في الاحتفالات رئيس الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين ممثلا عن الشبيبة الفلسطينية لمشاركة الشبيبة السوفييتية بهذه الذكرى العظيمة .

في اعقاب حملة واسعة من التضامن :

الغاء أوامر الاقامة الجبرية عن البرغوثي والطويل وخليل

● القدس – لمراسلنا – ابلغت السلطات الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي (١٢/٢٠) رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل ورئيس تحرير مجلة « الطليعة » المقدسية بشير البرغوثي والسيدة سميحة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة ، قرار الغاء الاقامة الاجبارية المفروضة عليهم منذ شهر آب ١٩٨٠ . وقد تمت عملية التبليغ بحضور المحامية فيليتسيا لانغر . ووقع قرار الالغاء الجنرال أورى أور قائد المنطقة الوسطى .

وقد الغيت أوامر الاقامة هذه في أعقاب حملة تضامن وضغط شعبي واسعة في المناطق المحتلة واسرائيل وفي العالم .

هذا ولا يزال عدد من الشخصيات الاخرى في الضفة الغربية خاضعا لاوامر الاقامة الجبرية وبضمنهم صحفيون ونقابيون .

رسالة السلام السوفييتية الى شعوب الارض :

سيعمل الاتحاد السوفييتي كل ما بوسعه للحيلولة دون نشوب الحرب

● موسكو – وجه ممثلو جميع شعوب الاتحاد السوفييتي من الجلسة الاحتفالية التي عقدت يوم الاربعاء (٢٢–١٢) في موسكو بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي رسالة الى جميع البرلمانات والحكومات

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

●● ماير فلنر في التلفزيون السوفييتي :

اقتراحات اندروبوف هامة أيضا بالنسبة للشرق الاوسط

● موسكو – اجرى التلفزيون المركزي في الاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء (٢١–١٢) مقابلة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر اشاد فيها باقتراحات السلام السوفييتية التي جاءت في تقرير القائد السوفييتي يوري اندروبوف بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي .

وقال فلنر ان هذه الاقتراحات تكتسب اهمية كبرى بالنسبة للعلاقات السوفييتية – الامريكية وبالنسبة لاوروبا والعالم بما في ذلك الشرق الاوسط .

واعاد فلنر الى الاذهان برنامج السلام السوفييتي الخاص بقضية الشرق الاوسط . هذا البرنامج الذي كان قد طرحه ليونيد برجنيف في ايلول الماضي وعادواكد عليه يوري اندروبوف . واكد فلنر : « اننا نؤيد هذا البرنامج لانه ينسجم مع مصالح جميع الشعوب في منطقتنا بما في ذلك شعب اسرائيل » .

مؤتمر صحفي في موسكو يعلن عن :

بيان مشترك عن مباحثات الحزبين الشيوعيين : الاسرائيلي والفلسطيني

● موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا – عقد وفدا الحزبين الشيوعيين ، الفلسطيني والاسرائيلي، مؤتمرا صحفيا في العاصمة السوفييتية ، امس الخميس ، اعلنا فيه انه جرت مؤخرا مباحثات بين وفدين عن الحزبين الشقيقين صدر ، على اثرها ، بيان مشترك . وان هذه المباحثات جرت في جو ودي عميق وبوحدة الآراء وتناولت الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وقضايا النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ومن اجل السلام العادل والثابت والنضال ضد العدوان الاسرائيلي الامريكي على لبنان .

واشترك في المؤتمر الصحفي ، في موسكو ، كل من الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق اميل توما ، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني ، الرفيق سليمان النجاب .

(ستنشر « الاتحاد » النص الكامل للبيان المشترك في عددها القادم – يوم الثلاثاء ، ٢٨ الجاري) .

كلمة الاتحاد

كيف سيخرج شارون من لبنان : بورقة توت ام مزلبطا ؟ !

من الواضح لنا ، وللعديد من المعلقين في اسرائيل ، ان « ورقة العمل » – التي اعلن شارون في مطلع الاسبوع انه اتفق عليها مع « مسؤولين لبنانيين » – انما هي « حركة سياسية » استهدف شارون من ورائها اخفاء المصير الفعلي الذي آل اليه العدوان الاسرائيلي على لبنان : « الوحل » الذي لا قعر له . ولقد انتبه الى هذه الحقيقة ، أيضا ، ماتي جولان (هآرتس ٢٢ الجاري) حين لفت الانظار الى ان سمعة شارون وصلت الى الحضيض (خصوصا بعد مجازر صبرا وشاتيلا) وانه في امس الحاجة الى مثل هذه « الحركات »لانقاذ نفسه .

وجاءت ردود الفعل اللبنانية الرسمية ، على « ورقة العمل » الشارونية هذه ، توكيدا الى ما انتبهنا اليه منذ اللحظة الاولى وهو ، كما اوضح النائب توفيق طوبى ، ان «الحديث عن قيام اتفاقية مع لبنان اشاعة شارونية للتغطية على فشل الغزو الاسرائيلي » (الاتحاد ٢١ الجاري) . فقد اجتمعت الوزارة اللبنانية ، يوم الاربعاء الماضي ، وأقرت «ورقة عمل» للتفاوض مع اسرائيل تختلف جدا عن «ورقة العمل» التي اعلنها شارون . وأكدت « البوست » (أمس) ان هذا الامر ، بحد ذاته ، اثار اشد القلق في الاوساط الحكومية الاسرائيلية . كما أوضح غسان تويني ، « منسق أعمال الفريق اللبناني » في المفاوضات ، ان الوفد اللبناني سيتركز ، في ابحاثه مع الوفد الاسرائيلي ، على « الانسحابات العسكرية ولن يتفاوض مع اسرائيل على تطبيع العلاقات أو على معاهدة سلام » («البوست» ، أمس) . كما أعلنت الحكومة اللبنانية ، بعد اجتماعها الاخير ، ان هدفها الوحيد ، من المفاوضات ، هو الاسراع في انسحاب الغزاة الاسرائيليين (وبقية القوات «الاجنبية») من جميع الاراضي اللبنانية وانها ترفض ، رفضا باتا ، ما تطالب به اسرائيل من «نقاط مراقبة» في الجنوب أو من أى دور لعميل اسرائيل – سعد حداد .

لقد أوضح شموئيل سيجف («معاريب» ، ٢٢ الجاري) ان شارون وجماعته فشلوا في تحقيق هدفهم الاساس ، من وراء عدوانهم على لبنان . فشلوا في القضاء على القضية الفلسطينية عسكريا . وقال : كانوا يريدون ، من وراء ذلك ، أن ينالوا « حرية العمل » في المناطق الفلسطينية المحتلة . ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا . واعترف انهم فشلوا في القضاء على م.ت.ف سياسيا وعسكريا . بل انقلب الامر عليهم حين ادى صمود الفلسطينيين البطولي الى تعاظم هيبة المنظمة الفلسطينية عربيا (مؤتمر فاس) وعالميا حتى أصبحت واشنطن نفسها مضطرة الى الربط بين حل القضية اللبنانية والقضية الفلسطينية (على طريقة واشنطن ، طبعا !) . والان ، قال ، جاء شارون بمحاولته (الدون كيشوتية) لكي يتصدى لهذا الربط ولكي « يحل » القضية اللبنانية من « فوق رأس » القضية الفلسطينية .

ان هذه التعليقات تلقى أضواء كاشفة على العديد من الامور . وعلى رأسها التخبط الاسرائيلي في « الوحل » اللبناني . يمضي ، الان ، الشهر السابع على العدوان الاسرائيلي البربري على لبنان . ولم يتحقق

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

(« الاتحاد »)

يا جماهير الجليل والمرج والكرمل والمثلث والنقب

هلموا الى مظاهرة «تحرير لبنان»

* غدا السبت ، مظاهرة قطرية في تل أبيب ، في اطار النضال من أجل الانسحاب من لبنان والسلام الاسرائيلي الفلسطيني *

● تل ابيب – لمراسلنا : دعت اللجنة ضد الحرب في لبنان الجماهير العربية واليهودية المناهضة للحرب العدوانية على لبنان والمؤيدة للسلام الاسرائيلي الفلسطيني ان تتقاطر من جميع انحاء البلاد ، من اعالي الجليل وحتى النقب، الى تل ابيب للمشاركة في مظاهرة الاحتجاج القطرية غدا السبت (١٢/٢٥) حيث يصادف مرور ٢٠٠ يوم على بداية الغزوة الاسرائيلية العدوانية على لبنان .

وقد جاءت هذه الدعوة في المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة ، امس الاول الاربعاء ، في بيت سوكولوف في تل أبيب وتكلم فيه أعضاء اللجنة د. آل عوز ود. ماتي بيلد وسلمان ناطور ومولي ملتسر وآني اوهيون . واكد المتكلمون انه على الرغم من مرور ٢٠٠ يوم على بداية الحرب فلا تبدو لها نهاية حتى الان . لهذا يجب تشديد النضال من اجل الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان كخطوة اولى في الطريق للسلام الاسرائيلي الفلسطيني .

هذا وستبدأ المظاهرة بالتجمع في ساحة « هيخال هتربوت » ، الساعة السادسة والنصف من مساء غد السبت ، ومن هناك ينطلق المتظاهرون في مسيرة شعبية حتى ساحة « ملوك اسرائيل » حيث سيقام مهرجان خطابي . وعلمنا ان اللجنة نظمت السفر الى المظاهرة في المدن الرئيسية . وحددت موعد السفر من القدس – الساعة ٥ مساء في « كيكار تسيون » ومن حيفا – الساعة ٤ ب.ظ في ساحة « سوليل بونيه » . ومن الناصرة – الساعة ٤ ب.ظ في ساحة بيت الصداقة .

● يوجد حد

ومن جهة أخرى اصدرت حركة « يوجد حد » المؤلفة من الجنود المعارضين للحرب ، بيانا عقبت فيه على اعمال التنكيل التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في لبنان واصابة العديد من الجنود الاسرائيليين هناك ندعت الجمهور الى الكفاح من اجل اعادة الجنود الى اسرائيل وقالت : علينا الا نترك جنودنا في وحل لبنان ، يجب الا يكون جيشنا جيش احتلال .

البوليس يقتل شابا عارض هدم بيت في كفار شليم

● تل ابيب – اطلق افراد قوة بوليس المركز الرصاص على مجموعة من اهالي كفار شليم ، الذين تصدوا لمحاولة هدم بيت « غير مرخص » فيها ، امس الخميس ، مما ادى الى مقتل شاب في الـ ٢٧ من عمره من سكان المستوطنة .

وكانت الشرطة رافقت قوات الهدم . فتصدى لها عدد من اهالي مستوطنة كفار شليم (سلمة سابقا) وطالبوا الشرطة بالتريث لان صاحب البيت ذهب الى المحكمة ليستصدر امرا يمنع الهدم . فرفضت الشرطة . ثم اطلق احد افرادها النار فاصيب الشاب ونقل الى المستشفى حيث مات متاثرا بجراحه . واصرت قوة الشرطة على هدم البيت رغم توتر الجو ولم تبرح المكان حتى جعلت البيت ركاما .

وقد ذكر « صوت اسرائيل » ان الغليان يسود في المنطقة على جريمتي الهدم والقتل . ويؤكد المراقبون ان تصرفات البوليس تذكر بهجمات هدم البيوت العربية (بالحجة نفسها – البناء غير المرخص) .

وقام النائب الجبهوي توفيق طوبى بتقديم طلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست داعيا باجراء بحث سريع في هذا العدوان البوليسي الدموي ونتائجه المأساوية .

اغلاق مدارس وحظر تجول في بلاطة والدهيشة ونابلس المحتلة

● القدس – لمراسلنا – يواصل الاحتلال الاسرائيلي اجراءاتهالتعسفية ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت صحيفة «هآرتس» ، امس، ان حظر التجول لا يزال مفروضا منذ اربعة ايام على البلدة القديمة من نابلس ومخيم بلاطة . وان حظر التجول رفع عن مخيم الدهيشة بعد ان فرض بسبب القاء زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية .

واصدر رئيس ما يسمى بالادارة المدنية في نابلس امرا تعسفيا باغلاق مدرستي قدري طوقان وطلال الى اجل غير محدد بحجة ان تلاميذ المدرستين رشقوا سيارات الجيش وحرس الحدود بالحجارة .

كل عام وأنتم بخير

● اسرة تحرير « الاتحاد » تهنىء الطوائف المسيحية بعيد الميلاد المجيد متمنية ان ينعم كل الناس الشرفاء ، في بلادنا وفي العالم كله ، في تنفيذ وصية الشهداء والضحايا بمعاقبة المجرمين وأعوانهم وباحباط عدوانهم وبتحقيق السلام العادل والوطيد وبعودة الاهل الى بلادهم المشتاقة اليهم حتى تعود ، حقا ، بلادا مقدسة بقدسية ارواح العباد وارض السلام والمحبة . فعلى الارض السلام وفي الناس المسرة !

تجاوزنا الالف الثالثة و ٥٢٪ من الهدف العام

قارىء فلسطيني قديم يرسل ، مع اشتراكه ، أن : « مقالاتكم فشت غلتي في الاشهر الرهيبة الماضية » ! *

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – واخيرا تجاوزنا الالف الثالثة من الاشتراكات لـ « الاتحاد » اليومية . بلغ ما جمعناه ، حتى اليوم (الاسبوع الثالث من الشهر الثاني) ، ٣١٣٠ اشتراكا وما يساوي اكثر من ٥٢ بالمئة من هدفنا النهائي (٦٠٠٠ اشتراك) . ومع ذلك بقي علينا ان نجمع ، خلال الاسبوع القادم ، ٨٧٠ اشتراكا حتى نصل الى الـ ٤٠٠٠ اشتراك الذى وضعناه هدفا في نهاية الشهر الثاني على هذه الحملة الكبيرة. سننشر نتائج الشهر الثاني في عدد يوم الجمعة القادم – عدد راس السنة . فشدوا الهمة يا شباب ! وكل عام وانتم بخير .

ونبشركم بان ادارة « الاتحاد » بدأت تتلقى اشتراكات المشتركين من خارج البلاد . ومن اوائلهم احد قرائنا الكرام القدامى والمقيم ، حاليا ، في هولندا . وهو من المداومين على قراءة « الاتحاد » منذ يومها الاول . اى منذ ١٤ ايار ١٩٤٤ . ارسل الينا ١٩٠ دولارا اشتراكا سنويا وتحية غالية جاء فيها : « مقالاتكم في « الاتحاد » كانت اهم ما يفش غلتي في الاشهر القليلة الرهيبة الماضية » .

وتستمر منطقة الناصرة في احتلال مركزها الامامي المتفوق . وقد جمعت ١٨٦٠ اشتراكا تساوي ٧٤٤٤٪ من هدفها النهائي ،وموزعة على القطاعات كما يلي : الناصرة (٥٦٠) وتعادل ٧٠٪ من هدفها . قطاع البطوف (٥٠٣) و ٨٤٪ موزعة كما يلي : عرابة (٢٠٨) ، سخنين (١٠٥) ، دير حنا (٥٥) ، المغار (٤٥) ، عيلبون (٤٠) ، البعينة (٣٠) ، كوكب (٢٠) . ثم قطاع شفاعمرو (٤٨٠) وتعادل ٨٠٠٧٪ موزعة كما يلي : طمرة (١٨٢) ، شفاعمرو (١٣٥) ، عبلين (٧٠) ، كابول (٦٠) ، شعب (٢٧) ، كفر منده (١٠) . ثم قطاع الخط (٣١٣) وتعادل ٦٢٤٩٪ موزعة كما يلي : يافة (١٠٠) ، طرعان (٥٠) ، كفر كنا (٤٥) ، الرينة (٣٥) ، اكسال (٢٥) ، عين ماهل (٢١) ، دبورية (١٦) ، المشهد (١٠) ، المقيبلة (٦) ، صندلة (٥) .

ثم تاتي منطقة عكا .وقد جمعت ٦٩٠ اشتراكا تساوي ٤٦٪ من هدفها . وموزعة كما يلي : كفر

— البقية على ص ٨ ع ١ —

تهنئة بلدية الناصرة بموسم الاعياد

لمناسبة موسم اعياد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية ١٩٨٣ ترفع بلدية الناصرة احر التهاني لشعب الناصرة والطوائف المسيحية في البلاد والعالم ، وفي الوقت نفسه تعبر عن احر مشاعر الاسى والالم لالوف الضحايا من ابناء شعبينا الفلسطيني واللبناني من جميع الطوائف التي سقطت وما زالت تسقط يوميا نتيجة للغزوة الاحتلالية الاسرائيلية ولما تواجهه من اصطدامات دموية بين الاخوة ابناء الوطن اللبناني .

وتعبر بلدية الناصرة عن اصدق تمنياتها بحلول السلام العادل القائم على حقوق الشعوب في منطقتنا والعالم وبسيادة روح المحبة والتعاون بين الشعوب .

**** سبع سنوات على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية**

الاخطار والتحديات المتربصــة بشعبنـــا ، بقــاء ومصيرا ، تحتم توطيد وحــدة الصف الجبهوية فى النـــاصرة وكـــل شعبنـــا !

*** ان الجبهة ·· بسقوط العناصر الانتهازيـــة المرتـــدة ، قد قويـــت وانصقلت وصلب عودها * هـــذه الجبهـــة ــ وهـــذه البلديـــة ــ هى التى رفعـــت الميزانيـــات ونفذت المشاريع وجندت طاقات الشعـــب فى العمـــل التطـــوعى ***

[« الاتحاد » ــ ننشر فيما يلى القسم الثانى والاخير من خطاب المهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، فى المهرجان الاحتفالى بمناسبـــة الذكـــرى السابعة لانتصار الجبهة ، وذلك مساء الاربعاء ٨٢/١٢/٨ فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة . وكنا نشرنـــا القسم الاول فى العدد الماضى ٨٣/١٢/٢١ ــ]

*** بقلم ــ المهنـــدس وليـــد الحاج ***
(سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية)

ونحن نحتفل اليوم بالذكرى السابعة لانتصار جبهة الناصـــرة الدمقراطيـــة ونتصدى جماهيرنـــا بسالة لحملـــة الارهاب والتخويف الرسمية ولحملـــة الافتراءات والاكاذيب المضللة أرى من الضرورى ان نتذكـــر تلك التحية التى ارسلها لنا يوم ٦ــ١٢ــ١٩٧٥ ، احد مؤسسى الجبهة ورموزها الخالدة ... ابن الناصرة البار المرحوم الدكتـــور أنيس كردوش وقرئت نيابة عنـــه فى المهرجان الختامى قبل الانتخابـــات اذ قال :

« ان النصر أصبح أكيدا ومحققا . ولكـــن ما هو أهم من الانتصـــار الانتخابى ــ المحافظة على النصـــر والمحافظة على الوحدة واليقظة ضـــد مؤامرات السلطة الاستفزازية المباشرة ضد الجبهة ومؤامراتهـــا للتشكيـــك وتفسيخ الصفوف » .

لقد كان هذا الكلام نبوءة حقيقيـــة مبكرة بما واجهناه .

لقد كانت المعركة الاولى أمام جبهة الناصرة الدمقراطيـــة بعد انتصار ٩ كانون الاول ١٩٧٥ معركة الصمود . وقد عبرت تلك المعركة وتلك المرحلـــة بنجاح خيب امل جميع أعداء الناصرة وأعداء شعبنا . وقد كان الاستنتاج المركزى لتجربتنا اننا قادرون عـــلى تحقيق المكاسب لشعب الناصـــرة فى معركته ضد سياسة التمييـــز القومى والمحافظة على سلطة الادارة الجبهوية حتى امام أشرس المؤامرات .

لقد كان علينا من أجل تحقيق تلك المكاسب ان نقوم بمعركة تطويريـــة المدينة من خلال الصـــراع الضـــارى اليومى ضد السلطة الظالمة عمومـــا وضد سياسة الحصار المالى .

كل السنوات السبع الماضيـــة كانت معركة متواصلة لزيادة الميزانيات وتطوير المدينة فى ظل غابة مـــن المؤامرات السافلة التى وصلـــت احيانا الى حد الاعتداء الجســـدى ومحاولات الاغتيال ضد قادة البلدية .

ان انجازات ادارة البلديـــة الجبهوية مشرفة وفى جميع المجالات . ان أى مخلص لبلده وشعبه لا يمكنـــه الا ان يرفـــع رأسه عاليا معتـــزا بانجازات الادارة الجبهوية المـــادية والمعنوية وعلى كافة الاصعدة .

لقد عملت السلطة بانتظام ، خلال معركتنا التطويرية ، على زرع الشك والفرقة . وعمقت من حملة التحريض على الجبهة بشكل عام . كما اسدلت ستارا من التعتيم الاعلامى وعمقـــت من حربها النفسية لتشكيك الحلفـــاء بعضهم ببعض وبالاساس لزرع الشك ضد الحزب الشيوعى .

ان ما مررنا به منذ عام ٧٨ وحتى الان كان محاولة مجموعة انتهازيـــة ، مرتدة سياسيا عن خـــط الجبهـــة ان تسيطر أولا على الجبهة . ففشلت ، ثم حاولت ان تسيطـــر على رابطـــة الجامعيين ، ومن خلال سيطرتها هذه ان تعرقل عمل الجبهة وتلوى خطهـــا بما يتلاءم وافكارها المريضـــة ... ففشلت . وبعد هذا اسقطت نفسها من الرابطة والجبهة وتحولت الى جوقـــة تهجم رخيص على رئيس البلديـــة والبلدية والجبهة من خلال مباركـــة ومدح مكشوفين من التلفزيون والاذاعة وكافة الصحف الصفـــراء ومكتـــب المستشار !

ان الذيـــن انزلقوا وسقطـــوا فى مستنقع الاوهـــام والعداء للوحـــده الجبهوية يحاولون التشكيك بالجبهـــة بكم يا أهل الناصرة ، بدلا من الاعتراف بافلاسهم وعدم قدرتهم على مواصلـــة طريق الجبهة الصعب ولكنه فى الوقت نفسه الطريق الصحيح والامين لخدمة جماهير شعبنا فى سبيـــل قضايـــاه العادلة .

ان أمضى سلاح نواجههم بـــه هـــو ان نعمل مع الجماهير وأن تعمـــل الجماهير كلها معنا . وأن نثبت بالعمل وبالعمل نثبت صحة الموقف الجبهـــوى واخلاص الجبهويين لقضايا شعبهم .. ونفضح المواقف الذاتية الانانية لهؤلاء الافراد ونعزلهم بالعمل . لقد برهنت الاحداث اننا لا نستطيع المحافظة على كل الناس داخل أطر الجبهة . ويجب أن يكون همنا الاول والاخير كســـب الجماهير الواسعة المستعدة للعطاء.. فالعمـــل والمثابرة وحدهمـــا يكشفـــان الانتهازيين ويضعاتهـــم فى حجمهـــم الصحيح .

ليست المواقف الذاتية وحدها هى التى أخرجت هؤلاء من الجبهة . بل ان السبب الاهم والمقرر والذى يجب ان ندركه جيدا هو ان خروج هؤلاء يكمن فى عملية ارتداد سياسى . لقد تعبوا من النضال والوقـــوف بحزم ضـــد أعداء شعبنـــا وأرادوا الارتيـــاح فى مكاتبهم وقالوا للناس ان « احتواء » الحزب الشيوعى للجبهـــة هو سبب تفتيشهم عن « الاستقلالية » !!

لا . لم يحـــاول الشيوعيـــون « الاحتواء » ولا « الاستثناء » بـــل الحقيقة الناصعة كجبين اهل الناصرة هى ان الجبهة ... وكافـــة اطرهـــا وكوادرها ، أفشلت المحاولة لافـــراغ الجبهة من مضمونها النضالى الثورى.

ان الخارجين عن خط الجبهة يلعبون لعبة خطيرة ومفضوحـــة مضمونهـــا الاساسى هو التسهيل على السلطـــة تنفيذ مخططها بضربنا ببعض . انهـــم يشككون فى شعـــار وحدة الصـــف ويعتبرون وحدة الصف التى وصلتـــا اليها بعد سنوات من النضـــال والالام « بقرة مقدسة » يجب ذبحها !!..

لا . ليست الجبهة ولا شعار وحـــدة الصف بقرة مقدسة يجب ذبحهـــا . بل هى طريق كفاحى لشعبنا وضرورة تاريخية تزيد التحديات اليومية مـــن حاجتنا اليها .

ان النجـــاح الباهر للجبهـــة فى انتخـــابات (١٩٧٨/١١/٧) عـــلى الرغم من ان كل تلك المجموعة وقفت على المكشوف ضد الجبهة اثبت ان شعب الناصرة يريد الجبهة كطريـــق كفاحى لشعبنا كله . ويريـــد الادارة الدمقراطية فى البلدية التى استطاعت ان تنفذ اضعاف اضعـــاف ما نفذ فى أعوام الظلام اى ان شعبنـــا اراد ويريد طريق الكرامة والتطـــور معا . لقد أثبت هذا النجاح المعدن الصلب لشعبنا فى وجـــه الليكود المتطـــرف العنصرى .

ان شعب الناصرة أثبت من خـــلال معاركه النضالية ان ما هو مطلـــوب ليس ان « تقطف راس » ... ليس ان تنحنى ... ليس ان تعقد صفقـــة مهادنة ... بل ان نعمق وحدتنـــا ووعينا وتصميمنا على الكفاح . اما طريق « قطف الرأس » فتؤدى الـــى المنزلق .. والى .. « الحركـــة التقدمية » ..

لقد دمجنا بين الكرامة والتطوير وما اسخف الذين يرون تناقضا بين معركة الكرامة القومية ومعركة التطوير .

لقد خاضـــت جبهة الناصـــرة الدمقراطية وشعبنا كله معارك بطولية هذا العام ، بدأت باضراب ٣٠ آذار الذى رفعنا من خلاله صوتنا عاليـــا ضد الجرائم المقترفـــة بحق شعبنا الفلسطينى فى الاراضى المحتلة مرورا بحملة الاحتجاج الشعبية ضد الحرب فى لبنان ومحاولة ابادة شعبنا العربى الفلسطينى . هذه الحملة التى اتخذت اشكالا نضالية متنوعة من توزيـــع منشورات وتظاهرات رفع شعـــارات واجتماعات شعبية حاشـــدة وكانـــت قمتها مشاركتنا فى مظاهرة ال ٣٠ الفا فى الناصرة بدعوة من « اللجنة ضـــد الحرب فى لبنان ومن اجل الســـلام الاسرائيلى ــ الفلسطينى » . لقـــد كان تتويج نضالنا هنا فى الناصـــرة وقطريا هو الاضراب الاحتجاجى ضـــد مجازر صبرا وشاتيلا وذلـــك فى ٢٢ ايلول ١٩٨٢ .

ان وقفة شعب الناصرة البطوليـــة فى ذلك اليوم برهنت للعالم كله مدى قوة وتأثير ودينامية ودمقراطية حركتنا وحركة جماهيرها .

لقد دافـــع اهل الناصرة فى ذلـــك اليوم عن انفسهم وعن كرامتهم برأس مرفوع ونالوا اعجاب كل القوى المحبة السلام والعدل .

ان هذه الجبهة ــ وهذه البلدية ــ هى التى رفعت الميزانيات ونفـــذت المشاريع وجندت طاقـــات الشعب فى العمل التطـــوعى على مدار السنـــة وخصوصا فى مخيمات العمل التطوعية السنوية . بنينا وحمينا الناصرة ونحن مستعدون ان نعطى حياتنا كلها لبناء وحماية الناصرة !

اما ادعياء « الحرص » الكـــاذب على التطور والذين يقدمون النصائح اليوم لكيفية ترتيب وصرف ميزانيـــة البلدية او لكيفية القيام بتنظيف البلد فقد كانـــوا طول الوقت ينظـــرون باستهزاء الى العمـــل التطـــوعى والشباب المتطوعين ، كما رفضوا اى دمج لابطال العمل التطوعى فى الاحياء فى نشاطات الجبهة وهيئاتها المقررة . والاكثر من ذلك ، لم يكلفوا انفسهـــم مجرد تغيير بدلاتهم اللامعة فى ورشات العمل التطوعى . وحين قام الاضراب التاريخى لمستخدمى البلدية بدعـــم ادارة البلدية فى كانون اول ١٩٨١ ، رأينا هؤلاء الســـادة يتوهمـــون ان الفرصة مواتية للتحريض على البلدية بحجة حرصهم الكاذب على النظافة .

ان النظافة استدعت دعم البلديـــة والمستخدمين فى الاضراب وفى معركـــة الميزانيات والحقوق المالية ، امـــا التحريض على البلدية فكـــان عمـــلا ابعد ما يكون عن النظافة !...

ان الناصرة تواصل المعركة مـــن أجل المساواة فى الميزانيات والحصول على ميزانيات تطوير حقيقية ومن أجل التطور العصرى . والبلدية تقـــوم بهذا بكل اخلاص وتفان . وجبهـــة الناصرة الدمقراطية وجماهيرهاالشعبية المختلفة تعبر عن اعتزازها وتقديرهـــا لكتلتنا فى البلدية ــ الرئيس ونـــواب الرئيس والاعضاء .

اننـــا نعتقد ان الظروف القاسية التى مر ويمر بها شعبنا ، حـــرب الابادة والمجازر الوحشية ، اليـــد الحديديـــة فى الاراضى المحتلـــة ، حمـــلات نهب الاراضى المسعورة ، الحصار المالى الرهيب على سلطاتنـــا المحلية ، الهجمـــة على طلابنـــا فى الجامعات ، التنكيل بعمالنا فى المـــدن اليهودية ... ان هذا وغيره هو نفر يدعونا الى تعزيز الوحدة والى تعميق اليقظة والى التلاحم اكثر مع شعبنا ، كما ويدعون الى تطوير جو الاخـــوة والثقة بـــين كل الجبهويـــين والى الارتباط بالناس اكثر فاكثر وفى كـــل الاحياء .

اننا نقوم الان بتنفيذ تجربة جديدة وهى اقامة تنظيمات جبهوية فى الاحياء للعمل الشعبى والاجتماعى والثقـــافى والسياسى والبلدى .

ان لجان الاحياء التى بدأت تتكون فى أحياء الناصرة مع بزوغ فجر الجبهة فيها ، ساهمت مساهمة جبـــارة فى معركة الصمود وتوطيد النصر التاريخى وايضا فى انجازات عينية فى الاحياء .

لقـــد قام مكتب جبهة الناصـــرة الدمقراطية بدراسة مستفيضة لتجربة لجان الاحياء واستنتـــج انه ما لـــم يكن للجنة الحى دور شعبى سيـــاسى مرتبط بالجبهة مباشرة بالاضافـــة الى دورها فى مجال الخدمات البلدية فانها ستفقد مبرر وجودها مرة أخـــرى . ولذلك ، قرر ان تقام فى كل حى اجهزة جبهوية تعمل بهدى طريق الجبهة .. اى الكرامة القومية والخدمات البلدية. اننا ندعوكم ان تنضمـــوا للاجهـــزة الجبهوية كل فى حيـــه كى نعمق فى هذا الاطار حلف المصير بين العمـــال والمثقفين والتجار والحرفيين والطلاب وكافة رجال ونساء شعبنا .

ان معركتنـــا ضد القهر القـــومى بجميع صنوفه ، هى معركة صعبـــة وطويلة وتحتاج الى التضحيـــات والى المثابرة والى التمســـك المطلـــق باهدافنا ... يسقط هنا وهنـــاك واحد ضعيف .. قصير النفس ... ولكن خلال العملية الوطنية المستمرة تتفجر الطاقات الخلاقة للجبهويـــين الشجعان ... المتواضعين ،المخلصين للشعب ، والمستعدين للتضحية .

ان الجبهة ... بسقوط تلك العناصر الانتهازية الوصولية المرتدة ، قـــد قويت وانصقلت وصلب عودها .

أمامنا مرحلة قاسية ، تستـــدعى استنفـــارا عاما ... تستـــدعى استنهاض الهمم ... فمعاركنا متعددة

ــ البقيـــة على ص ٧ ع ١ ــ

الى قراء « الاتحـــاد »

● نلفت نظر قرائنا وموزعينا الى ان سعر الصحيفة سيرتفـــع ابتداء من ١٩٨٣/١/١ بحيث يصبح سعر عدد يوم الثلاثاء ٨ شواقـــل وعدد يوم الجمعـــة ١٠ شواقل . ويجىء هذا الارتفاع تحت ضغـــط التضخم المالى وارتفـــاع أسعار الورق وتكاليف الطباعـــة بوتائـــر مذهلة بحيث لم تبـــق صحيفـــة فى البلاد الا وارتفع سعرها مرات .

اننا على ثقةبان قراء «الاتحاد»، الذين احتضنوا صحيفتهم فى أوقات اشد حلكـــة ، لن يبخلوا عليهـــا خصوصا فى هذه الظروف المصيرية التى تمر بها البلاد والمنطقة .

● ادارة « الاتحاد » ●



● صورتان من احتفال الناصرة بالذكرى السابعة لانتصار جبهتها . وتظهر فى الصـــورة العليـــا رياسة الاجتماع ــ من اليمين الى اليسار : وليد الحاج ورامز جرايسى ، القائم بأعمال رئيس البلدية ، وجونى جهشان ، عضو ادارة البلدية ، وتوفيق زيـــاد (يتكلم) ، رئيس البلديـــة ●

دراســـة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضـــد العمـــال العـــرب فى المنـــاطق المحتلـــة

*** بقلـــم : جمـــال مـــوسى ***
(الحلقـــة الخامســـة)

●● أجور العمال وشروط الخدمات الاجتماعية

● يوجد فى المناطق المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) ٣٠ مكتب عمـــل لتسجيل طالبى العمل . وتقوم هذه المكاتب بارسال العمـــال الى العمل فى اسرائيل بناء على طلب اصحاب العمل . والنظام الرسمى لارسال العمـــال هو كالتالى : صاحب العمل فى اسرائيل يطلب عدد العمال المطلوب للعمل عنده من مكتب العمل الاسرائيلى القريب من مكان العمل ويوجه المكتـــب بدوره هذا الطلب الى مكتب العمل التابع للادارة العسكريـــة فى المنطقـــة المحتلة . وعلى العامل الذى يرسله مكتب العمل الاحتلالى الى العمـــل فى اسرائيل أن يحصل على تصريح تنقل يجيـــز له السفـــر الى مكان العمـــل المعين فى اسرائيل (والمبيت فيه اذا اقتضى الامر) وذلك من مكتب الحـــاكم العسكرى الخاص بالتصاريح . وعلى هذا العامل أن يذهب أولا الى مركـــز الشرطة الاسرائيلية المجاور لمكان العمل سواء كان فى المدينة او القرية او السهول وان يبرز تصريح الحكم العسكرى المذكور أمام ضابط الشرطـــة . ويقوم ضابط الشرطة بتسجيل التصريح وتفاصيله وبعد ذلك يذهب العامـــل الى مكان العمل . ويحدد التصريح خط التنقل والسفر ومكان المبيت ــ على العموم فى مكان العمل ــ فى حالة عدم تمكن العامل من العودة الى بيته . ويتعرض العامل الذى ينام فى مكان العمل أو بالقرب منه لملاحقة الشرطـــة سواء فى الليل او النهار وسواء فى مكان العمل أو فى مكان النوم او الشارع.

ويعطى التصريح المذكور للتنقل لمدة ٤ اشهر أو لمدة ٦ أشهر اذا كـــان العامل ثابتا فى مكان العمل الواحد . وكثيرة هي تصاريح التنقل التي تعطى لفترات أقل من هذه بكثير .

●● سماسرة العمـــل

ان عملية تنقل عمال المناطق المحتلة بين مكاتب العمل فى تلك المناطـــق ومكاتب العمل الاسرائيلية وبين مكتب الحاكم العسكرى ومركز الشرطة قـــد خلقت المناخ الملائم لنشوء نظام سماسرة العمل . ويقوم سمســـار العمـــل بزيارة أماكن العمل فى اسرائيل حيث يحصل على طلبية من صاحب العمـــل ويجرى كل المعاملات المطلوبة فى الدوائر الرسمية المذكـــورة ثم يذهب الى العمال فى منازلهم أو الى المسجلين فى مكتب العمل الاحتلالى ويأخذ من يشاء الى العمل . ويشجع الحكم العسكرى واصحاب العمـــل نظام «السماسرة» العمال لانهم يجنون من ورائه أرباحا مالية طائلة .

كما تشجع عناصر « روابط القرى » ، عميلة الاحتلال ، بتشجيـــع وممارسة نظام « السمسرة » هذا لاستغلال العمال من جهة ولفرض السيطرة السياسية والاقتصادية على جماهير القرى من الجهة الاخرى .

ويتفق صاحب العمل مع السمسار ليس فقط على عـــدد العمـــال المطلوبين بل ويحدد معه الاجرة التى يدفعها عن كل عامل منهم . ويدفـــع صاحب العمل هذه الاجرة للسمسار ويقوم السمسار بدوره بدفـــع أجـــرة للعامل . ولكن العامل لا يعرف مطلقا كم هى الاجـــرة التى دفعت عنـــه للسمسار وانما يقبض ما يدفعه له السمسار دون أن يعرف ما هو الفـــرق (العمالة) بين المبلغ الذى قبضه والمبلغ الذى دفعه عنه صاحـــب العمـــل للسمسار .

وهكذا تجرى عملية سلب اجور عمال المناطق المحتلة ، الذين يعملون فى اسرائيل ، على المكشوف وبشكل معترف به من قبل الدوائـــر الرسميـــة الاسرائيلية والاحتلالية واصحاب العمـــل بما فى ذلك المشاغل الكبـــرى والرسمية . وذلك قبل أن تصل هذه الاجور الى ايدى العمـــال المذكورين . وسأقدم بعض الامثلة فيما بعد .

والطريقة الثانية هى ان صاحب أو مدير العمـــل ، الـــذى يقيـــم العلاقات « الحسنة » مع ضابط الحكم العسكرى أو مسؤول مكتب العمـــل الاحتلالى ، يقوم بالاتصال التلفونى او المباشر مع « الزبـــون » المذكـــور ويطلب منه العدد الذى يريده من العمال . فيقوم « الزبون » بتدبير العمال والوثائق الرسمية المطلوبة مستغلا مركزه الحكومى . ثم يرســـل العمـــال الى « صديقه » صاحب العمل .

وهناك الكثير من أصحاب العمل الذين يتبعون هذه الطريقة «الرسمية» لاستئجار العمال من المناطق المحتلة .

ان أساليب المتاجرة بعمل عمال المناطق المحتلة المتعـــددة تنسف كـــل ادعاءات « الحضارة » الاسرائيلية عن الانظمة « المراقبة » التى «تضمن» لهؤلاء العمال الاجور والشروط والضمانات الاجتماعية المساوية لتلك التى ينالها العامل الاسرائيلى بموجـــب اتفاقيات وقوانـــين وانظمة العمـــل الاسرائيلية .

لقد تباهى حكام اسرائيل بالانظمـــة « الحضـــارية » و « الانسانيـــة » المتبعة تجاه عمال المناطق المحتلة التي صاغوها فى الكراس الذي نحـــن بصدده . ومن هذه الانظمة :

■ منع من هم دون سن الـ ١٤ عاما من سكان المناطق المحتلة مـــن العمل فى اسرائيل او فى المناطق المحتلة نفسها .

■ ابتداء من ١ــ١ــ١٩٨٢ يجري فحص طبي لكل عامل من هذه المناطق دون سن الـ ١٨ عاما وذلك فى بلده وقبل أن يحصل على تصريح للعمـــل فى اسرائيـــل .

■ يدفع للعامل من سكان المناطق المحتلة الذي يعمل فى اسرائيـــل علاوات وبدل مالي لقـــاء الامور التالية : اصابـــة العمل والاذن السنوي والعطلة المرضية وملابس العمل وحق الاقدمية والاعياد السنوية والدينيـــة وعلاوة للاطفال وخدمات طبية فى اسرائيل واسعـــاف طبي اولي فى بـــلد العـــامل .

وتؤكد هذه الانظمة على ان « اصحاب العمل يدفعون اجور العمـــال والفوائد الاجتماعية (الخاصة بهم) الى قسم المدفوعات فى مصلحـــة التوظيف الاسرائيلية » وان « هذا القسم راقب ايصال المدفوعـــات الـــى العمـــال » .

من الواضح ان قسم المدفوعات هذا هو دائرة حكومية تابعة او وكيلة لدائرة التوظيف العسكرية فى المناطق المحتلة .

لكن ليس واضحا ولم يذكر اذا ما كـــان هذا القسم يتقاضى رسومـــا أو عمولة مقابل تسلم ودفع اجور العمال .

بالاضافة لهذه الانظمة الحكومية اصدرت اللجنة التنفيذية للهستدروت كراسا انيقا باللغة العربية موجها الى عمال «المناطق المدارة» . ويشتمل هذا الكراس على قرارات اللجنة المركزة من يوم ١٩٧٢/٢/١٨ .

وتنص هذه القرارات على حق عمال المناطق المحتلة فى الحصـــول على اجور وشروط عمل اجتماعية مساوية لتلك التي يحصل عليها عمـــال اسرائيل بموجب اتفاقيات العمل الجماعية السارية المفعول . وتؤكد على ان اذرع ومؤسسات الهستدروت النقابية تقدم كل المساعدة والعناية لهـــؤلاء العمال لضمان دفع الاجور العادلة لهم كما هو متبع ازاء كـــل عامل منظم فى اسرائيـــل .

كذلك تنص هذه القرارات على أن عضوية الهستدروت مفتوحة امـــام عمال المناطق المحتلة الا ان الهستدروت لا تقوم بنشاط خاص فى هذا المجال خوفا من اعتبار هذا النشاط يستهدف تحقيق مكاسب سياسية (أي تحقيق سياسة الضم والتوسع ــ ج.م) .

وبناء على ما جاء فى كراس الهستدروت هذا يدفع اصحاب العمـــل البدل المالي للشروط الاجتماعية لعمال المنـــاطق المحتلـــة بواسطة قسم المدفوعات او للعمال مباشرة اذا كان هؤلاء العمال يعملون فى فرعي البنـــاء والصناعـــة .

والغريب ان العلاوات المالية التي تدفع مقابل الاذن السنوي والاستجمام والاعياد وعلاوة الزوجة وعلاوة الاولاد (عن ولدين فقط) والاقدمية فى العمل واجازة فوق العادة وملابس العمل تدفع سنويا فقط الى صندوق المدفوعات سوية مع علاوة الاذن السنوي مع أنه لا يربطها مع هذا الاذن أي رباط .

وعندما نعلم أن ما يزيد عن نصف عمال المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل يعملون فى أعمال موقتة وموسمية ويتنقلون مـــا بين مكـــان عمل وآخر او ينقطعون كليا عن العمل فى اسرائيل او يعملون عن طريق السماسرة كما سبق وذكر . عندها نعلم ان هؤلاء العمال لا يحصلون مطلقا على اية علاوة مالية مقابل اي بند من بنود هذه الشروط الاجتماعية .

وعمليا تبقى هذه العلاوات المالية فى جيوب ارباب العمل او الـــسماسرة او فى قسم المدفوعات .

يضاف الى هذا المعاملة التعسفية التي يعامل بها اصحاب العمل هؤلاء العمال فاما انهم لا يدفعون اي من هذه العلاوات للعمـــال او انهم يدفعـــون من الجمل اذنه .

(يتبـــع)

■ بدأنا بنشر فصـــول هذه الدراســـة تباعا ابتداء من عدد « الاتحاد » الصادر فى ١٩٨٢/١٢/١٠ .

تصحيح خطأ فى الحلقـــة الثانيـــة

● وقعت بعض الاخطاء فى الحلقة الثانية من هذه الدراسة ، التي نشرت فى عدد « الاتحاد » الصادر فى ١٤ الجاري ، وذلك لدى استعراض الاحصاءات الواردة فى جداول الكراس الحكومي وتحديدا فى البنـــدين ٣ و ٤ . والصحيح هو ما يلي :

■ ــ واما مجمل تكون راس المال فقد ارتفع فى سنة ١٩٧١ عمـــا كان عليه فى السنة السابقة بنســـبة ٤٧ بالمئة . ولكن وتيرة الارتفاع هذه انخفضت فى سنة ١٩٧٥ (اي بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣) الى نـــاقص ١٩ بالمئة (عن المئة بالمئة) ثم عادت وارتفعت (عن المئة بالمئة) الى زائـــد ٣٨ بالمئة فى سنة ١٩٨٠ . اي انه حصل انخفاض فى تجمع رؤوس الاموال الموظفة فى المرافق الاقتصادية .

٤ ــ كذلك انخفضت وتيرة ارتفاع مجمل تصدير البضائع والخدمات من المناطق المحتلة من نسبة ٤٢،٥ بالمئة فى سنة ١٩٧١ ، الى نـــاقص ٥،٥ بالمئة (عن المئة بالمئة) فى سنة ١٩٧٩ . ولكن هذه الوتيرة عـــادت وارتفعت (عن المئة بالمئة) الى زائد ٦،٥ بالمئة فى سنة ١٩٨٠ ولكنهـــا بقيت اقل بكثير مما كانت عليه فى سنة ١٩٧١ .

[ولهذا اقتضى التنويه]

تعـــازينـــا

● الى الرفيق العزيز باسم جبران واخوانه وجميع آل جبران بوفـــاة الشقيق فوزي ذيب جبران .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

● الى الرفيق محمد الحداد وعموم عائلة الحداد بوفاة شقيقه . لـــه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ الرملة

● الى الرفيق محمد خالد نصار ووالده واخوانه وجميع آل نصـــار بوفاة المرحومة فاطمة يوسف عبد الله (الجدة) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقـــاء .

● والى الرفيق حسين شمالي وعموم آل شمالي وقراقره بوفـــاة المرحوم محمد شمالي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ عرابة

تهانينـــا

* الى الرفيق سمير فروان وهيام فران بمناسبة الخطوبة .

الخلية الطلابية ــ جامعة بئر السبع

* الى الرفيق سمير فروان وهيام فران بمناسبة الخطوبة .

جبهة الطلاب العرب ــ جامعة بئر السبع

* الى الصديق رياض شحيري وزوجته بمناسبة المولود الجديد رشدي.

* والى الصديق رائق جرجوره وزوجته بالمولودة الجديدة رشا .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

* الى الرفيقين هدية ويوسف اسعد بالمولودة الجديدة « نزهة » .

خلية النساء ــ البقيعة

* الى الرفيق مصطفى محمود ياسين بمناسبة تخرجه من معهد الطب فى جامعة بورخارست وحصوله على شهادة الطب وعودته الى ارض الوطن.

* والى الدكتور عفو احمد ياسين بمناسبة افتتاح عيادة لطب الاسنان فى القرية . نتمنى له النجاح والتوفيق .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ عرابة

* الى الرفيقين يوسف سلمان سويد وزوجته هدية بالمولودة الجديدة « نزهة » . الف مبروك .

نايفة ونوار ابو الرلف ــ دالية الكرمل

الحـــزب الشيـــوعى الاســـرائيلى

نشـــاطـــات * اجتماعـــات * محـــاضرات

● فرع أم الفحم (اتحاد الشبيبة) ــ دورة تثقيفية حسب البرنـــامج الاتـــى :

■ يوم السبت ٨٢/١٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حـــول « مدخل الى الفلسفة » . المحاضر : مريد فريد .

■ يوم الاربعاء ٨٢/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « قانون وحدة وصراع الاضداد » . المحاضر : عبد اللطيف حصرى .

■ يوم السبت ١٩٨٣/١/١ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حـــول « قانون تحولات الكمية الى كيفية وقانون نفى النفى » . المحاضر : عبد اللطيف حصرى .

■ يوم الاربعاء ١٩٨٣/١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . تلخيص الدورة وحفلة للمشتركين (مركز الدورة ــ عبد اللطيف حصرى) .

● فرع قلنسوة ــ اليوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء ــ تقدم محاضرة موضوعها : الخارطة السياسية فى اسرائيـــل بعد غزوها لبنان . المحاضر : عبد الحميد أبو عيطة .

● فرع المرجة ــ يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٢٥ الساعـــة ٢،٠٠ بعد الظهر ــ تقدم محاضرة موضوعها : الخارطة السياسيـــة فى اسرائيل بعد حرب لبنان . المحاضر : عبد الحميد أبو عيطة .

● كفر مندا (الحزب واتحاد الشبيبـــة الشيوعيـــة) ــ يدعـــو الى المحاضرة التى ستقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : صالح مرشد .

● فرع سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يدعو الى المحاضرة التي ستقدم يـــوم الاربعاء ٨٢/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء عن « التنظيم الشيوعي » . المحاضر : سهيل دياب .

بلـــديـــة النـــاصرة

اعـــلان عن تمديد عطـــاء رقم ٨٢/٧٨ لمد خطوط مجاري فى احيـــاء متفرقـــة :

١ ــ تعلن البلدية عن تمديد الموعد الاخير لتقديم عطـــاء مـــد خطوط مجاري فى احياء الكروم ، جبل فرح ، شارع ٧٠٥ الحي الشرقي وبلوك ١٦٥١٩ حتى يوم الاربعاء ١٩٨٣/١/٥ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

٢ ــ يمكن الحصول على وثائق العطاء من قسم المحاسبة فى البلديـــة مقابل دفع مبلغ ٢٠٠٠ شاقل .

٣ ــ يعدل بند ٧ من اعلان العطاء الاصلي بخصوص شروط الدفـــع ليصبح :

« شروط الدفع : ٩٠٪ من كل حساب جزئي مصدق خـــلال ٦٠ يوما من تقديمه » .

توفيق زيـــاد
رئيس بلدية الناصرة



شمعـــة فى حـــذاء فـدائى

بعد ايام سيدخل عام ١٩٨٢ فى ذمة التاريخ . كبريات الصحف العالمية التي استعرضت احداث هذا العام وضعت قضية فلسطين في رأس الاحداث لسنة حافلة بالاحداث — من جزر فولكلاند (ملوين) حتى بيروت .

احتراق بيروت واكوام الجثث الفلسطينية هي الصورة المركزية التي تتوسط مجلة «التايم» الامريكية التي تستعرض احداث هذا العام . هذه الصورة التي لن تمحى من مخيلتنا .. اجيالنا القادمة سوف تذكر ، دون شك ، هذا العام بانه عام انتصار الشعب العربي الفلسطيني على المذبحة .. على حرب الابادة التي شنها حكـــام اسرائيـــل على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، على مؤامرة الصمت العربي والعجز العربي .

سوف نذكر كلنا ولن ننسى كي لا نصفح للذين تلطخت ايديهم بجريمة ابادة شعب ولو انفلق جميع المتفائلين الذين يعتقدون بأن النسيان هو من شيم الدمقراطيين !

حكومـــة اسرائيل حرصت على ملء اسواقنا بالعرق اللبناني استعداداً للاحتفال براس السنة الجديدة . ولـكن قرار بلدية الناصرة وقع على رأس هؤلاء الحكام وقـــوع الصاعقة . بلدية الناصرة لن تقيم احتفالات هذا العام حداداً على ارواح الشهداء واستنكاراً للعدوان الاسرائيلي على لبنـــان والشعب العربي الفلسطيني . لقد اتخذت بلديـــة الناصرة موقفاً . واهم ما نحتاج اليه هو ان نتخذ موقفاً . إن مـــا نحتاج اليه هو ان نعلّم اطفالنا ان يتخذوا موقفاً وفى جميـــع المناسبات .

خيمات صغيرة ، على شكل دمى ، نعلقها على شجرة عيد الميـــلاد ، رمزاً لصور وصيدا وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة هي موقف . إنارة شمعة فى حذاء طفل صغير رمزاً لاطفال المذبحة هو موقف . نعل فدائي استشهد وهو مستند الى جداره الاخير فى بيروت ، يصـــلح رمزاً للصمود يعلق فوق منابر برلمانات الدول العربية من الخـــليج الى المحيط .

فى معسكر الموت « اوشفيتس » ، لا ازال اذكر احذية الاطفال الذين قضوا فى افران الغاز ، وهي مجموعة ومحفوظة فى اكبر قاعات متحف هذا المعسكر . فلماذا لا نحتفظ بأحذية اطفال المذبحة ونعلقها على شجرة رأس السنة . فهذا ايضاً موقف يقض مضاجع الذين تلطخت ايـــديهم بدماء هؤلاء الاطفـــال .

فالـــــدم الفلسطيني لا يزال ينسفك .. فى مخيمات اللاجئين فى لبنان ، التي لم تعـد مخيمات ... فى معتقـــل « الانصار » .. وفى مدن الضفة .

سمير التصلق من قباطية ، الطالب فى مدرسة طـــلال بنابلس ، قد استشهد فى الاسبوع الاخير من عــــام فلسطين (١٩٨٢) .

لقد حلمت حلماً اوقد في مشاعر الطفولة ، والمغامرات الوطنية لجيلنا ضد الانجليز . حلمت ان اسم سمير قد ملأ الواح الكتابة فى صفوف المدارس العربية . فجاء الاساتذة فى الصباح ومحوه . فعـــاد الى الظهور على الواح الكتابـــة فى الصباح التالي ، تماما كما كنا نفعل فى طفولتنا ، حتى انتشر خبر هذه العملية على الملأ واتخذت وزارة المعارف اشد التدابير القمعية .. فرد عليها الطلاب بالاضراب والتظاهر .. هاتفين بسقوط الاحتلال وبمعاقبة السفاحين . هذا ايضاً موقف ..

ريغن وتاتشر وبيغن يقيمون الدنيـــا ويقعدونها حين تعتقل الحكومة البولونية فلنسا او اي عميل آخر من عمـــلاء الصهيونية فى العـــــالم .. وذلك باسم حقوق الانسان .. اما مقتل طالب، او ابادة شعب ، فهما فى نظر الادارة الامريكية عمل يقرب فرص السلام فى المنطقة . ورداً على هذا المنطق ، فعلى محبي الدمقراطية وانصار السلام فى اسرائيل ان يقيموا الدنيا ويقعدوها على رأس حكام اسرائيـــــل الذين تلطخت ايديهم بدماء الطالب الفلسطيني من قباطية !

بعض السذج يسألون : ماذا يفيد صراخكم ؟ .. وماذا يفيد ما تكتبون ؟ ! . سؤال لا يصدر إلا عمّن لم يمنحـــه الخالق عموداً فقرياً .. لان صراخنا هو موقف .. لان الكلمة هي موقف .. لان الكتابة على الحائط هي موقف .

والموقف هو مصدر القوة .. لان الموقف يحرر طاقات هائلة اقوى من جميع اسلحة القوى الغاشمة .

اما اللامبالاة فهي انعدام الموقف .. ونحن شعب تفرض علينا ظروف الاضطهاد القومي وسياسة الابـــادة والتشريد اتخاذ موقف .

عشرات العمال العرب فصلوا من اعمالهم ، خصوصاً فى ايلات ، لانهم اشتركوا فى الاضراب احتجاجاً على مذابح صبرا وشاتيلا . هذا موقف . وسكوت قيادة الهستدروت على الفصل وعلى سلوك اصحاب العمل المهين ضد العمـــال العرب ، هو ايضاً موقف .

الجماهير العربية فى اسرائيل ، اتخذت فى ايلول الماضي، باضرابها الشامل ، موقفاً صريحاً . هذا الموقف الذي يجب ترجمته الى ممارسة يومية ، الى سلوك هادف ، الى يقظـــة ثوريـــة ، الى حس مرهف لتنظيم ردود فعـــل تتناسب مع الفعل .

لقـــد انطلقت الدعوة قبل اسابيع من بعض الجهـــات مطالبة باتاحة إيواء عائلات فلسطينية من مشردي الحرب فى جنوب لبنان ! فهل كانت تلك الدعوة مجرد دعوة خطابية ؟ ! اذ لم تكن هناك متابعـــة ولا ترتيبات ولا لجـــان استيعاب ، بينما يموت اطفال اللاجئين من الجوع والبرد والمرض تحت رعاية الوزير يعقوب مريدور .

ان اطفال المخيمات التي كانت ليسوا فى حاجـــة الى هدايا رأس السنة ، وبابا نويل او سنتا كلوز يخجل من ان يأتيهم ، من بعيد وليس فى يده علم فلسطيني ، لان بابا نويل لا يخشى قانون تمير .

واذا كانت الصورة التي يرسمها هذا الكلام قاتمة فانها يجب الا تدعو الى التشاؤم لان سواد الصورة هو من صنـــع حكام اسرائيل واعداء السلام الذين لا يدعو مصير سياستهم الى التفاؤل فهو مصير محتوم . وهذا يجب ان يكون الموقف الذي علينا ان نذكره فى وداع هذا العام حتى تقرع الاجراس لصبرا وشاتيلا .

صليبـــا خميس

اسبوعيات

من سار على الدرب وصل !

نشرت صحيفة « الانباء » ، الاحـــد ١٩ الجـــارى ، تصريحا للنائب حمد خلايله من سخنين (المعراخ — العمل) يؤكد ما قلناه سابقا عن أنه من المستحيل اعـــادة عقـــارب الساعة الى وراء ، الى ايام دافيد بن غوريون وامنون لين ، حين كان قادة المباى (و « العمل » فيما بعد) يرون علاقتهم بالجماهير العربية مثل علاقة الفارس بالفرس ! لقد كنـــا نعلق على « الحملة الاعلامية واسعـــة النطـــاق فى الوسط العربى » التى قررت دائرة رعنان كوهن فى حزب « العمل » تنظيمها « وتهدف الى التقليل من تأثيـــر القائمة الشيوعيـــة (ركاح) والجهات المتطرفة الاخرى فى صفـــوف المواطنـــين العرب » (« الانباء » ، الاحد ، ١٢ الجارى) . علقنا على هذه الحملة المعراخية انها محاولة « عودة القهقرى الى ايام بن غوريون ومرشد المباى امنون لين ، أيام الفـــارس المبائى الراكب على الفرس العربى » (« الاتحاد » ، الجمعـــة ١٧ الجارى) . . واضفنا قائلين : « غير انها عـــودة خـــائبة ، مسكينة ، بلا فارس وبلا فرس ! لقد مضى عمر كامل ولا تزال الدائرة العربية فى حزب العمـــل هى هى ولا يـــزال مديـــر الدائرة هو هو — رعنان كوهن ! فاذا لم يستح قادة المعراخ من جمودهم الجنائزى ، هذا ، فان اصدقاءهم العرب لـــن يرضوا ، ولا بحال من الاحوال ، بهذه الاهانة » .

ولم يخيب النائب حمد خلايلة املنا فى اصدقاء المعراخ العرب . قرانا تصريحه المذكور اعلاه ، فى « الانباء » . وجاء فيه ، ردا على حملة رعنان كوهن « واسعـــة النطـــاق » ، قوله :

« ان الذى ينقصنا ، فى المرحلـــة الراهنـــة ، ليـــس الاجتماعات والمهرجانات الخطابية . وانما تاكيد حزب العمل على دعمه لقضايا المواطنين العرب بصورة فعالة كزيـــادة حجم الميزانيات لسلطاتنا المحلية العربية وتأييد نضالنا مـــن اجل تغيير توصيات لجنة قصاب بشـــأن اجـــور الدراســـة الجامعية وغيرها » . ثم اضاف :

« ان مشكلتنا فى الوسط العربى لا تكمن فى اضعـــاف الحزب الشيوعى . وان هذا التوجه مغلوط فى اساســـه . وانما يجب ان يثبت الحزب للمواطنين العرب انه اهل لثقتهم وذو نية صادقة فى تنفيذ وعوده ودعم قضاياهم » .

ونود ان نحمل تصريح السيد خلايلة على محمل توجيه النقد « المبطن » الى سياسة وممارسة حزبـــه (العمل) فى الوسط العربى . كما نراه تعبيرا « مهذبا » عـــن مشاعـــر القرف تجاه استمرار قيادة هـــذا الحـــزب فى الاستخفـــاف العنصرى بوعى الجماهير العربية عبر الاستمرار فى تنصيب « الرعاننة » مستعربين و « مرشدين » لهذا الشعب العريق فى وطنه . وكنا انتقدنا قيادة « المعراخ » على تجاهلها ، فى برنامج « الحملة الاعلامية » اياها ، وجود نائبين عربيين فى المعراخ هما حمد خلايلة ومحمـــد وتـــد . فقد قرر هـــؤلاء القادة اقامة اربعة مكاتب برلمانية فى الوسط العربى ، كـــل مكتب برياسةنائب معراخى يهـــودى وعلى راسهـــم وزيـــر البوليس السابق — « الصقر المحلق » — شلومو هيلل . ولم يجد السيد خلايله ، فى تصريحه الآنف الذكر ، اية غضاضة فى ذلك . وقال : « ان خطة العمل المقترحة بهذا الصدد ليس من شأنها المس بمكانة اعضاء الحـــزب العـــرب وعضـــوى الكنيست العربيين فى التجمع اللذين سيكونـــان مسؤولـــين ومنسقين لكافة المكاتب البرلمانية الاربعة ويعملان سويـــة مع القائمين على هذه المكاتب لصالح القضايا العربية » . هـــذا شأنه . ودفاعه عن هذا التجاهل لا يغير راينا فى ان « خطة العمل المقترحة » هى محاولة للعودة القهقرى الى ايـــام « الفارس والفرس » .

ومع ذلك يظل الانتقاد « المهذب » ، الـــذي وجهـــه النائب المعراخى حمد خلايله ، امرا ايجابيا وظاهرة يجب ان تنزل « الرعاننة » عن عليـاء استخفافهم العنصرى باعضـــاء المعراخ العرب .

حتى ولو لم يفقد السيد حمد خلايلة الامل فى « تاكيد حزب العمل على دعمه لقضايا المواطنين العرب بصـــورة فعلية .. » ! لقد قضى حزب « العمل » (وسلفه المبـــاى) ٢٩ عاما من عمر دولة اسرائيل و « عرب اسرائيل » وهـــو الحاكم بامره . اى كان « الحزب القادر على كل شيء » . كان قادرا ، حقا ، على « تاكيد دعمه لقضايـــا المواطنـــين العرب » . فماذا فعل بهم وبأرضهم وبمجـــرد حقهم الاولى فى العيش بامان وبمساواة فى وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم ؟

ان بلدة السيد خلايلة ، سخنين ، تقف على راس المدن والقرى العربية شاهدا داميا على أن هذا الحزب ، حين كان حقا قادرا ، وهو فى الحكم ، لم يكـــن قادرا الا على تخريب بيوت العرب ! ولم يعجز عن تخريب بيوتهم الا حين دافـــع العرب عن بيوتهم بوحدة صف وبقيادتهم الشيوعية الثوريـــة والحكيمة فى آن واحد . هذه هى الحقيقة كلها .

والحقيقة ان اولئك الناخبين العرب ، الذيـــن انتخبوا المعراخ فى الانتخابات الماضية ، انما فعلوا ذلك معتقدين ان المعراخ « قادر » على تخليصهم من حكم « الليكود » لا اكثـــر ولا اقل . فليس صحيحا انهم نســـوا ماضى المعراخ ومباى . وليس صحيحا انهم صدقوا وعوده بانه قد « تغيـــر » . ابدا ! انما صدقوا وعدا واحدا كبيرا من وعوده وهو انه سيخلصهم من حكم الليكود . وهذا الوعد ، بالذات ، هـــو الذى لـــم يحققه المعراخ ولن يحققه ما دام سائرا على نهجه الحالى .

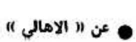
لقد خطا السيد خلايلـــة خطوة هامـــة الى امام حين اكتشف ان « مشكلتنا فى الوسط العربى لا تكمن فى اضعـــاف الحزب الشيوعى ، وان هذا التوجه مغلوط » . ومع ذلـــك فانه لا يزال متاخرا عن الجمـــاهير العربيـــة الواسعة التى تعلمت ، عبر اقسى خبرة ، انه ما من طريق امامها — فى هذه « الغابة » لحل مشاكلها سوى طريق تقوية الحزب الشيوعى وتقوية الجبهات ووحدة الصف — التى يشترك فيها ويعززها . حينئذ ، وحينئذ فقط ، يضطر المعراخيـــون الى النزول عـــن عليان غطرستهم العنصرية والى احترام هذا الشعب فى وطنه ووطن آبائه واجداده . ولن يكون المعراخ جديـــا فى معركته لاسقاط حكم الليكود ولن يكون « ذا نية صادقـــة فى تنفيـــذ وعوده » الا اذا تحالف مع الشيوعيين والجبهويين فى جبهـــة واحدة ضد الليكود وسياساته العدوانية والعنصرية . هـــذا هو واقع الحياة السياسية فى اسرائيل ، واقع العرب فى هذه « الغابة » . وكل تجاهل لهذا الواقع ، كل « نشاط يقوم به حزب العمل فى الوسط العربى » ، هو استمرار لسياســـة « القنص » البائدة .

وينتظر السيد خلايلة من حزبه « دعم قضايا المواطنين العرب بصورة فعلية كزيادة حجم الميزانيات لسلطاتنا المحلية وتاييد نضالنا من اجل تغيير توصيات لجنة قصاب بشأن اجور الدراسة الجامعية » .

ولكن قيادة حزبه لم تنتظر ، ولا تنتظر . بل تمضى فى سياستها التقليدية العنصرية (الصهيونية) المعادية للمواطنين العرب . ففيما يقعد « أصدقـــاء المعـــراخ العـــرب » ، وينتظرون ، يتسابق قادة « العمل » على المطالبة « بزيادة حجم الميزانيات » — لا لسلطاتنا المحليـــة — بل لمشاريـــع تهويد الجليل وغيره . وحتى كتابة هذه السطور لم يصـــدر اى قرار معراخى فى شجب تصريحات زميلهـــم رئيس بلديـــة نتسيرت عيليت العنصرية الفجة . ولا ننسى ان اكثرية نواب « العمل » صوتت فى الكنيست ضد مشروع القانون ، الذى قدمته كتلتنا الجبهوية ، بحظر اى تحريض عنصرى . كما لا ننسى ان القانون ، الذى يميز بين المساعدات للاولاد اليهود والعرب ، قد حظى بتاييد الاكثرية من نواب « العمل » . ان القوائم ، القديمة والجديدة فى هذا المضمار المخزى ، طويلة . والمصيبة انها تزداد طولا وعرضا كلما ازداد عدد الاصـــوات العربية التى يقتنصها المعراخيون فى اية انتخابات .

لذلك قلنا ، وبعد ان باركنا اكتشاف السيد خلايلة ، انه لا يزال متاخرا عن الجماهير العربية الواسعة . هذا مـــع املنا الوطيد بان « من سار على الدرب وصل » — معنا : مع شعبه كله ..

(جهينـــة)





● عن « الاهالي » المصرية — عدد ١٩٨٢/١٢/١ ●

عن « الاهـــالى » القاهرية

حـــوار مـــع محمد حسنين هيكل (٢)

الصدف أدت الى اختيـــــار السادات نائبا لعبد الناصر

فى الحلقة الثانيـــة من الحوار مع جريدة « الاهـــالى » القاهرية (نشرنا ما اقتبسناه من الحلقة الاولى فى عدد الجمعة الماضى) ازاح محمد حسنين هيكل الستار عن الصدف التى ادت الى اختيار السادات نائبا لعبد الناصر ، والصدف التى ابقته فى هذا المنصب حتى وفاة جمـــال عبد الناصر . وعـــن القصة الحقيقية لقبول عبد الناصر مبادرة روجرز قبل ان يصل الى موسكو . وعن الصراع الدائر فى مصر حول الفساد وموقفه من التحدى الحزبى والاحزاب القائمة . وعن اخطر القرارات التى اتخذها اتحاد السوفييتى لمساندة مصر . وعن وجهة نظره فيما جرى فى ١٣ ايار ١٩٧١ .

●● الخلل فى الموازين العسكريـــــة

وجاء فى هذه الحلقة :

الخطر الاساسى والاكثر اهمية ما سمعنا به خلال السنوات الاخيرة من خلل فى الموازين العسكرية فى المنطقة منح لاسرائيل تفوقا عسكريا غير مسبوق. بعد اتفاقيات كامب ديفيد اعلن انور السادات ان حرب اكتوبر هى اخر الحروب ، ولم تقل اسرائيل ذلك ابدا .

قضية التوازن العسكرى ليست قضية فى الحرب فقط ولكنها قضية ايضا فى السلام ، فلا يوجد موقف تفاوضى لا ياخذ فى اعتباره موازين القوى . ومعاهدة كامب ديفيد كانت نتيجة طبيعية لتخلى المفاوض المصرى عن جميع « الخيارات » الاخرى . فى اى مفاوضات تحدد لنفسك حدا اقصى وحدا ادنى ، الطرف الاخر لا يقبل حدك الاقصى ، ولكنه يعلم انك لن تتنازل عن حدك الادنى . وقوتك فى النهاية — وحتى دون ان تقول ذلك — ان خصمك يعلم انه ما لم تحصل على الحد الادنى المشروع من مطلبك ، فسوف تلجأ الى وسائل « خيارات » اخرى لتحقيق اهدافك المشروعة . ولانها مشروعة فالمفاوض والشعب الذى يمثله على استعداد لان يدفع ما لا يستطيع الخصم ان يتحمله من خسائر . وما لم تكن قادرا على ذلك ، فلو استمرت المفاوضات ٢٠٠٠ سنة أو اكثر فلن نستطيع الحصول على شيء .

ما هو اخطر من كامب ديفيد — كما قلت — هو اختلال موازين القوة العسكرية بعد عام ٧٣ .. باستمرار كان هناك تفوق عسكرى اسرائيلى ، ولكننا كنا قادرين على تحقيق موازين استراتيجية معينة لمواجهـــة التفوق الاسرائيلى .. على سبيل المثال فى حرب ٧٣ حاربنا على اكثر من جبهة ليوزع العدو قواته .. طورنا وسائل الدفاع الجديدة لكى نجعل منها قوة هجومية ، بمعنى آن ادخال الصواريخ كعنصر اساسى فى دفاعاتنا شل فاعلية تفوق الطيران الاسرائيلى ، وكذلك الصاروخ المضاد للدبابات الذى عوض تفوق عدد الدبابات الاسرائيلية .. شاركت فى الحرب الى جانب مصر وسوريا بقية الدول العربية .. استخدم سلاح البترول ..

الان رغم التفوق العسكرى الاسرائيلى ، كانت هناك موازين استراتيجية يمكن ان تخوض بها المعركة .. على اية حال التفوق الاسرائيلى العسكرى كان نسبته ١٫٢ الى ١ . اخشى أن الامر الآن بالغ الخطورة . فاسرائيل متفوقة على من حولها ممن يستطيعون التصدى لها بقوة نيران نسبتها ٥ الى ١ و ٢٫٧ الى ١ . وهى نسبة لا نستطيع أن تخلق بها موقفا تفاوضيا او تحقق من خلالها سلاما .. وقد وصل الامر الى حد ان علاجه لا يتم بمجرد شراء مزيد من السلاح ، والغريب ان تنفق حاليا فى ظل « السلام » على السلاح اكثر مما كنا ننفقه فى زمن الحرب ! — لقد اشترت الانظمة العربية فى العام الماضى بما قيمته ٣٠ بليون دولار سلاحا .. بينما مصر من ٥٥ الى ١٩٧٥كل ما اشترته من اسلحة ٣ بلايين دولار ولم يدفع الجزء الاكبر منه .

●● ضرورة ان تكون مصر مستقلة وغير منحازة

واضاف هيكل : اننا لم نعد فى عصر التحولات الكبرى ولا فى عصر انطلاق حركة التحرر الوطنى .

لا احد يحلم فى مصر او يتصور انه من الممكن القيام بمعجزات .

اذن كل ما نامل فيه ونسعى اليه ، ان تكون مصر مستقلة وغير منحازة، لان هذا طبيعة دورها وطبيعة جغرافيتها وتاريخها .

لا يمكن آن تضع مصر تحت تصرف الجنون الامريكى ، الذى تحكمـــه المؤسسة القادمة من الغرب الامريكى بقبائها وموقفهـــا العدوانى ودور شركات السلاح شركات الطائرات والصواريخ وصناعة الفضاء .. لا يمكن ان نترك مصر لمغامرات امريكا فى سباق التسلح لتصبح مصر هدفا حربيا .. العالم كله فى امريكا واوروبا ضد سباق التسلح ويطالب بنزع الســـــلاح النووى .. حتى الكنيسة وهى مؤسسة يمينية فى الغرب ، تلعب دورا بارزا ضد سباق التسلح والسلاح النووى ..

مصر كانت بعيدة عن هذا كله والخطر كان بعيدا، ماذا يدفعنى والمنطقة كلها مستهدفة الان للدخول فى هذه الدوامة .. ليس لنا مصلحة فى مناورات النجم الساطع والنجم الازرق .. الخ كل ما نريده ان نبتعد بمصر عن هذه الاخطار المحدقة نتيجة لدور المؤسسة العسكرية الامريكية .. واعتقد ان مصر تستطيع بوسائلها ان تبتعد عن هـــذه الاخطـــار .. الا يكفى الخطر الاسرائيلى ؟ ! كل ما اطلبه الان هو الصداقة مع الامريكان .. وان يتوقف هذا التسليم العشوائى غير الكريم لكل اوراق اللعبة لطرف واحد هو الولايات المتحدة لامريكية .

●● الســـادات ورحلة القدس

وتحدث هيكل فى هذه الحلقة عن ترسخ الخط الامريكى فى سياسة السادات وهو الخط الذى ادى الى رحلة القدس وقال : حقيقة لم اتخيل ابدا ان يصل الامر الى رحلة القدس . الكارثة ان رحلة القدس ليست شيئا لا يمكن عمله على ضوء اى حسابات ولكن اذا كنت مستعدا ان تصل الى هذا المدى فقد كان هناك الف طريقة للوصول الى نتائج افضل بما لا يقارن ..

على سبيل المثال ، بعد حرب ١٩٧٠ وبسبب الاوضـــاع العسكريـــة وقناعتنا باستحالة الوصول لاى حل دبلوماسى ، قال عبد الناصر للسوفييت ان يجربوا بانفسهم احتمالات الحل الدبلوماسى مع الامريكان . ولم يعطهم تفويضا للحديث بدلا عن مصر مع الامريكان كما كان يقول انـــور السادات ، وكان هدفنا اقناع السوفييت بان الامريكان لا يريدون حلا دبلوماسيا وبالتالى ان العمل العسكرى امر مفروض علينا ..

عندما تولى السادات الحكم ، وكان السوفييت ما زالوا يحاولون مع الامريكان ، سالوه هل تقبلون مبدأ المفاوضات المباشرة .. يرد «مستحيل».. هل ممكن ان تقبلوا تغيرات فى الحدود على الجانبين ومناطق منزوعة السلاح.. برد « مستحيل » .. كان واضحا اننا لم نعط السوفييت اى ورقة يجربوا بها الحل السياسى مع الامريكان .. وفجأة رمى السادات بكل الاوراق فى يد امريكا ، بل فى يد اسرائيل برحلة القدس .

مع الاتحاد السوفييتى صمم السادات على الحد الاقصى من طلباته ، ومع غيره لم يتمسك بالحد الادنى مما كان يجب ان يطلبـــه .. ولو قبـــل السادات بدلا من الذهاب الى القدس المحتلة ، المفاوضات المباشرة فى حينها ولو فى اطار مؤتمر جنيف ، لخلق قوة ضغط عالمية هائلة على اسرائيل لا تملك مقاومتها ، من وجهة نظره وانصافا لانور السادات ، فان ذلك التشدد مع الاصدقاء والتساهل مع الاخرين لم يكن سياسته وحده ، وانما شاركت اطراف عربية غيره مع الاسف الشديد فى هذه اللعبة .

وعلى سبيل المثال ، فان الملك فيصل فى ديسمبر ١٩٦٩ اعتذر لجمال عبد الناصر عن امكانية زيادة الدعم لمصر بحجة ان السعودية لا تستطيع قبول سياسة مصر القائمة فى ذلك الوقت على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وان هدف « ازالة اثار العدوان » ليس كافيا بالنسبة للسعودية لان طلبها الذى لا تحيد عنه هو التحرير الكامل لفلسطين وبالطبع ، فان المسافة واسعة جدا بين ما كانت تقوله السعودية فى ذلك الوقت وبين ما عادت تقوله بمقتضى مشروع فهد ، او تقديرها للايجابيات فى مشروع ريجان .

عندما ذهب السادات الى القدس ، واعلن ان حرب اكتوبر هى اخر الحروب ، انهى الخيار العسكرى ، وانهى قيمته العربية وتخلى حتى عن سلاح رفض الاعتراف باسرائيل .. ولم يعد امامه اى ورقة فى مواجهـــة اسرائيل ..

اذن ما دام مستعدا ان يصل الى هذا المدى المستحيل ، كان امامه خيارات عديدة يحقق بها نتائج افضل الف مرة ، ولم يكن يستطيع بيغن ان يضم الضفة وغزة ..

لا اريد ان ادخل فى تفاصيل الاسباب التى دفعته الى هذا الطريق .. اقرا كتابى الجديد « خريف الغضب » .

●● هيكـــل والشيوعيين

ونفى هيكل فى هذه الحلقة الاتهام القائل انه لعب دورا سلبيا للغاية بوضعه شرط حل الحزب الشيوعى كضرورة لدخول الشيوعيين الاتحـــاد الاشتراكى وتعاونهم مع عبد الناصر . وقال :

اما موضوع اتهام بعض الشيوعيين لى فهو امر غريب . لقد قلت ، ويشهد على هذا اعضاء فى حزبكم انه لن تكون هناك دمقراطية حقيقية فى مصر ، الا اذا شاركت قوتان اساسيتان فى الحوار السياسى من خلال التعدد الحزبى وهما .. التيار الدينى والتيار الماركسى . وكان رايى وما زال ان الدولة ستبقى معتمدة على سلطة الشرطة وتفتقر الى الدمقراطية الصحيحة طالما تمنع هذين التيارين من التعبير عن افكارهم وادائهم علنـــا وبوضوح كـــامـــل .

وغير صحيح اطلاقا انني تدخلت فى بيان الحل الذى صدر عن الحزب الشيوعى المصرى عام ٦٥ . كان هذا قرارهم ولاسباب موضوعية قرروها هم. وبالمنطق كيف اطلب من حزب ان يحل نفسه ، لاضع نفسى بذلك على الطرف الآخر تماما ..

(يتبع)

أخبار ثقافية

❋ أمسية حول الادب الفلسطيني في مصمص ❋

● بدعوة من جبهة مصمص الدمقراطية وفي نطاق النشاطات الثقافية التي تقوم بها اقيمت مؤخرا أمسية ثقافية حضرها جمع غفير من الطلاب والعمال والاكاديميين والمثقفين من ابناء القرية .. وتحدث فيها الكاتب سلمان ناطور .

وتحدث ناطور عن دور الادب الفلسطيني في المعركة . واكد ان ادبنا الانساني ، الذي اثبت فعاليته وتاثيره في نفوس واعماق الجماهير الكادحة ، هو امتداد للادب الفلسطيني قبل النكبة الذي اتحفنا به الرواد ابراهيم طوقان وابو سلمى وعبد الرحيم محمود وخليل السكاكيني والعزوني وبيدس وغيرهم . وانه لا يمكن الفصل بين الادب الفلسطيني في المنفى والمناطق المحتلة وداخل اسرائيل . بكونه ادبا يجسد حياة الشعب الفلسطيني ويعكس همومه واحزانه وتطلعاته وغاياته الوطنية .

واجاب ناطور على الاسئلة التي طرحها الحاضرون .

❋ مكتبة الادب الاجنبي في موسكو تطفىء الشمعة الستين ❋

● أتمت مكتبة الادب الاجنبي في موسكو عامها الستين . وهي من اكبر مكتبات العالم اذ تضم اكثر من ٤ ملايين نسخة من الكتب بـ ١٣٥ لغة من لغات شعوب العالم . وتتبادل هذه المكتبة ، بصورة منتظمة ، الكتب مع المكتبات والجامعات والمراكز العلمية في ٨٥ بلدا . وتلعب مكتبة الادب الاجنبي دورها الهام في تنظيم معارض مؤلفات الكتاب الاجانب واجراء مهرجانات كتب البلدان الاشتراكية في موسكو . وقد قام العاملون فيها ، اخيرا ، بتنظيم معرض كتب ادباء المانيا الدمقراطية .

❋ انتهاء أعمال ترميم أرغن كاتدرائية دومسكي ❋

● انتهى ترميم ارغن كاتدرائية دومسكي — احد آثار فن العمارة فيما بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر — في ريغا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفييتية الواقعة على ساحل بحر البلطيق . وتتالف هذه الالة الموسيقية الفريدة من اكثر من ٦٧٠٠ انبوبة مختلفة الطول . وقام بترميمها فريق من الفنيين اللاتفيين والهولنديين . ويجري احياء حفلات موسيقى الارغن في هذه الكاتدرائية منذ منتصف القرن الماضي .

❋ أكبر دور النشر في باريس تشارك في معرض الكتب الدولي الرابع في موسكو ❋

● اعلنت « فلاماريون » ، اكبر دور النشر في باريس ، عن عزمها على الاشتراك في معرض الكتب الدولي في موسكو الذي سيجري للمرة الرابعة في العام القادم تحت شعاره الدائم : « الكتب في خدمة السلام والتقدم » . وتتخصص شركة «فلاماريون» باصدار الدراسات الفنية ومؤلفات الادب الكلاسيكي وتتعاون منذ عهد طويل مع دور النشر السوفييتية . وتعد الشركة في الوقت الحاضر للعرض في الاتحاد السوفييتي زهاء ٢٠٠٠ كتاب جديد وتنتظر ادارتها في الوقت نفسه في مسالة اصدار مؤلفات الكتاب السوفييت باللغة الفرنسية .

❋ فيلمون وهبي يلحن لفيروز ❋

● انتهى فيلمون وهبي من تلحين عدة اغان للفنانة فيروز . ومن المنتظر أن يتم لقاء في القريب العاجل بينهما للبدء بالتدريبات تمهيدا للتسجيل . وفي جعبة الفنان وهبي لحن جديد للفنانة ميادة الحناوي .

❋ ٣ اغنيات جديدة لجاك بريل ❋

● انزلت الى الاسواق الفرنسية مؤخرا مجموعة اسطوانات تحت عنوان « الاعمال الكاملة لجاك بريل» . وقد حضرت المجموعة المؤسسة التي تحمل اسم الفني الراحل وهي تضم كامل اعماله في حقل الموسيقى والغناء .

الا ان المهم في الخبر هو انزال ثلاث اغنيات كان جاك بريل قد كتبها ولحنها وغناها قبل وفاته سنة ١٩٧٧ في جزر « الماركيز » . وكانت معدة من اجل اسطوانة خاصة تصدر عن « باركلي » لم يسمح عمر المغني بانجازها .

❋ فيكتور هيغو « حيا » بعدسة روبرت حسين ❋

● ساعات قليلة قبل عرض فيلمه الجديد « البؤساء » في الصالات الباريسية ، والذي اعتبره النقاد « الحدث السينمائي الاهم لهذا الموسم » ، عاش المخرج روبرت حسين لحظات عصبية متنقلا من مكالمة الى اخرى مستوضحا مدى الاقبال والتفاعل الجماهيري مع هذا العمل الذي استغرق اعداده ما يقارب الثلاث سنوات والذي تطلب الاستعانة بعدد كبير من كتاب السيناريو والتقنيين والمصورين وبمجموعة لا يستهان بها من الممثلين على راسهم الممثل المخضرم لينو فينتورا .

واللحظات العصبية هذه ليست جديدة على المخرج حسين لكنها هذه المرة بدت اكثر جدية نظرا لتعامله الاول مع رائعة فيكتور هيغو التي صورتها السينما للمرة الرابعة والثلاثين وقد وضع فيها كل طاقاته الفنية وربما مستقبله السينمائي امام المصير المجهول .

بقيت الاشارة الى ان المؤرخ الان دوكو شارك في اقتباس « البؤساء » مع روبير حسين وتحولها الى سيناريو يخدم الاجواء التي كتب فيها فيكتور هيغو رائعته الشهيرة . وقد جاء هذا الاقتباس على درجة كبيرة من الدقة والتفاوة مما جعل برنار اليس رئيس قسم السينما في وزارة الثقافة الفرنسية يوجه تحية تقدير من على صفحات المجلات الفرنسية الى « المخرج المبدع الذي احيا فيكتور هيغو » .

❋ نانسي ريغن كاتبة أطفال ❋

● نانسي ريغن تحولت هي الاخرى الى الكتابة بعد أن اكتشفت في ذاتها « موهبة القلم » الى جانب مواهبها المتعددة في التمثيل والدبلوماسية وادارة شؤون زوجها في البيت الابيض كما في الزيارات البروتوكولية والجولات الانتخابية .

نانسي ريغن خرجت في كتابها الاول عن عادة « المشاهير » الذين يسارعون الى كتابة مذكراتهم ، فوجهت مخدابها وقلمها تجاه عالم الاطفال ، حيث حمل الكتاب عنوان « كيف تحب طفلا » .

❋ بقايا قرية من العصر الحجري ❋

● عثر علماء الآثار في شمال كازاخستان على بقايا قرية عاش فيها اناس العصر الحجري . وتتميز القرية بضخامتها وبالكمية الكبيرة من الادوات التي استخدمها الاناس القدامى والتي بقيت محفوظة وفي حالة لا بأس بها .

ففي الصيف الماضي استرعت انتباه الباحثين ضفة النهر العالية شديدة الانحدار على مقربة من بلدة بوتاي وبدىء هناك بالحفريات . وقد وجد العلماء تحت اقدامهم طبقة سميكة مكونة من المكاشط والسكاكين والرؤوس الصوانية للسهام . للسهام .

وقد عثر هناك على قرابة ٦٠ الف قطعة اثرية . وأوضح تحليل المواد المجمعة انه كانت توجد لدى السكان المحليين القدامى منذ خمسة آلاف سنة حيوانات داجنة . واكتشف ايضا لجام اثبت ان الاحصنة كانت تستخدم بمثابة وسيلة للجر . وهذا ما يؤكد بالمناسبة افتراض العلماء القائل ان المركبات الاولى ظهرت في هذه السهوب بالتحديد ومن ثم انتشرت في كل من آسيا وأوروبا .

تضم القرية اكثر من ٢٠٠ مسكن مما يرجع كونها تمثل حضارة تاريخية كاملة .

❋ اختتام معرض الكتب السوفييتية في مدينة حلب السورية ❋

● اختتم في مدينة حلب السورية معرض الكتب السوفييتية الذي اقيم بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي . واشتمل المعرض على ثمانمئة كتاب باللغة العربية بما فيها المؤلفات الاجتماعية والسياسية والادبية والعلمية والتكنولوجية والفنية والطبية .

ولقي المعرض اقبالا كبيرا من جانب أبناء المدينة الذين تعرفوا بواسطته على منجزات الشعب السوفييتي في مختلف المجالات .

مراجعة

«طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل»(*)

❋ بقلم : ابن الخطاف ❋

●● صمود لفت الانظار

لفت صمود الجماهير العربية في اسرائيل ، هذا الجزء الباقي جذورا ونبتة أمل في ارض الاباء والاجداد ، نظر الدارسين والباحثين على جميع المستويات . فكانت وما زالت هناك دراسات عامة عن هذه الاقلية القومية المضطهدة ، ودراسات خاصة تتناول جانبا من حياتها مثل « ادب المقاومة » الذي يتناول بشكل خاص نتاجها الادبي على انواعه ، وهناك من تناول التاريخ السياسي من خلال تناول تاريخ الحزب الشيوعي الفلسطيني والاسرائيلي فيما بعد والذي يتعرض حتما لظروف هذه الجماهير وحياتها من جانب معين . وغير ذلك من الدراسات .

واليوم ، اكثر من اي يوم مضى ، تجرى الدراسات عن هذه الاقلية القومية بسبب صمودها الطولي وعمق وعيها السياسي الاجتماعي ووحدتها التي لا تقلب ما دامت تسير على الاسس والطرق التي سببت هذا الصمود الرائع .

والدراسات متنوعة .. بعضها دراسات « مخابراتية » اي هي لحاجة اجهزة القمع فتتحسس بها المتغيرات التي طرأت وتطرأ على هذه الجماهير في المرحلة المعينة وعلى هذا الاساس تتحدد الادوات اللازمة !! وبعضها اكاديمية بحتة تقوم بها طلاب الجامعات واساتذتها من خلال الاهتمام المجرد بالموضوع او في اطار الطموح الى منصب سلطوي مسؤول عن هذه الجماهير واحيانا في اطار التعرف من المنطلق الايجابي وضرورة الحياة مع هذه الاقلية كشعب او كجزء من شعب فرض علينا العيش معه .

وهناك دراسات .. باقلام ابناء الاقلية المضطهدة الذين عانوا ويعانون مثلها التمييز اللاحق بهم .. فبعضهم رأى ان يكتب لشعب الاكثرية ان انظروا كيف تتعامل !! وهاتوا اياديكم لنصد هذه العاملة .. وآخرون كتبوا بلغة الشعب المضطهد وللشعب نفسه بهدف رصد وتقييم رصيده الكفاحي وبذلك يساهمون في شحذ كفاحيته .. ولنتعرض بايجاز شديد لبعضها وهو ما اطلعت عليه وقرأته ، مثل دراسة الدكتور اميل توما .

١ — « العرب في اسرائيل » — تأليف المحامي صبري جريس (بالعبرية) طبع في مطبعة الاتحاد التعاونية في حيفا سنة ١٩٦٦ .

٢ — « العرب في اسرائيل » — تأليف الدكتور يعقوب م. لنداو ، اصدار « معرخوت » جيش الدفاع الاسرائيلي ، وزارة الامن ، دائرة النشر !! ... وهنا واضح من يقف وراء هذا الكتاب واي الاهداف يخدم .. مع ان كاتبه هو اكاديمي وقد جاء في المقدمة « جاء هذا الكتاب ليستعرض وضع العرب وسلوكهم السياسي في دولة اسرائيل في السنوات التسعة عشرة لقيامها (١٩٤٨ — ١٩٦٧) » . وقد صدر الكتاب باللغة العبرية في آذار سنة ١٩٧١ اي بعد حرب حزيران العدوانية ولكن قبل ذلك قد صدر باللغة الانجليزية . (هذا ومن الملاحظ انه بعد هذه الحرب بالذات ازداد الاهتمام المكثف بالجماهير العربية الصامدة على ارضها من جميع النواحي) .

٣ — « ان نكون عربا في اسرائيل » — تأليف فوزي الاسمر — استعراض معاناة هذه الاقلية من خلال سيرة ذاتية . اصدار البروفسور سرائيل شاحك ، سنة ١٩٧٥ . القدس ، باللغة العبرية .

٤ — « الصهيونية والاقلية القومية العربية في اسرائيل » — تأليف المحامي عمر غزاوي ، صدر في عكا سنة ١٩٧٩ ، عالج هذا الكتاب قضية العرب في اسرائيل من زاوية معينة هي اضطهاد الصهيونية وحكام اسرائيل لهم .

٥ — واخيرا صدر كتاب الدكتور اميل توما « طريق الجماهير العربية الكفاحي » ، وتسنى لي الاطلاع عليه وقراءته وهو موضوع مقالنا هذا .

●● ماذا يميز دراسة الدكتور توما ؟

اعتقد ان ما يميز مؤلف الدكتور اميل عدة جوانب من المهم الانتباه لها :

أ — الحداثة : فالكتاب بسبب موعد اصداره (ايار ١٩٨٢) يتناول قضايا احدث و « اطرى » من ناحية زمنية من جميع الكتب السابقة وهذا طبيعي ومع ذلك فهي ميزة .

ب — الكاتب : يمتاز الدكتور اميل توما عن غيره بانه عاش هذه الفترة الزمنية كلها وشارك وما زال يشارك هذه الاقلية كفاحها قبل قيام اسرائيل ، كمناضل في عصبة التحرر الوطني الفلسطينية ، وبعد قيام اسرائيل في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقيادة العديد من الكفاحات والمؤتمرات العربية في اسرائيل مثل « مؤتمر الجماهير العربية » الذي الغته السلطات تعسفا ، وقد كان رئيسه .

ج — الشمولية : يقول د. توما في مقدمته « اردت بهذا الكتاب ان ارسم طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل بخطوط عريضة لا تفصيلية » — ص ٩ . واعتقد ان نظرة الى محتويات الكتاب التي جاءت في ثمانية فصول هي :

الفصل الاول : الخلفية التاريخية .
الفصل الثاني : قصة الجماهير العربية في اسرائيل .
الفصل الثالث : سياسة حكام اسرائيل ازاء الجماهير العربية .
الفصل الرابع : الاستيلاء على الاراضي العربية وتدمير الزراعة .
الفصل الخامس : نمو الطبقة العاملة العربية واوضاعها .
الفصل السادس : التعليم والثقافة .
الفصل السابع : السلطات المحلية .
الفصل الثامن : دور الجماهير العربية السياسي — الاجتماعي .

لقد شمل الكتاب معظم جوانب حياة الجماهير العربية ولكنه ترك امكانية اجراء دراسات او دراسة عن كل موضوع من هذه المواضيع وحتى عن كل عنوان جانبي داخل الكتاب وهذا واجب على مثقفينا القيام به في المستقبل ، وذلك للمساهمة في تثبيت ورصد هذه النضالات ولتسهيل تطوير هذه الجماهير بشكل علمي كفاحي خاصة وان الخطوط العريضة رسمها فعلا د. اميل توما . وقد اشار لذلك المؤلف في « اعتراف » بمثابة مقدمة .

والقرار هذا لانني اعتقد انه من الممكن ، بل من الضروري ، ان تصدر دراسات تشرح وتحلل اوضاع الجماهير العربية وتفصل معاركها من اجل الاحتفاظ بالارض .. والمسكن .. والعمل .. والتعليم ... ومن اجل المساواة مع السلطات المحلية اليهودية وفي جميع المجالات .

جانب آخر من الابحاث انتبه له الكاتب وبحق « ان من اهم الابحاث الضرورية تقويم دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الكنيست والهستدروت ودوره في اصعب لحظات الكفاح خلال العقود الثلاثة التي مرت منذ قيام الدولة » — ص ٩ .

هذا ومن الممكن الاضافة الى ذلك اهمية الابحاث التي يجب ان تتناول في المستقبل حياة مدننا وقرانا ودور فروع الحزب والنظمات الجماهيرية التي ساندها الحزب في تثبيت هذه القرى وتطويرها الى جانب كل القوى التقدمية الخيرة في ارضنا . وهناك نماذج اوردها الدكتور اميل توما في دراسته لدور الشيوعيين في عملية تثبيت هذه القرى والاجيال الشابة التي تعيش اليوم وتواجه مخططا سلطويا للتقليل من هذا الدور او مسحه بالمرة .. وفي قرانا في المثلث والجليل العديد من القصص الشفهية المتناقلة والكثير من الحقائق عن بطولات الشيوعيين خاصة في بداية قيام الدولة .

وطبيعي ان تكون جريدة شعبنا « الاتحاد » ، بشكل خاص ، وبقية رفيقاتها من صحف الحزب الشيوعي ومنشوراته ومقالات ودراسات واستجوابات قادة الحزب الشيوعي (التي اعتمد عليها المؤلف) وغيرها ، مثل منشورات الحزب وفروعه المختلفة هي مادة جيدة لعمل من هذا النوع فبذلك تحقق مقولتنا « لن ننسى » . ولن تنسى الاجيال الشابة ، هذا مع الاعتراف بصعوبة العمل وكذلك وعورة المسالك كلما دخلنا الى التفاصيل .. وشحة الامكانيات المادية لعمل من هذا النوع ولكنها دعوة لمؤسساتنا الوطنية ، ان آن الاوان .

د — التوجه للشعب المضطهد : يأتي كتاب الدكتور اميل توما ليخاطب القارىء صاحب القضية نفسه ، اي القارىء العربي الفلسطيني في اسرائيل ليقول له انظر لبطولاتك لا تستهن بنفسك ... بتاريخك ... المستقبل لك ايها الشعب ما دمت موحدا .

●● التعليم والثقافة

بسبب موقعي في المعركة العامة لشعبي ارى ان اقرب الفصول الى نفسي هو « التعليم والثقافة » ... ولكن ليس هذا فقط ، فقد رأى حكام اسرائيل في التعليم وجهاز التعليم وسيلة هامة لتجهيل الاجيال العربية الناشئة ، ان لم نكن نجهل « الحرف » ، هذا في ظروف نمو وتطور العالم باكمله وتاثيرات الافكار الاشتراكية والتنورة في العالم وانعكاساتها على الداخل وكفاحية الجماهير العربية ، فبنشر « العدمية القومية » وجعل العرب حتى المتعلمين منهم في الدرجة السفلى للسلم وقد اكد على ذلك المؤلف — ص ١٨٩ : « بداهة ان يخطط حكام اسرائيل سياستهم في ميدان التعليم العربي انطلاقا من مواقفهم الايديولوجية الصهيونية ومن تجسيدها العملي .. فلم يكن من الممكن ان تخرج مسالة التعليم العربي عن اطار سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية» .

ولذلك رأيت تناول هذا الفصل بالذات وهو الفصل السادس في الكتاب وليس لانه الاهم مطلقا .

في هذا الفصل اكثر من ست لوحات احصائية تتناول جوانب مختلفة من التعليم العربي كلها تبين التمييز الفاضح تجاه التعليم العربي ، ومعظمها مقتبسة من كتب الاحصاءات الرسمية السنوية للحكومة ، وكأني به اراد ان يقول : من فمك ادينك ! كما ان الاعتمادات على جريدة « الانباء » الحكومية استهدفت هذا الامر في الكتاب .

اما ابواب هذا الفصل فهي :

أ — التعليم والثقافة : ويتناول هذه القضية من بابها العام ومن باب المقارنة مع الوسط اليهودي حيث يصل الى النتيجة التي يحسها العلم والطالب وكل انسان يوميا ، وهي قضية الفرق بين القطاعين اليهودي والعربي .

« وتبين المقارنة بين القطاع العربي والقطاع اليهودي الفروق الشاسعة في ميدان التعليم العالي .. ففي دور المعلمين يؤلف المعلمون اليهود ٩٥٫٥ في المئة .. وفي المعاهد العلمية العالية ٩٩٫٦ في المئة وفي الجامعات ٩٧٫٤ في المئة » — ص ١٩٦ .

ب — اسباب تعثر التعليم العربي — يستهل المؤلف بحشد الاحصاءات والدراسات التي في معظمها سلطوية تؤكد على دور الحكومة في تعثر هذا التعليم فيورد استنتاجات دراسة اللجنة التي اقامها المجلس الشعبي للانعاش الاجتماعي ، الهيئة للشؤون العربية . والتقرير الذي اعده ع. منصور ونشره يعقوب لاندو في كتابه « العرب في اسرائيل » واحصاء اذاعته الجامعة العبرية في القدس سنة ١٩٦٤ .. وغيرها .

وفي النهاية تبدو اسباب هذا التعثر واضحة وتتلخص في :

١ — عرقلة تزويد السلطات المحلية بالاراضي اللازمة لاقامة الابنية المدرسية .

٢ — الاكتظاظ في المدارس العربية الذي يزداد سنة بعد اخرى .

٣ — غياب الخدمات الرد خسة (الاستشارة السيكولوجية والتثقيف المكمل والحدائق والالعاب والنشاطات الاجتماعية في البلدات والقرى العربية) .

٤ — اوضاع الجماهير العربية الاقتصادية الصعبة واضطرار الطلاب في الصفوف الثانوية الاولى الى الخروج للعمل لمساعدة اولياء امورهم على اعالة عائلاتهم .

٥ — قلة الميزانيات للمدارس العربية وللسلطات المحلية العربية .

٦ — انخفاض مستوى المعلمين عامة — فحوالي ٥٠ في المئة من المعلمين العرب غير مؤهلين — وهذا مرجعه الى تمشيط جهاز المعلمين لابعاد المعلمين المؤهلين التقدميين عن غرف التدريس والى اهمال مسؤولية تدريب المعلمين وتعيين الخنوعين على الرغم من عدم صلاحيتهم للقيام بمهام التدريس — ص ٢٠١ .

٧ — غياب التنويع في التعليم الثانوي .

و — مضمون التعليم الثانوي — يورد المؤلف في هذا الباب الفروق البارزة بين مضمون التعليم في الوسطين العربي واليهودي . مثلا : في حين يقوم التثقيف اليهودي على «التثقيف النشىء اليهودي بالايديولوجية الصهيونية وممارستها على الصعيدين الاسرائيلي والعالمي .. وتاكيد وحدة الشعب اليهودي او الامة اليهودية الفريدة التي تتجاوز الحدود الجغرافية والانظمة — الاجتماعية » — ص ٢٠٨ . يقابله في التعليم العربي « غياب العالم القومية في التعليم العربي .. وحتى الحديث عن الثقافة العربية يفتقر الى الوضوح والتحديد او الاشارة الى طابعه القومي » — ص ٢٠٨ . كما يتناول في هذا الباب قرارات المؤتمر التاسيسي لمؤتمر الطلاب الثانويين العرب في العام (١٩٧٤) .

د — الطلاب العرب الجامعيون : — يتعرض للخطوط البارزة للمطالب وللتيارات الموجودة في هذا الاطار وكذلك للفشل الذي رافق احيانا بعض الاعمال وكذلك الاسباب ولكن الخلاصة « ان الطلاب الجامعيين العرب اختاروا موقعهم في معركة الجماهير العربية عامة .. واصبحوا قوة هامة في النضال من اجل تحسين التعليم العربي وتغيير مناهجه » — ص ٢٢٤ .

هـ — الحركة الثقافية العربية : — بعد استعراض معالمها بخطوط عريضة يؤكد المؤلف على انه « من حق الثقافة العربية التي نمت في اسرائيل في تربة الثقافة العربية الفلسطينية — العربية ان تفتخر بانتصاراتها على العقبات التي اقامتها المحافل الحاكمة الاسرائيلية امامها وبنجاحها في تجاوز الاحباطات التي واجهتها من مختلف المصادر الداخلية والخارجية » — ص ٢٣٠ .

●● واخيرا

لا بد من ملاحظات عامة حول الكتاب هي في الاطار الفني اكثر منها في صلب الموضوع .. ولكن بالذات اسمام التقديرات التي يتحدث عنها الكتاب نحو الجماهير العربية ، هناك ضرورة لتطوير الوسائل الفنية في مؤلفات من هذا النوع ، كما رأيت ذلك بشكل واضح في كتابي جريس ولاندو ، خاصة وان كتاب الدكتور اميل توما مرجع هام ، هذا مع ادراكي للظروف المادية والموضوعية التي يصدر بها الكتاب الا ان هناك حاجة لتذييل مثل هذه الكتب باسماء الاعلام التي وردت في الكتاب واسماء القرى والمدن والصفحات ، وأسماء المصادر التي استعملت عينيا في الكتاب . وفي اعتقادي ان هذا ما ينقص كل المؤلفات التي نشرها الدكتور اميل توما وهي هامة جدا ومصدر دراسة لكل مهتم بالقضية الفلسطينية وقضية الجماهير العربية وقضايا مختلفة تهم الوطن العربي عامة .. وكل المثقفين .

* — د. اميل توما — « طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل» — منشورات دار ابو سلمى للنشر الفكر الفلسطيني التقدمي ، توزيع الاسوار ، ايار ١٩٨٢ ، ٣٢٣ صفحة من الحجم المتوسط .

● د. اميل توما ●

● لوحة بريشة الرسام حسيب الجاسم — عن مجلة « فلسطين الثورة » ، عدد ١٩٨٢/١١/١٣ ●

صـــورة

الفستان الاحمر

— يا سيدة يا سيدة يا سيدة ..» ! لاحقتني صرخة الشرطي . ابتسمت واسرعت كي لا يتمكن من اللحاق بي . ظل صوته يلاحقني .

ترى هل مل اللحاق بي ؟ لماذا يصرخ عن بعد . الانني دفعت الغرامة المالية التي وضعها بين يدي منذ يومين ؟ نظرت خلفي باحثة عنه . قد يسره أن ادفع غرامة أخرى . وجدته مشغولا بمخالفة لسائق سيارة . ادركت بمرارة انى فقدت روعة المغامرة . عبرت الشارع . سيارة ترنحت قربي . كادت تدهسني . صرخ الرجل : أحذري . اللون ما زال أحمر !!

لاحقته بنظري حين ابتعدت سيارته . يبدو انه جندي ! أخذت اتسلى النظر حولي . سيارة أخرى . رجل يحمل بندقية سوداء .. يمشي مختالا .. سيارة تزدحم بالاجساد ... اخذت احصي عددهم .. جندي .. جنديان .. ثلاثة جنود ...مللت .

بحثت عن وجه يعرفني . ما من وجه . رحت اتسلى بقراءة لافتة على الباص .. ابتسمت . عدت أطالع لافتة أخرى : « حافظوا على مدينتنا جميلة » . التوقيع — بلدية حيفا .

اصابني ملل خانق . بحثت عن اي شيء حولي . ثوب أحمر ويد عاملة شقراء تعلقه فوق جسد الدمية . ركضت نحوها !. راعني هذا اللون ! احمر .. لكنه غريب .. غريب . نظراتي قلقة . أفكاري تشوشت . أود لو أحطم هذه الدمية . أحسدها .. أحسدها فهي ترتدي هذا الثوب الرائع . لو أني ارتديه !! . لو أملك أن ارتديه لرسم جسدي أجمل صورة !. لو ....

ودون تفكير اندفعت داخل الغرفة اطلب من المراة أن تعطيني هذا الثوب تفحصت ملابسي . وقالت : هذا غال !!

قلت والدوخة تملكني : ما الثمن؟ ابتسمت واجابت هامسة : خمسة الاف .

خمسة . خمسة آلاف ... دوى الرقم داخل راسي يدوخني . سأضطر الى ان اشتغل هذا الشهر من الصباح الى منتصف الليل ولسوف أذهب الى الجيران واعلن لهم أني سأخيط اي نوع من الملابس يريدونها لانني بحاجة الى مبلغ من المال . وساقتصد في طعامي وسأشتغل على ضوء الشمعة .. لاني أريد شراء هذا الثوب بالذات .

مددت يدي داخل حقيبتي . بحثت عن المبلغ الذى ادخرته منذ اعوام . وجدته خمسة آلاف ليرة وبضع ليرات أخرى . تناولتها ومددت بها نحو المراة .

ضحكت ولم تتناول المبلغ ! تجمدت في مكاني . قالت : خمسة آلاف شاقل . واستدارت لتتلقى تحية امراة شقراء دخلت الغرفة .

شعرت بطعنة في جسدي . خرجت من الغرفة والرعب ينهش اللون الاحمر الذي على جسدي . تذكرت الشرطي . تملكتني رغبة حادة بالبحث عنه . أريد أن أراه . لا اعرف لماذا احس اني أريد .. أن أبصق .

ريتا عبده
الناصرة

جنة « الاسياد » مغلقة في وجه « الغرباء »

❋ قصيدة : أسامة حلبي ❋

يا ذا الشيخ اللاهث خلف « الاسياد »
يا من ضيعت الابعاد
قد أفنيت العمر امينا ومطيعا
حافظت على مجد « الآباء »
وحرصت على شرف « الآباء »
وشقيت كثيرا
لتكون لهم خير الابناء
آخيت الهم
ونسيت النوم لاجل « الامة »
ما يوم من عمرك مر هباء
سبحت بحمد « الاسياد » صباح مساء
صليت لاجل نبي الحرب
وسجدت ثلاثا
ودعوت بطول العمر «لأهل الخير» الوزراء
ما اشركت برب الليكود
كذبا ما قالوا عنك
لم تسجد للمعراخ الرب
(يجهل الواشي تعاليم الحب —
معنى الوجد وكنه الصوفيه)
هذا دين التوحيد ..
رب واحد
حزب واحد
دوما كنت امينا ومطيعا
ما بالك يا شيخي المؤمن
لم تعمل بنصيحة اسيادك ؟
اولم تسمع صوت الحريه !
ونداء الانسانيه ؟
قف ! فكر !
قف يا شيخي « الصالح » فكر !
لم تجلب غير الخزي لنفسك
لم تجلب إلا العار
ماذا يأتي بعد الليل
ماذا يا شيخي
هل تعقبه سوى الانوار !
ماذا ستقول لاحفادك
إن تضبطك الشمس وقد حلت
« دكة شروالك » ؟
— « هذا التراث الدرزي » ؟
ام
— « هذي احكام الزي » ؟
وبأي وجوهك تلقى ربك ؟
وجه السارق بيت المال
وحليب الاطفال ؟
وجه الزارع محنه !
الزارع فتنه !
والراوي مأساة الجبريه ؟
وجه البائع كرمة أجداده
وكرامة أحفاده !
وتفسر كل مصائبنا :
— « هذي حال الدنيا » ؟ !
يا ذا الشيخ اللاهث خلف «سراب الدنيا»
قد ضاعت منك الآخرة
وضاعت انهار الجنة ،
(لن تقبل من باب أو من طاقه)
قد أفنيت العمر
تعبد ربا ذا وجهين :
وجه يدعى المعراخ
وجه يدعى الليكود
غمرتك الاوساخ
وانت تنظف اسنان « الاسياد »
ولعقت دماء ضحاياهم عن أيديهم
غمرتك الاوساخ
همك دوما كان بأن يبقى
وجه الاسياد نظيفا
وحلمت بركن في جنتهم
باتت ايامك احلاما وسرابا ونسيت ..
يا شيخي « الصالح » ،
مفتاح اللغز :
جنة اسيادك مغلقة في وجه « الغرباء »
فايامك الايام المرة
فمصيرك محتوما صار
— نارا ... نارا
تحرق كل العملاء .

● دالية الكرمل ●

● « الاسياد » — ادونيم . ● « الغرباء » — غوييم .

مكتبـــة « الاتحـــاد »

* « شعراء بير زيت » ـ دراسة لموسى علوش *

● صـــدر عن دار « الاسوار » العكية دراسة موسى علوش « شعراء بير زيت » وتقع في ١٦٠ صفحة من الحجم الوسط .

وجاء في المقدمة « تستهدف هذه الدراسة تـــناول شعراء بير زيت كمجموعة وكافراد ، وتسليط الضوء على الشعراء الذين لم تر اشعارهم النور لاسباب قد تكون خاصة وقد تكون خارجة عن ارادتهم ... ويتساءل القارىء لماذا بير زيت ولماذا شعراؤها ؟ اليست فلسطين وشعراؤها اولى بالدراسة من منطلق الشمول ؟ » . ويجيب المؤلف : « بير زيت هي شعلة الفكر والوعي وهي رائدة في مجال الادب » . ويعدنا « ان تكون هذه الدراسة الكتاب الاول في سلسلة شعراء فلسطين » .

ويدرس الكاتب مميزات شعراء بير زيت ثم يتحدث في فصول منفردة عن خمسة عشر شاعرا منهم الشاعر الشهيد كمال ناصر .

بـــــيروت

* قصيدة : منيب فهد الحاج *

تشحب الشمس على ابواب بيروت الحبيبه
اطفات قنديلها ايـد غريبـه
واعترتها صفـرة المـوت الكئيبه
غـارت العينان منها ،
وعلى اجفانها لم تزل بصمات ليلات رهيبه
تسبل الرمش على جفن قريح ،
وعلى اكتافهـا لما تزل ايد مريبـه
لم تزل بيروت بالـدم خضيبـه
فتنادى اختها في كل دار :
اغسلى ثـوب العروبـه
اقفرت جناتها صارت كصحراء جديبه
لم تزل تحيـا فصولا من مرارات وايام عصيبه
خلعت بيروت عنها في خريف المحنة السـوداء
اثوابا قشيبة
لم تزل ترنو لاثواب مهيبـه

● جديـدة ●

ياسر عرفات في المؤتمر العام الاول للاتحاد الدولي لحمـــاية التراث الفلسطيني :

انتهـاك التراث الفلسطيني هـــو احـــدى جرائم حرب حكـام اسرائيل ضد شعبنـا ووجوده القومي

● « الاتحاد الثقافي » ـ عقد في تونس ، هـــذا الاسبوع ، المؤتمر العام الاول للاتحاد الدولي لحمايـة التراث الفلسطيني . وناقش المؤتمر مسالة حماية التراث الفلسطيني . وشارك فيه حشد من المفكريـن العـرب والاجانب وعدد من الشخصيات السياسية برز من بينهم الرئيس السنغالي السابق ، ليوبولـد سنغـور ورئيس المكسيك السابق ووزير خارجية ايرلندا السابـق الحائز على جائزة نوبل للسلام .

والقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمـة في جلسة المؤتمر الافتتاحية ، يوم السبت الماضي . وننشر فيما يلي اهم ما جاء في كلمته نقلا عـن اذاعـة « صـوت فلسطين » (١٢/١٩) .

ويحاول غلاة الاستعمـار الجديـد والصهيونية ودعاة التمييـز العنصري ان يفرضوا شريعة الغاب على عالمنا .

ولكن الشعوب المناضلة الاصيلـة ترفض هذا المنطـق وترفضـي الا ان ترتفـع ارادة واحـــدة هي ارادة الانسان ، الذي يعيش حرا سيـــدا على ارضه . انطلاقا من هذه المثـل النبيلة كان كفاح شعبنـا الفلسطيني الذي يحاول ان يجد مكانا لاطفالـه تحـت الشمس ليعيش كما تعيش الشعوب المستقلة الحرة على ارضه وبسلام على أرض السلام ، ارضـي فلسطين . ان شعبنا ، الذي كتب عليه أن يواجه هذه الهجمة الصهيونية المدعومـة دعما غير محـدود مـن الامبريالية الامريكية ، يتعرض لمحاولة قهر ارادته في الحياة بعد أن تمكنـت الصهيونية والامبريالية من طرد خمسين بالمئة من ابناء شعبنا من أرضـــه ، أرض آبائه وأجداده . وبقي الباقون منا تحت استعمار اقتصادي صهيوني رهيب يسرق كل شيء . يسرق التراب والارض والمياه وحتى الحياة من عيون اطفالنا واهلنا وشعبنا . ان ما حدث في الحـرب الاخيـرة ضد الشعبين اللبنـاني والفلسطيني في لبنـان واستخدام اكثر آلات الحرب والدمـار الامريكية فتكا ، بما فيهـا الاسلحـة المحرمة دوليا والمتطورة والحديثـة والتي كان يستخدم بعضهـا ضـد جماهيرنا وأهلنا للمـرة الاولى في الحـرب يثبت ذلك : لقد تباهـت العصبة العسكرية الاسرائيلية ، وردد معها بعض المسؤولـين الامريكيين ، بالمهارة في استخدام هذه الاسلحـة ، اسلحة الموت في لبنان ، هذا البلـد الذي أصبـح حقل تجارب لهـذه الاسلحة الحديثة والمحرمة دوليا .

لقد فقدنـا نحن الفلسطينيين مـع حلفائنا اللبنانيين نتيجة هذا العدوان اكثـر من ٧٠ الف شهيد وجريـح ومفقود بالاضافة الى ١٥ الف معتقل يعيشون الان في المعتقلات الجماعيـة التي أصبحت ذات شهرة تفوق شهرة معسكرات النازيين .

ثم جاءت مذابـح صبرا وشاتيـلا التي ارتكبها الغزاة المعتدون بعد ان دخلوا الى بيروت عندما خرج منهـا فرساننا الابطال المدافعون عنها وبعد ان سلموها للجيش اللبناني وللقوات متعددة الجنسيات . ثم تكتمل الجريمة بهذا العمل الخطير ضد تراثنا حيـث قامت ولا تزال تقـوم هذه العصبـة العسكريـة الاسرائيلية بانتهـاك مقدساتنا وسرقة تراثنا وتدمير حضارتنا لانهم اعداء المقدسـات والتـراث والحضارة والانسانية والحياة .

بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين ، نحن الذين عشنا في هذه الارض المقدسة ، فلسطـين ، أرض الحضـارات الانسانية ، أرض الرسالات السماوية ، وما من نبي ورسول الا ولد فيهـا او مر بهـا وما من حضارة مـن حضارات الانسانيـة عبر تاريخهـا العريق الا وتركت لمساتها الجميلـة الحية في كل ركن من أركان بلادنا ، بالنسبة لنا فاننا نعرف قيمة الحضارة وقيمها وقيمة التراث الحضاري . ان الحضارة هي روح الشعـب ، انها نفحة الحياة للشعوب .

وقال عرفات في خطابه : من هنـا تكمن الفجيعة لدى شعبنا وهو يرى هذه العصبة العسكرية الاسرائيليـة تسرق وتنهب وتشوه وتدمر وتخـرب هذا التـراث الحضاري لشعبنـا وارضنا ومقدساتنا .

انه لفخـر لشعبنـا الفلسطيني وعامل اعتزاز كبير ان يتعامل مـع تراثه الثقافي لحمايته ورعايته مثـل هذا العدد الكبير من مفكري ، بل من كبار مفكري العالم من جميع قـارات الارض ومن كافة الحضارات البشرية ، والتي هي في النتيجة حضارة واحـدة متكاملة . ولكن كيف لا يكون هـذا الاهتمام بتراثنا الثقافي وهو التـراث الذي شكل منبعا ونقطة الشعاع الى جانب كونه بوتقة انصهرت وتفاعلـت فيها حضارات وثقافات شعوب العالم بشكل متواصل .

لقد نبعت في فلسطين وولدت فيهـا وانطلقـت منها رسالات اليهودية والمسيحية والاسلام .

لقد قامت على أرض فلسطـين حضـارة هي من أغلى الحضارات الانسانية تفاعلت مع كل الحضارات التي جاورتها واحتكت بها . أثرت فيها وتأثرت بها وخلقت تراثا حضاريـا غنيا عبر عن أصالتها العربية في هذا المحيط العربي الواسع .

ومضى عرفـات قائلا : اسمحوا لي أيها الاخوة ان انقل مشاعر الالم لدى شعبنا الفلسطيني وهو يتابع النشاط الصهيوني العنصري المحموم لا في تزوير حقائق التاريخ ولا في سطوه على تراثنا الثقافي الفلسطيني فحسب بل واكثر من ذلك يكثر بامعانـه في ابادة كل ما لا يستطيع ادعاءه لنفسه من تراثنا الثقافي بتدميره والعمل على ازالة كل المعالم التاريخية بواسطـة عمليـات الحفر والهدم والنسـف والتدمير .

انني أحييكم مرة أخرى باسـم شعبنا الفلسطيني . واشكركم عـلى مشاركتكم في اعمال وعضوية الجمعية العالمية للحفاظ على التراث الثقـافي الفلسطيني ورعايته ، هذه الجمعيـة التي نعتبر مجرد تشكيلها علامـة حضارية تضاف الى سجل فلسطـين الحضاري وهي تاكيد على ان شعبنا الفلسطيني ليس وحيدا في هذا العالم.

ان شعبا له مثل هذا الحشـد مـن كبار مثقفي عالم اليوم يدافعون عـن حضارته وعن تراثه الثقـافي وعـن حقوقه العادلة ليـس شعبا متروكا لوحـــده يصارع في ظروف غاية في الصعوبة والقسوة قوى الشـر التي تملك آخر ما توصلت اليه صناعـة القتل والدمار . ان كل هذه المعـاني الانسانية الحضارية تشكل بالنسبـة لنا القاعدة الصلبة المتينة التي تقـوم عليها ثقتنا الاكيـدة بالنصر . وان شعبنا ينطلق من مثل هذه الحضـارة العريقـة ويستند الى مثل هـؤلاء الفرسان الابطال في الثورة الفلسطينية وأصدقائها وحلفائها وبدعمه وينتصر لقضيته العادلة مثل هؤلاء المثقفـين والمفكرين رمز الضمير الحي للاحـرار والشرفاء في عالمنا . ويناضل من اجل تحقيق اهدافه المشروعـة في تقريـر مصيره وحقه في الاستمرار في المساهمة في بناء الحضارة البشرية .

واختتم عرفات كلمته بالقول : ان شعبـا مثل الشعب الفلسطيني هو شعب جدير بالحياة الحرة الكريمة . وهو شعب منتصر لا محالة . وسيعم السلام على ارض فلسطين ، السلام القائم على العدل وعـلى الشرعيـة الدولية . بهذه المعاني نناضل وبهذه المعاني سننتصر .

« اليونيسكو » تسجل القدس المحتلة ضمن التراث العالمي المهدد بالخطـــر

● سجلت منظمة « اليونيسكو » الدولية مدينة القدس المحتلة ضمن التراث العالمي المهدد بالخطر .

جاء ذلك في القرار الذي اتخذه اجتماع لجنـة التـراث العـالمي التابعـة للمنظمـة ، في دورتها الاخيرة . وصوت ضد القـرار مندوب الولايات المتحدة فقط .

ويضاف هذا القرار الى سيـل القرارات التي اتخذتها الامـم المتحدة ومنظمة « اليونيسكو » في شجـب ممارسات الاحتـلال الاسرائيلي وقانون ضم القدس الى اسرائيل .

في بلغاريـا

مشاركة ناجحة لجوقة « الاتحاد » في مهرجان الاغنية الفولكلورية والثورية

● نظم الكومسومول البلغاري ، في الاسبوع الاول من الشهر الجاري ، مهرجانا للاغنية الفولكلورية والثورية تحت شعار « تضامنا مع النضـــال المعادي للامبريالية من أجل السـلام والصداقة » .

وشاركت في المهرجان فرق عنية من اثنين وعشرين بلدا . ومثلت منظمتنا الحزبية في بلغاريا في هذا المهرجان جوقة الانشاد على اسم « الاتحاد » بقيادة الرفيق رزق عبيد ، الطالب في معهد الموسيقى البلغاري واشـراف الرفيق فخري حسن .

وقدمت « الاتحاد » نشيدين همـا « صلاح » و « نشيـد القرية » . وحال انتهاء فقرتها دوت في القاعـة عاصفة من التصفيـق الحاد وقامـت مجموعة من اعضاء الاتحاد العـام لطلبة فلسطين بتقديم باقات الـورد تقديرا للجوقة وحزبها المناضل .

كما بادر طلابنا الى المشاركـة في الرقص الفولكلوري الفلسطيني خلال تقديم فقرة « فلسطين » وذلك تعبيرا عن ارتباطهم الوثيق بشعبهم الفلسطيني وتراثه .

دورولوجيـا(*) قديمـة جـداً

* قصيدة : عبد الناصر صالح *

ـ ١ ـ
ارسم حزني فوق خريف الارض المعدومة ،
استل من الجرح الممتد الى الغابات ، دمي
واصلي للرمل المبذور على اسلاكك
لرماد الجسد المحترق ، اليائس
واصلي للعشق المكتوب على اهدابك
بالنـار وصايـا .
ها اني ارسم حزني فوق خريفك ماوى للفقراء
عصافيرا تتوهج بالبرق الاتي
من خلف خلايا العمر المسبي .
اسهر في الليـل وجثتك المنبوذة ،
احلم بالشجر المخضوضب والاطفال على الطرقات
سنابـل خضراء .
ها اني احلم بالشجر المخضوضب ، والحلم ندامى
في هذا الزمن القاتـل ، والفقراء .

ـ ٢ ـ
إنطلقي يا عصفورة قهـري ،
يا جثـة عشقي المكتملـة
يـا امراة تحبـل بالمـوت
وبالاطفـال المشبوهين .

ـ ٣ ـ
ساغني لدموعك ،
لدمائـك ساغني
للغـة المستعصية على شفتيك
اغني ،
للجسد المتحول بركان غضـب
وسهـول رياحـين .

ـ ٤ ـ
استيقظ ، هذي الليلة ، مسكونا برحيل الجـزر
الملتفة حـول منـاخي ،
استعطف سخط الايـام على قلبي
واصارح قلبي بفراقك . يا سيدة الانهار الشلالة
والرغبات ، امتلئي في دائرة الضوء ،
وفيضي ببروقك وجفافـك
فيضي بحشاشتـك الحـيرى
واقتلعي يا سيـدة الانهار تماثيل الطين .

ـ ٥ ـ
ساوهبك دمي ممزوجا بالعشق الصارخ ،
ساوهبك طقوسي الوثنيـة وعذابـاتي ،
ساوهبك ، عيوني نبراسا في جنح ظلامـك
وساوهبك الشيء المتبقى مني ، قلبي .

[طولكرم / الضفة الغربية]

* الدورولوجيا : علم حديث ، يبحث في واحد من اقدم الاحاسيس البشرية ، ان لم يكن اقدمها على الاطلاق ، وهو الشعور بالالم.

حكـايـة لـلأطفـال

القـــاق والبلبـــل والـدوري

* بقلم : عبد اللطيف ناصر *

بدا فصل الشتاء في بلادنا ـ بلاد الدفء . بدات طيـور القاق تحـلق في السماء . والقاق غربان ريشها اسود . اما العنق والبطن فرماديان . وكانت طيور القـاق تطير اسرابا .. اسرابا حتى انها في بعض الاحيان تكاد تحجب نور الشمس وتمـلأ الفضـاء باصواتها : قاق ... قاق ... فرح الاولاد وغنوا لها ... « يا قاق يا ابو قميره ، ليش طلقت المـره ع الرغيف اللي اكلتو ..... » .

قام زوج من الغربان ببناء عش له في أعلى شجرة السرو ، المطلة على الحقول والجبال . فقد اعجبه المناخ الدافىء ورغب في ان يقضي في هذا المكان موسم الشتاء ويتمتع بمناظر الطبيعة وياكل كـل مـا يشاهده من حشرات وفئران وبذور .

انتهى فصـل الشتاء ، وهاجرت طيور القاق ، عـدا زوج الطيور الذي فوق شجرة السرو . وبدا فصل الربيع . فنبتت الاعشاب الخضـراء . واصبح المنظر جميلا ـ البساط الاخضر يغطي كـل مكان .

وودع الاولاد اسراب طيـور القـاق . استعد الجميع لاستقبال البلابل .. هـذه الطيور التي كانت قد مرت في سماء بلادنا في فصل الخريف في رحلتها العادية من الشمال الى الجنوب . والآن جـاء فصل الربيع ، وسوف تعود هـذه البلابل وتمر في سماء بلادنا عائدة من الجنوب الى الشمال .

انها طيور مغردة ، اصواتها حلوة . لها ريش عجيب ـ احمر من الاعلى ورمادي من الاسفل . مناقيرها مستقيمة وحادة تساعدها على التقاط الغذاء .

اقترب البلبل من شجرة السرو حيث عش القـاق . غضب القاق وطرد البلبل . اين سيذهب هذا المسكين ؟ !

ابتعد البلبل ، وعاد القاق الى عشه . ولكن شجرة السرو اجتذبت البلبل مرة أخرى ، حاول العودة للوقوف على احد الاغصان فهـو يحب ان يطل على السهول والجبال ويغرد . لكن القاق طرده مرة أخرى .

راقب العصفور الدوري ـ ابو منقار سميك وريش رمادي ـ كل هذه الحركات من بعيد . وتعجب لما يحدث ! ! انه يقيم دائما في هذا المكان ، ولا يغادره ابدا . لكنه لا يضايق الطيور المهـاجرة التي تمر في سماء عشه . هذا القاق طير وقح ... فهو ايضا من الطيور المهاجرة مثل البلبل . ولا يحق له ان يطرده فمن اعطـاه الحق في طرده ؟؟ ايها البلبل المسكين ، سوف اساعدك لتقضي فترة الربيع في بلدي . انني احب الضيوف الظرفـاء . واحب مساعدتهم . هذا ما فكر بـه العصفور الدوري . وتوجه الى البلبل الذي كان يحلق بعيدا عن شجرة السرو . وذهب معه الى شـجرة الزيتون ، التي تقف وسط الحقول تبـارك كل ما حولها . لتكن هـذه الشجرة بيتا لك ايها الضيف العزيز ! انها « بنت اصول » ، وتحافظ على العهد ومستعدة لاستقبالك في كل زيارة وسعيدة بك في بلدنا .

● الناصرة ●

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

[وقعت بعض الاخطاء فيما يختص بالاشتراك في الخـارج . ولقد صححناها في هذا الاعلان وفي كل اعلان بعده . فالرجاء الانتباه الى هـذا الامر] .

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتـداء من مطلع ايـار القـادم ١٩٨٣

* مبلغ الاشتـراك

- في الداخل : ٢٧٠٠ شاقل (الآن) او مـا يعادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقــط ، من قيمة الاشتراك .
- في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيـا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي امريكـا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .
- ستصدر « الاتحاد » اليومية عـددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ـ بالاضافة الى المواد العادية ـ اهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكـا ٧٥ دولارا . وفي استراليـا وكوبا ١٣٥ دولارا .

* طريقة الاشتراك :

- في الداخل ـ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .
- في الخارج ـ بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنك باركلس دسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا ـ اسرائيل .

● ادارة « الاتحـاد » ●

بمناسبة الذكرى أل ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

انتصـــار السياســة اللينينيـــة الوطنيـــة

* بقلم : عبد الرزاق مسعد سلام – صوفيا *

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من المقال القيم الذي خصنا به احد اصدقاء « الاتحـــاد » من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، عبد الرزاق مسعد سلام ، طالب اكاديمية العلوم الاجتماعية وادارة المجتمع في صوفيا . وكنا قد نشرنا القسم الاول من هذا المقال في عدد الثلاثاء ١٩٨٢/١٢/٢١ .

في تطور اخر لحل المسالة القومية في روسيا صدر في كانون الاول ١٩١٧ مرسوم يقضي باعتراف الحكومـــة السوفييتية بجمهورية اوكرانيـــا الشعبية وبحقهـــا في الانفصال عن روسيا وفي ان تقيم علاقات اتحادية مع الجمهوريـــــة السوفييتية في روسيا (٧) .

وصدرت في الشهر نفسه عـــدة مراسيم اعترف فيها مجلس مفوضي الشعب في الجمهوريـــة السوفييتية الاتحادية باستقلال فنلندا وجمهوريـــة بيلوروسيا ومــــا وراء القفقـــاس والاذربيجان وجورجيا وارمينيا (٨) .

لقد بدا ظهور هـــذه الجمهوريات القومية بعد ثورة اكتوبر . واخذت شعوبها المظلومة في بناء نظام الدولة القومي الخاص على النمط السوفييتي. ولم يكن هذا يعني ابدا التجزئـــة البلاد ، بل اظهرت هذه الجمهوريات القومية طموحا شديدا للاتحاد .

وكان اهم شيء يمكن القيام به من اجــــل تعزيز السلطة السوفييتية وتطوير نظام الحـــكم الاشتراكي هو تاسيس الدولة السوفييتية الاتحادية التي شملت حتى نهاية الحرب الاهلية على ست جمهوريات هي : روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا واذربيجـــان وارمينيا وجورجيا . كما توحدت جملة من مناطق سيبيريا الشرقية والشرق الاقصى في جمهوريـــة الشرق الاقصى الدمقراطية . وارتبطت بها ، ارتباطا وثيقا ، جمهوريتا بخارى وخوارزم الشعبيتان اللتان قامتا بعد الاطاحة بالامراء المالكين هناك .

وتعززت في سنوات الحرب الاهلية الروابط الاخوية بين شعوب الدولة السوفييتية ووقعت فيما بينهـــــا تحالفا عسكريا . وبدات في تنظيم الروابط الاقتصادية بينهـــا في فترة البناء السلمي .

ولكن هذه الاشكال من التحالفات لم تكن كافية في تلك الظروف حيث تطلبت الحياة قيـــام تحالف رسمي وثيق وذلك للاسباب التالية :

اولا – واجهت الجمهوريـــــات السوفييتية مجتمعة هدفا واحدا وهو بناء نظام اجتماعي اشتراكي .

ثانيا – واجهت الجمهوريـــــات السوفييتية نتيجة الاثــــار المدمرة للحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية عوائق كبيرة فرضت ضرورة توحيـــد جميع موارد البلاد وتوزيع العمل بين الجمهوريات من اجل تطور الاقتصـــاد الوطني .

ثالثا – اكدت الاسباب الخارجية على ضرورة توحيد البـــلاد بسبب الحصار الذي نظمته الدول الامبريالية الامر الذي تطلب قيام جبهة اقتصادية – عسكرية موحدة للصمود في وجـــه الحصار والدفاع عن استقلال وسيادة البلاد .

وطرحت هذه الاسباب ضرورة بحث مسالة تشكيل الاتحاد السوفييتي على بساط الحوار وبدا الحوار بصورة شعبية من قبل الشغيلة في كافـــة الجمهوريات حيث انتشرت حركـــة توحيد واسعة من اجل قيام دولـــة اتحادية واحدة .

وشرع الحزب الشيوعي ، عـــلى ضوء ذلك ، في بحث الاشكال اللازمة لتحقيق تلك الوحـــــدة . وقدمت مقترحات مختلفة .

وبعد تقييم انتقادي لجميع الافكـــار والاشكال المقترحة وانطلاقا من التجربة المقترحة وبفهم عميق لمتطلبات البلاد تقدم لينين بمشروع تاسيس اتحـــاد طوعي للجمهوريات السوفييتية على اساس المساواة التامة في الحقوق .

وعقـــد المؤتمر الاول لسوفييتات اتحــــــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة في كانون الاول ١٩٢٢ واتخذ القرار القاضي بتشكيل الاتحاد الفيدرالي .

واقر الدستور السوفييتي لهـــذا الاتحاد عام ١٩٢٤ . وتمت عمليـــة اكتمال الاتحاد على اساس تدريجي .

وتوجـــد حاليـــا في الاتحاد ١٥ جمهورية اتحادية و ٢٠ جمهورية ذات حكم ذاتي و ٨ مقاطعات ذات حكم ذاتي و ١٠ محافظات وطنية .

ويختلف هذا الاتحاد الفيدرالي عن غيره من الاتحادات في العالم من حيث منطلقه وطبيعته الطبقية والاجتماعية.

وتكفي الاشارة بهذا الصدد الى قرار اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى ال ٥٠ لتاسيس اتحـــــاد الجمهوريات السوفييتية « خلافا للدمقراطيـــة البرجوازية الشكلية التي تعلن عن المساواة الوطنية دون ان تمارسها ابدا ، فان الدمقراطية الاشتراكيـــة تضمن للشعوب حقوقـــا وفرصـــا متساوية وتخلق الظروف الملائمـــة واللازمة لحل المشاكل القومية وفقـــا للمصالح الاساسية للشغيلـــة من مختلف القوميات . هذا مـــا يحدد السمات المميزة للاتحـــاد الفيدرالي السوفييتي » (٩) .

وهذا الاتحـــاد مبني على اساس الملكية العامة وعلى اساس النظـــام الاقتصادي الاشتراكي حيث لا يوجد اي اساس اجتماعي – اقتصـــادي للتناحرات الطبقية والقومية .

ويقوم هـــذا الاتحاد على اساس التعبير الحر والواسع لارادة الشعوب التي مارست حقها في تقرير المصير واتحدت طوعيـــا .

واحدى الصفات المميزة لهـــذا الاتحاد هو الانسجام بين المصـــالح المشتركة للشعب السوفييتي والمصالح الوطنية لكل شعب واستقلالية اعضاء الاتحاد بما يتلاءم ومبادىء الاممية البروليتارية والمركزية الدمقراطية .

ويلعب الحزب الشيوعي السوفييتي دورا بارزا في تطوير هذا الاتحاد ومن اجـــل توطيده وتعزيزه . ويضمن الحزب وحدة الهدف والعمل في جميع ارجاء الدولة السوفييتية .

(انتهى)

●● هوامش :

٧ – : «السياسة الخارجيـــة للاتحاد السوفييتي » باللغة الروسية – البيان الموجـــه لاعتراف الحكومة السوفييتية بجمهورية اوكرانيا ، ص٢٧ .
٨ – المرجع السابق – النداء القاضي بحق فنلنـــــدا بالانفصال ، ص ٤٣ .
٩ – مجلة « الوقت » باللغـــة العربية – العدد ١٩٧٢/٧ ، ص ٥ .

● ف.ا لينين ●

أمران احترازيـــان بمنع العمـــل في أراض مصادرة في لوائى جنين وطولكرم

● القدس – لمراسلنا – أصدرت المحكمة العليا، يوم الاحد الماضي، امرا احترازيا يقضي بوقف الاعمـــال في الاراضي المصـــادرة في قرى الزبابـــدة وتلفيت وربـــه في لواء جنين المحتلة .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد رفعت شكوى الى هذه المحكمة بـــاسم ٦٤ مواطنا من اهالي القرى المـــذكورة الذين تضرروا من مصادرة اراضيهم، ضد الحاكم العسكري للضفة المحتلة طالبت فيها باصدار امر بمنعه مـــن استمرار العمل في الاراضي المذكـــورة حتى تصدر المحكمة قرارها النهائي في الموضوع سيما وان اصحاب الشكوى يمتلكون الوثائق التي تثبت ملكيتهـــم للاراضي .

كما اصدرت المحكمة امرا احترازيا مماثلا بمنع سلطات الاحتلال من العمل في اراضي قرية علار ، لواء طولكرم .

وكانت المحكمة العليا قـــد رفعت شكوى بهذا الخصوص باسم المواطنين رشدي ابو ناصر وليلى شديد .

القيادتان السوفييتية والفلسطينية الى جانب الشـــعب اليمنى في محنتـــه

● السكان اليمنيون يشيدون بالمقاتلين الفلسطينيين ●

● صنعاء – تلقت القيادة اليمنية الشمالية برئاسة علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنيـــة برقيتي تعزية من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف) ومن هيئـــة رئاســـة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء . عبرتا عن تعاطفهما العميق مع الشعب اليمني في مصابه الاليـــم نتيجة الكارثة التي حلت بالجمهورية .

وطلب من القـــادة اليمنيين نقل التعازي المخلصة للعائلات المنكوبة .

ومن ناحيـــة اخرى ذكرت وكالات الانباء ، عن شهود عيان ، بان قرى بكاملهـــا تهدمت في لمح البصـــر . وان مئـــــات القتلى لا تزال جثثهم تحت الانقاض على الرغم من الجهود المبذولة لرفعها .

وذكر مراسل وكالة (ا.ف.ب) في اليمن الشمالي أن السكـــان يشيدون بموقـــف المقـــاتلين الفلسطينيين في المساعدة على تخليص ما يمكن تخليصه من تحت الانقاض نتيجـــة للكارثـــة الطبيعية التي تعرضت لها اليمـــن ، وبجهودهم الكبيرة التي يبذلونها خاصة وانهم الفوا مثل هذه العمليـــــات نتيجة للقصف البـــربري الاسرائيلي للمخيمات الفلسطينية في لبنان .

« تـــاس » تفنـــد أكاذيب الغرب القذرة حـــول اتهـــام الدول الاشتراكية بمحاولة اغتيـــال قداسة البابا

● موسكو – نددت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء يوم الجمعة الماضي (١٧–١٢) بالمزاعم السخيفـــة التي تختلقها الدوائر الحاكمة في الغـــرب ووسائلها الاعلامية .

وكانت هذه الدوائر قـــد ادعت ، مؤخرا ، بان لبعض البلدان الاشتراكية ضلعا في محاولة الاغتيال التي تعرض لها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في شهر ايار من العام الماضي .

وقالت «تاس » ان هذه الحملـــة المفعمة بالكذب موجهة ضد جمهـــورية بلغاريا . واشارت الى انه في الوقت نفسه توجه تلميحات قذرة ضد الاتحاد السوفييتي .

واضافت الوكالة السوفييتيـــة ان الوقائع تدل على ان خيوط هــــــذا الاستفزاز تعود الى مؤيدي انظمـــة الاضطهاد على نمط تشيلي والسلفادور وحماة المعتدين الاسرائيليين الـــذين تعودوا عـــلى العنف والتعسف في بلادهم .

واكدت « تاس » على انه ستفشل الامال في اثارة شعور العداء تجـــاه الاتحاد السوفييتي وغيره من البلـــدان الاشتراكية عن طريق نشر الافتراءات وبهدف صرف النظر عن الهستيريـــا العسكرية التي تصاحب الاستعدادات العسكرية في الدول الغربية .

حكام اسرائيل في قفص الاتهام أمام الامم المتحدة :

خـــرق حـــق تقـــريـــر المصـــير للشعب الفلسطينى هـــو جريمـــة دوليـــة

* النـــدوة الدوليـــة في جنيـــف توصي الجمعيـــة العامـــة للامـــم المتحـــدة بالدعـــوة لتقليص الهجرة الى اسرائيل ولفرض عقوبـــات اقتصاديـــة عليها *

● القدس – خاص – « ان خرق حق تقرير المصير للشعوب والمس بحقـــوق الانسان يعتبران جريمـــة دولية اذا قامت بتنفيذهما دولة ذات سيادة » – هذا ما قررته الندوة الدولية في جنيف التي عقدتهـــا الامم المتحـــدة للبحث في خرق حقوق الانسان في المنـــاطق التي احتلتهـــا اسرائيل في العام ١٩٦٧ .

وقـــد عقدت الندوة في جنيف في الفترة بين ١١/٢٩ و ١٩٨٢/١٢/٣ وشارك فيها ممثلون عن مختلف الدول والمنظمات وكبار رجـــال القضاء في العالم مثل بروفسور انطونيو كاساسا الايطـــالي وكونسطنطين اوبرادوبتش اليوغوسلافي . كما شاركت فيهـــا المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغـــر مندوبة عن الاتحاد العالمي للنقابات . وشارك فيها ايضا مندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد كانت تقارير وخطابات مندوبي الدول والمنظمات المختلفة في هـــذه الندوة بمثابة لائحة اتهام خطيرة ضد اعمال حكومة اسرائيل في المنـــاطق المحتلة. واعرب العديدون عن دهشتهم كيف تقوم اسرائيل ، الدولة التي قامت بموجب قرار الامم المتحدة ، بدوس ميثاق الامم المتحدة ، وتستهين بقراراتها .

● القانون الدولي ●

ولفتت الانتباه القضايا الجـــديدة التي وضعها كاساسا واوبرادوفتس لترسيخ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وبيّنا فيها ان خرق هذا الحق هو بمثابة جريمة دولية .

واثبت كاساسا في تقـــريره ان اسرائيل تستخدم ميثاق الامم المتحدة حين يكون في مصلحتها بينما تتنكر له حينما يكون الى جانب حق الشعب الفلسطيني . فهي مثـــلا استخدمت البند رقم ١٤٦ الذي يقضي بمنـــع الطرد غير القانوني للسكان او الاعتقال غير القانوني او هدم الاملاك ومصادرتها .. ففي هذا البند ذكر ان من حق الدولة التي وقعت على الميثاق ان تفتش عن شخص نفذ مثل تلك الجرائم بغض النظر عن قوميته وان تحاكمه في محاكمها . وقد استخدمت اسرائيل هذا البند حين حاكمت المجرم النازي ادولف ايخمان .

وقدمت فيليتسيا لانغر تقريرا عن خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة الذي تقوم به حكومة اسرائيل وقالت: ان وجود شعب محروم من حقوق الانسان ، كالشعب الفلسطيني ، هو اهانة لعائلة الشعوب ومن واجبنا ان نضع حدا لذلك .

● قرارات ●

هذا واتخذ المجتمعون في ختـــام الندوة قرارات تؤكد ان م. ت. ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وذكر احـــد القرارات بقرار الامم المتحدة رقم ١٨١ الذي اتخذ في سنة ١٩٤٧ والقاضي باقامة دولتين في فلسطين . وجرى التاكيد على ضرورة اتخاذ كل الوسائل من اجل تامين الحقوق المشروعـــة للشعب الفلسطيني .

كذلك استنكر المجتمعون قيـــام الولايات المتحدة الامريكية باستخدام حق الفيتو في مجلس الامن في كل ما يتعلق بالقضيـــة الفلسطينية .

وتقرر ايضـــا تقديم توصية الى الجمعية العامة للامم المتحدة تطالبها بان تدعو الى تقليص الهجرة الى اسرائيل طالما تواصل اسرائيل اعمال الاستيطان في المناطق العربية المحتلة. كما تقرر تقديم اقتراح الى مجلس الامن يقضي بفرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل لانها تقوم بعمليات غير قانونية لدمج اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي .

اتهـــام شمير بقتـــل برنـــادوت

● برلـــين – لمراسل صحيفة « الاهالي » المصرية ، ٨٢/١٢/١٨ – نشرت مجلة « الفتونبلات » السويدية تحقيقا واسعا على صفحتين اكدت فيه ان هناك وثائق تؤكد ان اسحاق شمير وزير خارجية اسرائيل الحالي كـــان واحدا من ثلاثة اطلقوا الرصاص على الكونت فولك برنادوت وأردوه قتيلا عام ١٩٤٩ ، اثناء قيام برنادوت بدوره كوسيط للامم المتحدة لايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط بعــــد حرب ١٩٤٨ بين اسرائيل والدول العربية..

وقالت الصحيفة ان هناك ما يثبت ان مناحم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل الحالي ورئيس عصابة « الاتسل » عام ١٩٤٩ ، اشترك مع الثلاثة في وضع خطة اغتيال الوسيط السويدي.

.. وطالبت الصحيفة الحكومـــــة السويدية بالعمل على القبض عـــلى شمير من خلال الامم المتحدة باعتباره قاتلا لمواطن سويدي .

واوردت الصحيفة تصريحا لاولاف بالم ، رئيس وزراء السويد الحالي ، عندما اوفد من قبل الاشتراكية الدولية للتحقيق في جرائم الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان وقبل توليـــه رئاسة الوزارة قوله :

« ان الســـويد لا يمكن ان تنسى مهما طال الزمن بان وزير خارجيـــة اسرائيل الحالي كان وراء اغتيـــال فولك برنادوت » .

وقد نشرت المجلة السويدية هذه الحقائق تحت عنوان : الارهابيان في مذبحة بيروت . وعلى صدر الصحيفة صورتان لمناحم بيغن وشمير . واوردت المجلة بعض التفصيلات عن حياتهما وماضيهما . وقالت المجلة ان هـــذه الحقائق كلها مستمدة من رســالـــة دكتوراه تقدم بها احد السويديين في جامعة جوتنبرج . وقالت ان من اهم هذه الحقائق :

● ان مناحم بيغن وشمير همـــا اللذان نفذا نسف فندق الملك داود في القدس وراح ضحيته عدد كبير من المدنيين نزلاء الفندق بالاضافة الى بعض الجنود والاداريين البريطانيين ، ونسف السفارة البريطانية في روما.. وقالت ان وثائق وزارة الخارجيـــة البريطانية تؤكد ذلك وانها وزعت صور بيغن وشمير للقبض عليهما ومحاكمتهما كقتلة ورصدت لذلك مكافاة قدرها ١٠ الاف جنيه استرليني .

● ان اسحاق يترنيسكي ، وهو اسم شمير الاصلي ، قد اعترف امام الحكومة الاسرائيلية الموقتة سنة ١٩٤٩ انـــه فرر هو وزملاؤه التخلص من الوسيط السويدي برنادوت لانـــه كان متعاطفا مع العرب وان له شخصية مؤثرة تضر مصالح اسرائيل .

وطالبت المجلة في النهاية بمحاكمة دولية علنية لشمير وبيغن تقدم فيها الحكومتـــان السويدية والبريطانية وثائق الادانة كقاتلين بغض النظر عن مركزيهما الحالي .

كما طالبت لجنة جائزة نوبـــل بالاعلان فورا عن سحب جائزتها لبيغن التي اعطته اياها سنة ١٩٧٩ ، وقالت ان الكونت نوبل يتعذب بالتاكيد في قبره حين تعطى جائزته لاحد القتلة وخاصة وان القتيل هو سويدي مثل نوبل .

تطبيع العلاقات المرضية بين اسرائيل ومصر

وبـــاء قـــادم مـــن اسرائيـــل يقضى على الدواجن في مصر !

● القـــاهرة – عن صحيفـــة « الاهالي » ، ٨–١٢ – يجري معهـــد بحوث صحة الحيوان التـــابع لوزارة الصحة تحليلات واسعة على اعدادمن الدواجن المملوكة لبعض شركات القطاع الخاص ، بعد انتفقت نتيجة لاصابتها بوباء جديد حملته اليها الدواجـــن الاسرائيلية .

وكانت شركةالنيل للتنمية الزراعية وهي شركة قطاع خاص يملكها د. عبد المنعم سعودي استاذ الانتاج الحيواني بزراعة عين شمس ، قد استوردت من اسرائيل ٢٢٥٠٠ كتكوت ، وبعـــــد وصولها باسابيع ظهرت عليها اعراض مرض يعرف باسم التهاب الحنجرة والقصبة الهوائية . انتقل الوبـــاء الجديد الى بقية السلالات التي تملكها الشركة . كما ظهر في نفس الوقت في مزارع الفرباوي بالفيوم .

وتقول الدوائر العلمية ان الوباء الجديد معروف في اسرائيل ويظهـــر على الدواجن في سن ٢٢ اسبوعـــا . ولذلك تلجا الشركات الاسرائيلية الى تصدير كتاكيتها قبل ظهور اعراضه كما ان سلطات الحجر الصحي المصرية لا تمارس اي فحوص على الكتاكيت المصدرة من اسرائيل الى مصر ، لانها تصل الى المزارع مباشرة في عربـــات مجهزة ،اكتفاء بشهادة الحجر الصحي في اسرائيل .

المؤتمر أل ١٥ للحزب الدمقراطى المسيحى في جمهورية ألمانيا الدمقراطية

كيف يعمـــل حـــزب دينى في مجتمـــع اشتـــراكـــى ؟

* بقلـــم : فتحى عبد الفتـــاح – برلين *

● عقد الحزب المسيحي الدمقراطي في المانيـــا الدمقراطية مؤتمره الخامس عشر في الفترة بـــين ١٥ الى ٢٠ تشرين اول الماضي . وكان هذا المؤتمر يمثـــل اغراء قويا لنشـــاهد عـــلى الطبيعة كيف يعمل حـــزب ديني شرعي في ظل نظـــام شيوعي يقـــوده الحـــزب الاشتراكي الالماني الموحد ؟

حاولت وانـــا احضر جلسات مؤتمر الحزب المسيحي والتقي بقياداتـــه واعضائه الاقتراب من الحقيقة كمـــا هي دون تزييف او تلوين . فلا شـــك ان التجربة جديدة ومثيرة ، ولا شك ان هناك الكثير من التساؤلات التـــي تخطر على الذهن . في مقدمتها بالطبع كيف يسمح لحزب ديني مرتبـــط بالكنيسة بالعمل العلني الحـــر في بلد شيوعي ؟ .

ولكن وقبل القفز الى النتـــائج فلنحاول رصد وقـــائع ومناقشـــات المؤتمر فقد يكون فيها رد على كثـــير من التساؤلات ..

الحزب المسيحي الدمقراطي هـــو واحد من خمسة احزاب شرعية تعمل على الساحة منذ قيام دولة المانيـــا الدمقراطية عام١٩٤٩ ، وهي : الحزب الليبرالي والحزب الوطني وحـــزب الفلاحين ثم الحزب الاشتراكي الالماني الوحد .

ويشتـــرك الحـــزب المسيحي الدمقراطي مع بقية الاحزاب الخمسة في جبهـــة وطنيـــة تقودها الحـــزب الاشتراكي الالماني الوحد . ويبلغ عدد اعضاء الحـــزب المسيحي الدمقراطي ١٢٥ الف عضو ويحصل في الانتخابات البرلمانية على نسبة تتراوح بين ١٠ و ١٢٪ من الاصوات وبالتالي له عـــدد من النواب في البرلمان يمثل هــــذه النسبة . مثله مثل بقية الاحـــزاب الاربعة الاخرى ..

رئيس الحزب المسيحي الدمقراطي هو دكتور جيرالد جوتنج وهو في الوقت نفسه نائب رئيس الجمهورية . كمـــا يشغل عدد من قادة الحزب منـــاصب هامة مثل نائب رئيس البرلمان ومقعدين وزاريين وله ٢٢ الف عضو في المجالس والبرلمانات المحليـــة الاخيرة انتخب ٢٦٦ عمدة لمدن وقرى المانيا الدمقراطية من اعضاء الحزب .

ويمتلـــك الحـــزب دار نشر كبيرة « دير موجنج » ويصدر عنها جريدة يومية ومجلة اسبوعية ومجلة شهرية يراس تحريرها احد كبار رجـــال الكنيسة وتتناول قضايا الكنيســـة والدين .

هذه الحقائق كلها قد تكون كـــافية للرد على السؤال ..

كيف يعمل حـــزب مسيحي مرتبط بالكنيسة ويختلف مع النظرية الماركسية في دولة يقودها حزب شيوعي .. ؟

ومرة اخرى نعود الى وقائع مؤتمر الحزب الاخير ..

● وقائع المؤتمر ●

في افتتاح المؤتمر ارسل اريك هونيكر سكرتير الحزب الاشتراكي الالماني وهو الحزب الشيوعي الحاكم ، برقيـــة تحية الى المؤتمر اكد فيها ان من حق الحزب المسيحي الدمقراطي ان يفخر بالدور الايجابي الفعال الذي لعبـــه ويلعبه مراحل بناء المانيا الدمقراطية. وان العمل المشترك بين الحزبين الذي اثبت فاعليته في الماضي سيؤكد فعالية اكثر في المستقبل حيث هناك افـــاق مشتركة رحبة للعمل سويا من اجـــل تطوير بلدنا الاشتراكي وحمـــاية السلام والتقدم ..

ورد المؤتمر برسالة حيا فيها العمل المشترك بين الحزبين (المـــاركسي والمسيحي) من اجل حرية الانســـان وسعادته ورفاهيته في المانيا الدمقراطية مؤكدا ان المؤمنين الحقيقيين يرون في الاشتراكية تحقيقـــا لكـــل الاحلام المسيحية في العدالة والتعـــاطف والانسانية ..

وعلى مدى اربعة ايام دارت مناقشات خصبة في المؤتمر بين ١٣٠٠ منـــدوب في مدينة « درسدن » التاريخية .

وتنـــاولت المناقشـــات كل شيء وبتفصيلات واسعة سواء في السياسة الداخلية او السياسة الخـــارجية . ابتداء من علاقـــة الحزب المسيحي بالحزب الحاكم (الشيوعي) والاحزاب الاخرى ودور الكنيسة ، الى سياسة الحرب والسلام والموقف من الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة .. ومن اسرائيل والعرب ..

وناقش المؤتمر عدة تقارير هـــامة قدمها اعضاء قياديون في الحـــزب (بروفيســـور جرهارد باومجارتل) قدم تقريرا وافيا عن الخطة الخمسيـــة وناقش السياسة الاقتصاديـة للدولة وموقف الحزب منها .

اوتو هرنموت فوخس رئيس المؤتمر الكاثوليكي الاوروبي والعضو القيادي في الحـــزب تنـــاول قضيـــة السلام والاخطار التي تهددها ومخــــاطر التسلح النووي والهجمة العدوانيـــة الشديدة للقوى المعادية للانســـان متمثلة في مشروعات الولايات المتحـــدة لوضع صواريخ نوويـــة في اوروبا . والعدوان البربري الاسرائيلي المدعوم امريكيا على لبنان والشعب الفلسطيني والنظام العنصري في جنوب افريقيا ..

وتناولت الكاتبة انا ليزا برويست السياسة الثقافية والفكرية في تقريرها وعن اسهام هذه السياسة في تطـــوير الطاقات الانسانية والبنـــاء الروحي المتكامل للانسان وفقا للمثل والمفاهيم المسيحية .

– هـــارموت فنر نيهـــايم اسقف الكنيســـة في المانيا الدمقراطية ركـــز تقريره على مهمـــة الكنيســـة ودور القساوسة والوعاظ في بناء المجتمع وتطويره ، كما تناول بشكل تـــاريخي نظري تطور علاقة العمل المشترك بين (الاشتراكيين والمؤمنين) خاصة منذ الحرب العالمية الثانية حين ناضــــل الكثيرون من القساوسة ورجال الكنيسة جنبـــا الى جنب مـــع الشيوعيين والاشتراكيين في خنـــدق واحد في مواجهة الفاشية والنازية .. وكيف يقف الاشتراكيون والمؤمنـــون في دول العالم الثالث جنبا الى جنب في مواجهة العدوان الامبريالي الاحتكاري عـــلى حقوق هذه الشعوب ..

– وفي تقرير مقدم من المجلس الاعلى للكنيسة في المانيا الدمقراطية نـــوقش في المؤتمر ، اكد ان هناك ٢٠٦٠ كنيسة يشرف عليها المجلس ويدير امرهـــا في استقلالية وحريـــة تامة ، وان الكنيسة تحتفظ بـ ٢٥٠ الف هكتار ولم تصادر ولم يطبق عليها قـــوانين الاصلاح الزراعي، كذلك تمتلك تشرف على ٦٠ مستشفى ، ٥٠٠ دار حضانة، ١٥٠ ملجا ، ٤٠ دارا لرعاية الامومة بالاضافة الى عدة مدارس كنيســـة وكذلك تشرف الكنيـــة على المعـــاهد العليا الخاصة لدراسة فلسفـــــة اللاهوت ولتخريج القساوسة ورجال الدين في جامعتي ايرفورت ومـــارتن لوثر فتنبرج .

وفي التقرير الختامي للمؤتمر الذي قدمه دكتور جيرهالد جوتنج اكد فيـــه ان الحزب المسيحي الدمقراطي منطلقا من مصالح الشعب في المانيا الدمقراطية في السلام والتقدم الاجتماعي يـــؤكد استعداده وقدرته في الوقت نفســـه على استمـــرار التحـــالف الايجابي والخلاق بينه وبين حزب الطبقـــة العاملة للعمل في جميع المجالات لصالح المجتمع ككل .

ان المسيحيين والشيوعيين وكـــل القوى الانسانية الخيرة والمعـــادية لقوى العدوان والحرب والظلام مدعوون الى توطيـــد الروابط بينهم لوقف الخطر الداهم على البشرية والمتمثل في مشروعات التسلح والحرب النووية واستغلال الشعوب النامية ونهـــب ثرواتها . .

● المؤمنون والماركسيون ●

هذه اهم دقائق مـــؤتمر الحـــزب المسيحي الذي يعمل في بلد اشتراكي. فهل يا ترى اجـــاب المـــؤتمر عن التساؤل الذي شغل بالي وبـــال الكثيرين ؟

لقد حاولت ايضا من خلال لقاءات على الطبيعة في ردهـــات وكواليس المؤتمر ، ان ارى الصورة عن قـــرب اكثر ..

آنيتا كاف .. مدرسة شابة تشرف على اتحاد الشباب في الحزب .

● كيف ترين دورك كعضو في حزب مسيحي يرتبط بالكنيسة في بلـــد اشتراكي ؟!

وبانت عليها الدهشة لعدم فهمـــم السؤال او بمعنى اخر التناقض الذي اعنيه بالسؤال ، واضطررت الى تكرار سؤالي بشكل اخر ..

قالت المدرسة الشابة :

● انني لا اجد اي تناقض عـــلى الاطلاق بين اعتقاداتي كمسيحيـــة ومساهمتي في بناء وتطوير المجتمـــع الاشتراكي في بلدي .. انني لســـت ماركسية ولكني اومن بما قاله الزعيم المسيحي الالماني اوتو نتشكة الـــذي حارب النازية وتحالف مع الاشتراكيين. اننا نحن المؤمنين اشتراكيون بطبيعتنا. والمؤمنـــون الحقيقيون يجـــدون في الاشتراكية الفرصة الحقيقية لتحقيق ملكوت السماء ..

ميشيل برتلنج ضابط في البحريـــة اجاب عن نفس السؤال :

● انني اعيش كمسيحي مـــؤمن في جيش بلدي الذي يحترم حريـــة العقيدة قولا وفعلا ، واني سعيـــد لاني اخدم في جيش يسعى – ولاول مرة في تاريخ المانيا – الى السلام ولا يدفع الى العدوان على بلد آخر او شعب اخر مثلما فعلت الجيوش الالمانيـــة في الحربين الاولى والثانية .

وفي لقاء مع د. جرالد جوتنج رئيس الحزب المسيحي الدمقراطي ، ونـــائب رئيس الدولة في المانيا الدمقراطيـــة تساءلت :

● الى اي مدى يمكن تقييم تجربة التعاون بين الحزب المسيحي والحزب الاشتراكي الالماني الوحد ؟ .

● قال د. جوتنج : لقـــد اثبتت التجربة العملية الثانية ان المجتمـــع الاشتراكي يقدم لنا نحن المسيحيين الدمقراطيين امكانيات واسعة لتحقيق المجتمع الانساني الحقيقي ، اننـــا ننطلق في جميع اعمالنا من حقيقـــة ان المسيحيـــة تعني خدمـــة الاخرين وانه تقع على المؤمنين مهمة صنع السلام والخير والرفاهية للبشرية .. وهذه هي المقومات الرئيسية للاشتراكية ..

فهل اجاب د. جوتنج عن تساؤلاتي وتساؤلاتك ؟

يضيف د. جوتنج « اننا بالطبـــع لسنا ماركسيين ونختلف مع الماركسية وفي الوقت نفسه نحن لا نعادي الماركسية ونعتبرها احد المنابع الهامة للفكـــر الانساني واذا بعدنا عن المجال النظري الى المجـــال العملي فسنجـــد ان الاشتراكية هي اقرب الطبقـــات الانسانية في عالمنا المعاصر للفكر الديني الصحيـــح ولتوجهـــات الرسائل السماوية » .

(عن صحيفـــة « الاهـــالي » المصرية ، ١٠–١١–٨٢)

واشنطن تشجع التحالف العسكرى بين اسرائيل وأمريكـــا اللاتينيـــة

● واشنطن – « تـــاس » – صرح الناطق بلسان ادارة واشنطن ان بلاده لا تعترض على توسيـــع التحـــالف العسكري بين اسرائيل وبلدان امريكا اللاتينية . واشار الى انه لـــدى اسرائيل والولايات المتحدة مصـــالح مشتركة في هذه المنطقة . وقـــال ان ادارة ريغن تؤيد جميع جهود حكومة بيغن لزيادة التعاون العسكري مـــع بلدان امريكا اللاتينية .

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيـــل قدمت عام ١٩٨١ لبلدان امريكـــا اللاتينية كميات ضخمة من الاسلحة بما قيمته مليـــارا دولار . والى ان توريدات السلاح الاسرائيلي لهـــذه البلدان ستزداد في عام ١٩٨٢ لدرجـــة كبيرة .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● اسلو – التقى ابو حاتم ، مسؤول العلاقات الخارجيـــة في « فتح » وعضو المجلس الشـــوري يوم الجمعة (١٧–١٢) مع فاسيلي كونستيسيلي ، مسؤول العلاقات الخارجية في الحـــزب الاشتراكي اليوناني . وتم البحث في تطورات القضية الفلسطينية والخطـــوات المستقبلية التي ستنتهجها م.ت.ف للحصول على الحقوق المشروعـــة والثابتة للشعب الفلسطيني . كما بحثت العلاقات الثنائية بـــين م.ت.ف واليونان .

●● كراتشي – اعلنت الحركـــة « في سبيل استعادة الدمقراطيـــة في باكستـــــان » ان السجـــون الباكستانية مليئة بالاف السجناء وقال مالك محمد قاسم ، احـــد زعماء الحركة ، ان المواطنـــين محرومون من ابسط الحقوق بسبب قيام السلطة العسكرية بشـــل مفعول الدستور . واكد مالك على ان الحركة ستواصل النشاط من اجل الغاء الاحكـــام العرفية واستعادة الدمقراطية في البلاد .

●● سان سلفادور – لا تـــزال قوات النظام الفاشي المـــوالي للولايات المتحدة في السلفـــادور تشن عمليات واسعة من التنكيل في بعض المناطق الواقعة في وســـط وشمالي البلاد . وتقوم الطـــائرات بالغارات والقاء قنابل الفسفـــور والنابالم ورش المواد الســـامة على القرى مما يسفر عن وقـــوع ضحايا كثيرة بين السكان الامنين .

●● مابوتو – شنت قـــوات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية هجوما جديدا على اراضي انغولا في الاسبوع الماضي . وقالت وكـــالة الانباء الانغولية ان الطائرات المعادية من طراز « ميراج » قصفت تجمعا سكنيا في احد الاقاليم وتصدت لها القوات الانغولية .

●● بيروت – تفيد وكالات الانباء من بيروت ان حزب الكتائب بـــدأ حملة تجنيد اجبارية للمواطنـــين والطلبة في كافـــة المناطـــق التي تسيطر عليها العناصر الكتائبيـــة التي استدعت عناصرها الذيـــن تلقوا دورات عسكرية في اسرائيل. وتفيد الانباء ان المواطنين فوجئوا بهذه الحملة مما دفع بعشـــرات العائلات الى اخلاء هذه المنـــاطق للمحافظة على ارواح ابنائها .

●● هامبورغ – اسفرت النتائج النهائية التي اعلنت يوم الاثنين الماضي (٢٠–١٢) عن فوز الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي يتزعمه المستشار السابق هلموت شميدت وحصوله على ٥١،٣٪ من الاصوات في الانتخابات الاقليمية التي جرت في هامبورغ في المانيا الاتحـــادية .

ولم يحصـــل الحـــزب المسيحي الدمقراطي الحاكم سوى عـــلى ٣٨،٦٪ من الاصوات .

●● بيروت – ١٨–١٢ – اصدرت الامانة العامة للجـــان والروابط الشعبية الوطنية اللبنانية يـــوم السبت ١٢/١٨ بيانا قالت فيه : انها تلقت معلومات تفيد ان ضباطا اسرائيليين يحاولون اقناع بعض الاوساط البيروتية باقتناء سلاح اسرائيلي للقتال . واكد البيان ان اسرائيل بذلت جهودا في الاسبوع الماضي لاقناع اهالي اقليم الخروب في الشوف بتوسيع نطاق المعـــارك في الجبل . ولم يوفق الاسرائيليون حتى الان في استدراج اي مـــواطن للمشاركـــة في هـــذا المخطط الدموي . واوضح البيـــان ان محاولة اسرائيل هذه تاتي في اطار اذكاء نار الفتنة بين اللبنانيـــين وتوسيع نطاقها في كافة الاراضي التي تسيطر عليها القوات الغازية الاسرائيليـــة ولتشمـــل كافـــة الطوائف اللبنانية .

●● بيروت – ١٢/١٧ – اعـــلن الرئيـــس اللبناني امين الجميـــل ان الشروط التي تطالب بهـــا اسرائيل ، غير مقبولة . وقـــال في حـــديث ادلى بـــه لصحيفـــة « السفير » ان اسرائيل تطـــالب باقامة مركز رقابة تـــابع لهـــا في وسط لبنان وبوضع مراقبـــة للخطوط الجويـــة والبحريـــة اللبنانية ، كما تسعى الى انشـــاء ما يسمى بمنطقة الامن الواقعة في جنوب البلاد . واشـــار الرئيس اللبناني الى ان هذه المطـــالب وامثالها تمس بسيادة لبنـــان . وقال ان اسرائيل تلح على ادراج هذه الشروط فيما يسمى بمعاهدة الصلح التي تحاول فرضها عـــلى لبنان .

●● بيروت – ١٨–١٢ – وقعت اشتباكات بالمدفعية الثقيلـــة ومدفعية الدبابات بين القـــوات المشتركة والقوات الاسرائيليـــة الغازية في محور البقاع الشـــرقي والغربي وقد استمرت هـــذه الاشتباكات بضع ساعات ليلـــة الجمعة ١٧–١٢ .

●● بيروت – ١٨–١٢ – اكـــد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفـــات مجددا في حديث ادلى به لمجلـــة « النهار » الاسبوعية الصـــادرة في بيروت ان ما يسمى بخطة ريغن لتسوية الازمة في الشرق الاوسط تتجاهل تماما الحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني بمـــا فيها حقه في استعادة اراضيـــه وانشاء الدولة المستقلة واضاف : هذا هو الامر الاساسي لاقامة سلام عادل في الشرق الاوسط .

سـابقة خطيرة

قاضي محكمة الصلح في عكا يصر على محاكمة شاب غير طبيعي

* القاضي دويك يتنكر لتقريرين طبيين ويجلب طبيبا من عنده لكي يثبت ان الشاب غير الطبيعي « يصلح » للمحاكمة *

● عكا — لمراسلنا — بالاعتماد على قانون تمير الارهابي وبتجاهل الوضع النفسي غير الطبيعي للمتهم، حكمت محكمة الصلح في عكا ، يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٢/١٢/٢١) ، على الشاب رسلان علي سعدي من عرابة بالسجن الفعلي لمدة سنتين وتغريمه بعشرة آلاف شاقل بتهمة حرق الاطارات ورفع شعارات معادية !!

ويذكر ان رسلان سعدي هو شاب مصاب بمرض نفسي ولا يزال يعالج منه . وقد اعتقل بتاريخ ٨٢/٨/١٩ . وتم اخذ افادته بالقوة . وقرر مستشفى المزرعة للامراض النفسية وجود نقص عنده ولكنه مسؤول عن اعماله . فقام ذوو الشاب بجلب تقرير مضاد من الطبيب النفسي محمد الحاج اكد فيه ان رسلان غير مسؤول عن اعماله . الا ان القاضي رفض تقرير الطبيب الاخصائي وطلب مثوله امام لجنة اطباء منطقية يقودها ثلاثة اطباء بدرجة بروفسور .

فعادت هذه اللجنة على قرار الطبيب الاخصائي محمد الحاج واكدت ان المتهم غير مسؤول عن كل ما يقوم به من تصرفات واوصت بفحصه واطلاق سراحه .

ويبدو ان القرارات السابقة قد اغاظت القاضي فاصر على ان يختار طبيبا آخر بنفسه . وهكذا فعل . فقرر الطبيب الذي اختاره القاضي ان المتهم مسؤول عن اعماله وقادر على المثول امام المحكمة ؟! وبهذا تجاوز الطبيب القرارات السابقة . فاعتمد عليه القاضي دويك واصدر حكمه المذكور .

وتجدر الاشارة الى ان محاكمة الشاب المذكور وتقرير طبيب القاضي دويك سيساعدان الشرطة على تقديم شبان آخرين انتقاما منهم لخطهم السياسي ولعدم توفر أي شاهد ضدهم مستغلة وضعه النفسي . اذ ان الشرطة طلبت رسلان سعدي شاهدا على هؤلاء الشبان .

وعلمت « الاتحاد » ان المحامي حامد سعدي ، محامي رسلان ، سيتقدم باستئناف عاجل للمحكمة المركزية على الحكم الذي اصدره القاضي دويك على موكله .

عودة رفائيل تثير هلع قيادة المفدال

● القدس — لمراسلنا البرلماني — تثير نية يتسحاق رفائيل (احد زعماء حزب المفدال سابقا) بالعودة الى النشاط السياسي مخاوف كبيرة بين اوساط كتلتي الوزيرين يوسف بورغ وزبولون هامر ، اللذين خططا في حينه قضية ابعاد رفائيل عن الحياة السياسية وتفسيخ كتلته .

وكانت الصحف الصادرة يوم الثلاثاء الماضي قد نسبت الى رفائيل قوله انه يجب تغيير قيادة المفدال التي ادت الى هبوط تأثير الحزب ونفوذه الى الدرك الاسفل — على حد تعبيره . ويبدو ان العديد من الاوساط داخل الحزب تجمع على هذا المطلب بغية اخراج الحزب من الازمات العاصفة به .

اعمال السرقة والسطو المسلح مستمرة في ام الفحم
اصابة مواطن بجراح

● ام الفحم — لمراسلنا — « الى متى تبقى بيوتنا واملاكنا عرضة للنهب والسرقة ؟ » و « من هو المسؤول عن امننا ؟ !! » « أين ذهبت « شطارة » البوليس في القمع والتحقيقات ؟! » — هذه الاسئلة وغيرها اصبحت تتردد على السنة اهالي ام الفحم في الآونة الاخيرة على اثر تزايد اعمال السرقة والنهب والسطو المسلح .

ففي الاسبوع الاسبق أصيب المواطن شريف شوقي محاميد بجراح ، لدى تعرض بيته لمحاولة السرقة في ساعات ما بعد منتصف الليل حينما اشتبك معهم في اثناء قيامهم بالتفتيش عن النقود والمجوهرات .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في الاسبوع الماضي خبرا عن تعرض المواطن احمد مصطفى اغبارية للسرقة وللتهديد بالقتل .

و جمع الاهالي على ان هذه الاعمال ما كانت تتم لولا موقف الشرطة المتهاون والذي يشجع اللصوص وغيرهم على اعمال الزعرنة والاجرام .

وقد علمت « الاتحاد » ان الشرطة قامت باعتقال بعض المشبوهين في الحادثتين على ذمة التحقيق .

تصحيح خطأ

● في الخبر الذي نشر في عدد الجمعة ٨٢/١٢/١٧ حول قرار مجلس دالية الكرمل المحلي مقاضاة عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين ورد خطا ان رئيس المجلس هو السيد نور الدين الحلبي (معراخ) . والصحيح هو ان رئيس المجلس هو السيد نواف عزام حلبي (معراخ) .

بمبادرة كتلة الجبهة في الهستدروت :

مظاهرة عمالية أمام دار اللجنة التنفيذية احتجاجا على مشاركة الهستدروت في النشاط الاستيطاني الكولونيالي

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بمبادرة من كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت تظاهر عشرات العمال العرب واليهود ، يوم الاحد الماضي ، امام مكتب اللجنة التنفيذية للهستدروت احتجاجا على مشاركة « حفرات هعوفديم » الهستدروتية في النشاط الاستيطاني الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .

وحمل المتظاهرون لافتات كتبت عليها شعارات تندد بهذه المشاركة القذرة ، منها — «على الهستدروت الا تسهم في ممارسات تشريد العرب الفلسطينيين عن اراضيهم» و « لتتوقف مقاولات البناء التي تقوم بها الشركات الهستدروتية في المناطق المحتلة » و « ما يلزم عمال اسرائيل سياسة سلام وحوار مع الشعب العربي الفلسطيني على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق وليس سياسة فرض الوقائع الناجزة » .

ووزع المتظاهرون منشورا جاء فيه ان سياسة الاستيطان هي « حجر عثرة امام طريق السلام العادل وامام امكانيات ايجاد حلول انسانية لضائقة السكن ولازمة البطالة في البلدات والاحياء الفقيرة » .

مجلس كفر ياسيف يتوجه للمحكمة العليا لضم كل أراضي القرية الى نفوذه

● كفر ياسيف — لمراسلنا — تقدم المحامي هاشم دلاشة ، نيابة عن مجلس كفر ياسيف المحلي ، بدعوى في مطلع هذا الاسبوع ، الى محكمة العدل العليا يطلب فيها ان تصدر امرا بضم كل اراضي القرية الى سلطة المجلس المحلي .

وجدير بالذكر ان منطقة نفوذ المجلس القائمة حتى الان تضم حوالي ٣٦٪ من مجموع اراضي القرية . ومنذ ثلاث سنوات بدأ المجلس بمراجعات مع وزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال مطالبا بضم كل اراضي القرية الى منطقة نفوذه حتى يستطيع تقديم الخدمات المطلوبة لها وان يخطط لتطور القرية المقبل .

ولكن مراجعات المجلس المتكررة بقيت خلال هذه المدة الطويلة بلا جواب شاف . الامر الذي دفع المجلس الى التوجه للمحكمة .

حاكم لواء الشمال يشطب ٣٨٪ من ميزانية كفر ياسيف !

* لقرية تعدادها خمسة الاف يخصص ٤٥٠ الف شيكل فقط ! *

● كفر ياسيف — لمراسلنا — وجه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، مؤخرا الى حاكم لواء الشمال اعتراض المجلس على التشطيبات التي انزلها في ميزانية المجلس العادية عن السنة المالية الجارية والتي اقرها المجلس بالاجماع .

وجدير بالذكر ان مصادقة حاكم اللواء الشمالي على الميزانية وصلت فقط قبل اسابيع قليلة وبعد انقضاء اكثر من ثلثي السنة المالية الجارية ١٩٨٣/٨٢ !!

وقد صادق كنغ على ميزانية بمبلغ ٣٨،٦ مليون شيكل من اصل الميزانية المقدمة من المجلس والبالغة ٦٢ مليون شيكل — اي بشطب ٢٣،٤ مليون شيكل ! وبالتشطيب من جهة في المصروفات ، وبرفعه تقريبا كل بنود الدخل التي مصدرها الاهالي ، من جهة ثانية ، وبتخفيض بنود الدخل التي مصدرها دوائر حكومية من جهة ثالثة ، حقق حاكم اللواء مبتغاه بتخفيض الهبة العامة (التي توازن المصروفات مع الدخل) الى الحد الادنى وجعلها ١١،٣٪ من مجموع الميزانية .

هذا وقد اصابت التشطيبات والتخفيضات مختلف مجالات الخدمات التي يقدمها المجلس (بساتين الاطفال والمدارس والنوادي والرياضة ، وصيانة الشوارع وشؤون الصحة والمراقبة والسير والادارة) وكذلك الاعفاءات من الضرائب التي يقرها المجلس (وقد اقرها فعلا) تجاه المحتاجين وذوي الدخل المحدود المنخفض والمنح للطلاب الجامعيين وللتلاميذ المحتاجين والمصروفات الضرورية لمسجد القرية وكل ما من شانه خدمة تطوير القرية .

والانكى من ذلك هو مبلغ مساهمة وزارة الداخلية في مجال التطوير الذي اقره حاكم اللواء (والمسمى خط تمويل) بمبلغ ٤٥٠ الف شيكل فقط (اي بزيادة ٦٣،٦٪ عن السنة الماضية ، فقط !!) وهو مبلغ لا يغطي عشر معشار ما تحتاجه القرية من تطوير . وقد احتج رئيس المجلس على هذا الاستهتار باحتياجات القرية التطورية وطالب برفع المبلغ الى ٢٤٥ مليون شيكل للسنة الجارية ، وبان تقوم وزارة الداخلية بترتيب تمويل آخر لاحتياجات التطوير من دوائر حكومية اخرى مثل وزارة الاسكان والمعارف والمواصلات والزراعة .

وقد وجه رئيس المجلس نسخا من رسالته هذه الى مسؤول الميزانيات العام في وزارة الداخلية والى المسؤول الاقتصادي في مركز السلطات المحلية والى رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

الطيبة تتصدى لدعاة التخلف المشبوهين

* اجتماع شعبي للعاملات * اقامة لجنة متابعة للتصدي لاصحاب العمل وللرجعيين المشبوهين * مجلس الطيبة المحلي الى جانب العاملات *

● الطيبة — لمراسلنا — شجب مجلس الطيبة المحلي في جلسته يوم الاثنين الماضي ٢٠—١٢—١٩٨٢ ، البيان المشبوه الذي وزع في القرية ويشهر بالعاملات من بنات القرية لانهن ينزلن الى العمل فيلصق بهن مختلف التهم القذرة وذلك تحت ستار « الدفاع عن الاسلام » .

وقد تستر اصحاب هذا البيان تحت اسم « كلمة حق » غير ان اهالي الطيبة يعرفونهم جيدا ويعرفون الجهات السلطوية التي تدعمهم .

واكد المجلس في بيانه الصادر عن جلسته الاخيرة الى انه يرى في البيان المذكور ، اساءة لسمعة الطيبة وسكانها ويعمل على تمزيق وحدة الصف في ظل الهجوم السلطوي على الجماهير العربية والاخطار المحدقة بها .

وكانت كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة توجهت بطلب لعقد جلسة عاجلة للمجلس للدفاع عن حقوق العاملات واجورهن والرد على المنشور القذر المذكور .

● رد العاملات ●

هذا وكانت كتلة الجبهة في مجلس نعمات ، قد عقدت يوم الجمعة الماضي ١٧—١٢—١٩٨٢ ، اجتماعا شعبيا للعاملات في نادي عثمان ابو راس ترأسته بثينة ابو راس وتحدث فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (قدم محاضرة عن الوضع الاقتصادي وحقوق العاملين وكفاحهم) وشاكر عازم عضو مجلس العمال في الطيبة ، وعبد القادر ظاهر سكرتير فرع الحزب وحضره حشد كبير من العاملات .

واكد الاجتماع على دور العاملات وكفاحهن من اجل تحصيل حقوقهن ومطالبهن العادلة وتحسين ظروف العمل .

وادان المتحدثون المنشور المشبوه ، اياه ، والابواق الرجعية المحلية ودعوتها المشبوهة لمنع الفتيات من العمل والمس بكرامتهن وشرفهن بهذا الشكل الوقح والمنافي لابسط القواعد الاخلاقية والقانونية .

كما اشاروا الى الظروف الاقتصادية والسياسية الحالية ونضال العمال اليهود والعرب ضد سياسة الحرب والاحتلال . وقدمت البيانات عن الاجور الواجب دفعها عن ظروف العمل التي يعانين منها . وتم عرض فيلم تحت عنوان « حساب السنين » يعالج العلاقات ما بين العمال وصاحب العمل حول الحقوق والمطالب .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات تدعو الى تأليف لجنة متابعة لمطالبهن ، والتصدي لاصحاب العمل وللرجعيين الذين يحرضون على العاملات .

الكنيست تقر الميزانية الاضافية لتغطية نفقات العدوان على لبنان

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، الميزانية الاضافية للسنة المالية الحالية ١٩٨٣/٨٢ في القراءتين الثانية والثالثة . وتبلغ هذه الميزانية ١٦،٥ مليار شيكل معظمها مخصص لتغطية نفقات الحرب في لبنان .

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي فقال ان هذه الميزانية مخصصة لتغطية قسم من مصاريف الحرب العدوانية على لبنان ، بيد ان هذه الحرب لم تنته بعد الامر الذي يتطلب المزيد من الضحايا يستدعي فرض اعباء مالية طائلة على كاهل العاملين وباقي الفئات الشعبية في البلاد .

وقال ان حكومة الليكود ، وخاصة وزير الحرب شارون ، تلجا الى الكذب بادعائها ان ثمة « اتفاقية سلام » مع حكومة لبنان . ان هذا الكذب هو احدى وسائل الحكومة والوزير شارون للتغطية على جرائمهم البشعة وعلى فشلهم في حرب لبنان .

واكد طوبي على ان الانسحاب الكامل وغير المشروط للجيش الاسرائيلي من كل اراضي لبنان واحترام استقلاله وسيادته الاقليمية والحل العادل للمشكلة الفلسطينية باحترام حقوق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة هي شروط اساسية للسلام المستقر ، الثابت والعادل ، مع لبنان ومع جميع الاقطار العربية .

وتعرض طوبي الى ميزانية العام ١٩٨٤/٨٣ التي اقرتها الحكومة ظهر يوم الاثنين الماضي (بمقدار ٥٣٥ مليار شيكل) فاشار الى ان مصير كل الميزانيات في اسرائيل سيؤول الى هذا المصير التضخمي اذا ما بقيت الدوافع لذلك قائمة . ولكمن هذه الدوافع في سياسة الحرب والعدوان والتوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

واقترح طوبي اعادة الشروع الى الحكومة . لكن اكثرية الائتلاف الحاكم اسقطت الاقتراح . كذلك اسقطت الكنيست اقتراح المعراخ الذي لم يوافق هو ايضا على مشروع الحكومة وصوت ضده .

هذا ومن المتوقع ان تقوم الحكومة باقتراح مشروع لميزانية اخرى اضافية بقيمة ٧٠ — ٨٠ مليار شيكل على ميزانية السنة المالية الجارية ٨٣/٨٢ بحيث تصبح الميزانية كلها بقيمة ٥٧١،٥ مليار شيكل .

اذا لم تصلح الشوارع الخطرة فستقع ٣٨٠٠ حادثة طرق

● تل ابيب — اكد رئيس ادارة مصلحة الامن في الطرقات موشيه عميراف ، ان تقليص ميزانية المصلحة هو احد العوامل وراء زيادة حوادث الطرق في اسرائيل .

واضاف عميراف ، الذي كان يتحدث الى مراسل صحيفة « هارتس » الاثنين الماضي ، انه لو جرى تحويل المبلغ الذي صرف على عملية الموجة المفتوحة في الاذاعة لاغراض استصلاح الشوارع والطرقات الخطرة لكان بالامكان تلافي العديد من حوادث الطرق .

ومن جهة اخرى ذكرت « معريب » (١٢/٢١) ان هناك ١٣ شارعا خطرة في اسرائيل من شانها اذا تم تصليحها بشكل عاجل ان توفر على سكان البلاد خلال السنوات العشرين القادمة ٣٨٠٠ حادث طرق . واذا لم يتم التصليح فهناك خطر بان يقع هذا الرقم الضخم من الحوادث فيصاب بجراح ٥٧٠٠ شخص ويقتل ٣٢٠ شخصا .

وذكرت الصحيفة ان من بين الشوارع الخطرة — شارع نهاريا عكا وملتقى شارع الجلمة على طريق الناصرة — حيفا .

وكانت البلاد قد شهدت ، يوم الاحد الماضي ، ٤ حوادث طرق مروعة راح ضحيتها ٩ قتلى واصيب ٣٣ مواطنا بجراح . وبين القتلى عائلة مؤلفة من اربعة انفار لقوا مصرعهم اثر اصطدام سيارتهم مع سيارة جمع النفايات التابعة لبلدية نهاريا قرب مفرق قرية المزرعة على طريق عكا — نهاريا . اما الخمسة الاخرون فهم اربع طلاب وسائق لقوا مصرعهم في حادث انقلاب باص خاص كان يقل طلاب الصف الحادي عشر في احدى مدارس هرتسليا الثانوية قرب معليه افريم على الطريق المؤدي الى غور الاردن .

محاضرة طبية في قلنسوة

● قلنسوة — لمراسلنا — عقدت حركة النساء الدمقراطيات في قلنسوة محاضرة طبية ، يوم الخميس الاسبق ، حول امراض الاطفال والوقاية في القرية . وبرز من خلال مشاركة عشرات النساء في المحاضرة التي قدمها الطبيبان لاريا وحسن منانى مدى اهتمام النساء للسير على الطرق العلمية الحديثة لرعاية اطفالهن .

القائد السوفييتي يوري أندروبوف : ليعلم الجميع علم اليقين أننا لن نسمح أبدا أن يكون أمننا وأمن حلفائنا عرضة للخطر — بقية

الاشتراكي . ويتلخص جوهره في الطوعية الكاملة لاتحاد الشعوب والمساواة الكاملة بين جميع الامم والاقوام وفي تصفية عدم مساواتها الفعلية وليس فقط الحقوقية وفي التطور الحر لكل جمهورية في اطار اتحاد اخوي في ما بينها . وعلى هذا الاساس اقيمت قبل ٦٠ سنة خلت دولة جبارة هي الاتحاد السوفييتي الذي لم يكن تاسيسه فقط خطوة ضخمة في تطوير الاشتراكية بل ايضا انعطافا من اهم الانعطافات في سير التاريخ العالمي .

ثم قال اندروبوف : ان الطريق الذي اجتازه الاتحاد السوفييتي في ٦٠ سنة هو عصر كامل . فالتاريخ لا يعرف انطلاقة سريعة كهذه من حالة التخلف والبؤس والخراب الى جبروت دولة عظيمة عصرية ذات مستوى رفيع من الثقافة ورخاء متزايد باستمرار للشعوب . وخلال هذه الفترة تاكدت تماما صحة مذهب ماركس ولينين بان حل المسالة القومية لا يمكن ايجاده الا على اساس طبقي . وبزوال التناقضات الاجتماعية زالت العداوات القومية وكل انواع التفاوت والاضطهاد العنصري والقومي . ان القوة القائدة في الحل الاشتراكي للمسالة القومية هي حزب الشيوعيين . ولقد زالت الاطراف القومية المتخلفة التي كانت العلاقات الاقطاعية البطريركية (الابوية) تسود فيها في حالات كثيرة . وعلى اساس نمو جميع الجمهوريات الاقتصادي الديناميكي نشأ المجمع الاقتصادي الوطني الواحد لكل الاتحاد السوفييتي . وقد نمت في كل من الجمهوريات طبقة عاملة عصرية . ويسير الفلاحون على طريق التعاونيات الاشتراكية . ونشأت طبقة مثقفة لها . وعلى اساس التبادل المكثف للقيم الروحية ازدهرت الثقافة الاشتراكية المتعددة القوميات . وتكونت الامم الاشتراكية التي تشكل اليوم وحدة تاريخية جديدة هي الشعب السوفييتي .

وقال يوري اندروبوف : ان كل واحدة من الجمهوريات المتحدة تساهم بقسط لا يعوض في النهوض العام باقتصاد الاتحاد السوفييتي وثقافته . وهذه ليست عملية جمع بسيط ، بل هي عمليات ضرب تزيد من قواتنا المبدعة مرات عديدة . وتتوجه شعوب بلادنا بالامتنان الخاص للشعب الروسي الذي لولا مساعدته الاخوية لكان من المستحيل ان تتحقق الانجازات الحالية لاي من الجمهوريات . وفي الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي رسمت الاسس السياسية الحقوقية المتينة لاستمرار الازدهار والتقارب لجميع امم البلاد وقومياتها .

وصرح يوري اندروبوف : بان التغيرات الكيفية الفعلية التي طرأت خلال ٦٠ سنة على العلاقات القومية تدل على ان المسالة القومية بالشكل الذي ورثناه من نظام الاستغلال قد حلت نهائيا وبلا عودة . ان النجاحات التي احرزت في حل المسالة القومية لا تعني البتة انه قد زالت كل المشكلات .

وقد استعرض يوري اندروبوف في تقريره المهام التي تواجه المجتمع السوفييتي وفي ميدان الاقتصاد من هذه المهام تحقيق المزيد من تكامل القوى المنتجة في مختلف المناطق والجمهوريات والاستخدام العقلاني للثروات الطبيعية والايدي العاملة وضمها على اكمل وجه الى قدرات الاتحاد السوفييتي كله . الامر الذي سيفيد على اكمل وجه كل الامم والدولة كلها ايضا .

ويلاحظ ان دورا خاصا اقتصاديا وسياسيا يلعبه تطوير وسائل النقل التي تضمن الاتصالات بين جميع جمهوريات البلاد . ومن الضروري ان يستمر توسيع وتحسين اعداد العمال المهرة من ابناء كل الامم والقوميات القاطنة في الجمهورية . ان اشراك المزيد من الشغيلة من ابناء جميع الشعوب في ادارة الشؤون الاجتماعية والحكومية هو الاتجاه الرئيسي لتطور الدمقراطية الاشتراكية .

واستعرض يوري اندروبوف مبادئ السياسة الخارجية الجديدة التي اخذت تتبعها بثبات اول دولة في العالم للاشتراكية الظافرة . ان جوهر هذه السياسة وضع يوم ٣٠—١٢—١٩٢٢ حين اقر في موسكو الميثاق والمعاهدة الخاصان بتاسيس الاتحاد السوفييتي . وفي ذلك اليوم اعلن في مؤتمر لوزان ، بتكليف من لينين ، ان الجمهوريات السوفييتية اذ تسترشد بمصالح السلام العام ترى واجبها الملح في ان تبذل قصارى الجهود من اجل احلال نظام المساواة السياسية للعناصر ومن اجل ضمان احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي الاستقلال السياسي والاقتصادي الكامل لكل الدول . ومع ظهور مزيد من الدول الاشتراكية اخذ يتكون كذلك نمط حديث تماما للعلاقات الدولية . وهي تقوم على اساس الوحدة الفكرية وعلى وحدة الاهداف وعلى التعاون الرفاهي مع الاحترام الكامل لمصالح وخصائص وتقاليد كل بلد .

واشار يوري اندروبوف الى ان الدول الاشتراكية كانت رائدة في طريق تطوير هذه العلاقات . وكانت هناك اوهام وازيلت . وحدثت اخطاء دفعنا ثمنها غاليا . ومع ذلك يمكن القول اليوم بارتياح ان اسرة الدول الاشتراكية هي الجسم السليم الجبار الذي يلعب دورا عظيما وايجابيا في العالم الراهن .

ثم اشار اندروبوف الى ان نجاحات الاتحاد السوفييتي في البناء الاشتراكي والانتصار التاريخي على النازية جاءت دائما فعالا للنضال التحرري للشعوب . ان النضال النشيط والحازم للاتحاد السوفييتي من اجل تصفية الاستعمار والدعم الثابت لقضية التحرر ومساواة الشعوب يسهلان لها السير في طريقها الى الحرية والتقدم .

وصرح اندروبوف قائلا : اننا نحترم حركة عدم الانحياز علما بان سياساتها السلمية تسهم بقسطها النافع في الحياة الدولية . واننا واقفون بحزم وثبات الى جانب اولئك الذين لا يزالون مضطرين اليوم الى خوض النضال من اجل الحرية والاستقلال .

وقال اندروبوف : ان وضع الدولة السوفييتية تغير تغيرا جذريا خلال ٦ عقود من قيامها وقد ازداد نفوذها وتاثيرها لدرجة لا تقاس . ويرتبط الاتحاد السوفييتي بوشائج التعاون السلمي مع بلدان كل القارات . وان مبادئ التعايش السلمي التي تمثل اساس السياسة الخارجية السوفييتية ادرجت في عشرات الوثائق الدولية بما فيها الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي الاوروبي العام . وقد اصبحت اقتراحات الاتحاد السوفييتي اساسا لابرز قرارات منظمة الامم المتحدة بشان المسائل الخاصة بتوطيد السلام والامن .

واشار اندروبوف الى ان المخططات الامبريالية للحرب الاقتصادية ضد الدول الاشتراكية والتدخل في شؤونها الداخلية وكذلك محاولات تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي محكوم عليها بالفشل .

ومن الواضح تماما ان السياسة الحالية لواشنطن ادت الى اشتداد حدة الوضع الدولي الى حد خطير جدا . لقد اتسمت على نطاق منقطع النظير الاستعدادات العسكرية للولايات المتحدة وحلف ناتو الذي ترئسه . ويروج الممثلون الرسميون في واشنطن الاقوال حول احتمال شن الحرب النووية المحدودة والمطولة وغير ذلك من الاشكال . غير ان المرء يجب ان يكون اعمى لكي لا يرى وقائع عصرنا الراهن ولكي لا يرى ان الاعصار النووي ، كيفما نشب ، وحيثما نشب ، سوف يفلت حتما من السيطرة ويحدث كارثة شاملة .

وصرح اندروبوف قائلا : ان موقفنا حيال هذه المسالة واضح . فلا يجوز السماح بنشوب حرب نووية لا صغيرة ولا كبيرة لا محدودة ولا شاملة .

واعاد اندروبوف الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي تعهد من جانبه فقط بان لا يكون البادئ في استخدام الاسلحة النووية . وقال : اذا ما حذت حذونا الدول النووية الاخرى فان ذلك سيكون اسهاما كبيرا حقا في قضية ابعاد الحرب النووية . يقال انه ليس بوسع الغرب ان ياخذ على عاتقه التزاما مماثلا لان لدى معاهدة وارسو ، كما يزعمون ، تفوقا في الاسلحة الاعتيادية . اولا : ان الامر ليس هكذا . وهذا ما تدل عليه الوقائع والارقام .

ومضى اندروبوف قائلا : وعلاوة على ذلك فاننا ندعو الى تحديد الاسلحة الاعتيادية كذلك . ونحن مستعدون للاتفاق على ان لا يكون اي من الطرفين البادئ باستخدام السلاح الاعتيادي ايضا وليس النووي فقط .

واشار اندروبوف الى ان احد الطرق الرئيسية المؤدية الى التخفيف الفعلي لخطر نشوب الحرب النووية هو طريق التوصل الى اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية وتقليصها وقال : ان الاتحاد السوفييتي يبحث عن اتفاق شريف لا يلحق الضرر باحد الطرفين ويؤدي مع ذلك الى تقليص اسلحتهم النووية . اما الطرف الامريكي فانه يدعو بالكلام الى التقليصات الجذرية ويسعى بالفعل الى تقليص القدرات الاستراتيجية ، السوفييتية بصورة اساسية . وتريد الولايات المتحدة ان تضمن لنفسها حرية التصرف في زيادة الاسلحة الاستراتيجية .

وصرح اندروبوف قائلا : من غير المعقول حتى التفكير باننا يمكن ان نوافق على ذلك . ان اقتراحات الاتحاد السوفييتي تنطلق على عكس ذلك من ضرورة الحفاظ على التوازن . فالاتحاد السوفييتي مستعد لتقليص اسلحته الاستراتيجية ، بنسبة تزيد عن ٢٥٪ على ان تقلص الولايات المتحدة اسلحتها بنسبة مناسبة لكي يكون عدد الصواريخ الاستراتيجية مماثلا لدى كلا الدولتين . كما نقترح ان يتم تقليص عدد العبوات النووية لدرجة كبيرة مع الحد من استكمال الاسلحة النووية الى اقصى حد ، وليس هذا سوى بداية فالاتفاق القائم على الاساس المذكور من شانه ان يكون منطلقا لتحقيق التقليص المتبادل لمثل هذه الاسلحة على نطاق اوسع .

وطالما تجري المباحثات يقترح الاتحاد السوفييتي تجميد الاسلحة الاستراتيجية لكلا الطرفين . الا ان حكومة الولايات المتحدة لا تريد ذلك والسبب واضح الان للجميع . ذلك ان الحكومة الامريكية اقدمت على زيادة بالغة اخرى لاسلحتها النووية .. ولاحظ اندروبوف قائلا : ان محاولات واشنطن لتبرير هذه الزيادة محاولات باطلة بكل وضوح . فالزاعم عن تاخر الولايات المتحدة عن الاتحاد السوفييتي هي مزاعم مضللة عن قصد . اما الاقوال بان الانظمة الحديثة للاسلحة مثل صاروخ « ام. اكس. » وضعت لانجاح المباحثات حول نزع السلاح فانها مضحكة لا غير .

وصرح اندروبوف بان برامج زيادة الاسلحة لن تحمل الاتحاد السوفييتي على القيام بتنازلات من جانبه فقط . وقال : اننا سنضطر الى الرد على تحدي الطرف الامريكي بنشر انظمة مناسبة للاسلحة فعلى صاروخ « ام. اكس. » سنرد بصاروخ مماثل لنا . وعلى الصاروخ المجنح الامريكي بعيد المدى سنرد بصاروخنا المجنح البعيد المدى الذي يجري اختباره في بلادنا .

وصرح اندروبوف قائلا : اننا لا نريد تطورات من هذا القبيل . ونبذل كل ما بوسعنا من اجل تفاديه ومع ذلك فعلى اولئك الذين يقررون سياسة الولايات المتحدة وعلى الراي العام ان يتصوروا تماما واقع الامر . ان السياسة القائمة على السعي الى تحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي ليست لها آفاق وليس من شانها الا ان تشدد من خطر نشوب الحرب .

وفي معرض الحديث عن اجراءات الثقة اشار اندروبوف قائلا : اننا نقف موقفا جديا من هذه الاجراءات وتتخذ هناك بعض الاجراءات في هذا الاتجاه وخاصة في اطار اتفاقات هلسنكي . كما يقترح الاتحاد السوفييتي اجراءات اكثر جدية من حيث طابعها واكثر مسؤولية . كما اننا مستعدون لان ندرس الاقتراحات التي عرضها في هذا الميدان غيرنا بما في ذلك ما اقترحه الرئيس الامريكي مؤخرا . لكن الاجراءات التي تحدث عنها ان تبدد هي وحدها جو الشكوك المتبادلة ولن تعيد الثقة . ومن الضروري ان يتخذ هنالك المزيد ، اي يجب ان يتم تطبيع الوقف مع التخلي عن نشر دعاية العداء والبغضاء ونشر دعاية الحرب النووية . ومن الطبيعي ان الطريق الرئيسي الى الثقة والى منع نشوب اية حرب بما في ذلك حرب تنشب عرضا هو طريق وقف سباق التسلح والعودة الى ممارسة علاقات هادئة شريفة بين الدول والى الانفراج .

وقال يوري اندروبوف : اننا نعتبر ذلك شيئا هاما بالنسبة لكل مناطق كوكبنا وعلى وجه الخصوص بالنسبة لاوروبا حيث قد يؤدي اي اندلاع الى وقوع انفجار عالمي . والان تواجه هذه القارة خطرا جديدا هو النشر المزمع للمئات من الصواريخ الامريكية في اوروبا الغربية . ان هذا من شانه ان يجعل السلام اضعف . ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي اقترح التوصل الى اتفاق حول التخلي عن كافة انواع الاسلحة النووية الموجهة لاصابة اهداف في اوروبا بما في ذلك الصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ التكتيكية . كما اقترحنا شيئا آخر وهو ان يقلص الاتحاد السوفييتي ودول الناتو صواريخهما المتوسطة المدى بمقدار يزيد عن ثلاث مرات . لكن الولايات المتحدة لا تقبل ذلك بعد . واوردت من جانبها اقتراحا سمته باسلوب الصفر . وتبدو هذه التسمية مضحكة . ان هذا الاقتراح يقضي بازالة كل الصواريخ السوفييتية المتوسطة المدى ليس فقط في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي بل وفي الجزء الاسيوي ايضا مع بقاء الصواريخ النووية لحلف الناتو في اوروبا بسل مع زيادتها . ويبدو وكأن واشنطن تريد ان تخرق هذا الاتفاق لتنصب صواريخها على ارض اوروبا بهذه الطريقة او تلك بحجة فشل المباحثات .

وصرح اندروبوف قائلا : اننا من اجل التوصل الى اتفاق قائم على اساس عادل بالنسبة للطرفين . اننا مستعدون خاصة ان نوافق على ان يبقي الاتحاد السوفييتي في اوروبا صواريخه بعدد مماثل لعدد الصواريخ التي نصبتها بريطانيا وفرنسا . ليس بما يزيد عن هذا العدد ولو بصاروخ واحد . ومعنى ذلك ان الاتحاد السوفييتي مستعد في هذه الحالة ان يقلص عدد الصواريخ بمئات بما في ذلك عشرات من احدث صواريخه المعروفة في الغرب باسم « اس. اس. ٢٠ » . ومن شان هذا ان يجعل « طريقة الصفر » شريفة . ولو تم تقليص الصواريخ البريطانية والفرنسية في المستقبل لتم تقليص عدد الصواريخ السوفييتية بعدد مماثل . والى جانب ذلك يجب ان يتم التوصل الى اتفاق كذلك حول تقليص عدد الطائرات المتوسطة المدى الحاملة للاسلحة النووية من جانب الطرفين الى حد مستويين متماثلين . وهذه الطائرات متوفرة لدى الاتحاد السوفييتي ولدى الاعضاء في حلف الناتو .

وقال يوري اندروبوف : اننا ندعو شركاءنا الى التوصل الى هذا الاتفاق الواضح والعادل والى انتهاز هذه الفرصة طالما هي موجودة . ولكن فليعلم الجميع علم اليقين اننا لن نسمح ابدا بان يكون امننا وامن حلفائنا عرضة للخطر . كما ينبغي التفكير في ان اقامة السلاح الامريكي الجديد المتوسط المدى في اوروبا سوف يؤدي حتما الى عواقب وخيمة للغاية بالنسبة لكل الجهود اللاحقة لتحديد التسلح النووي عموما . وباختصار فان الكلمة الان للولايات المتحدة الامريكية .

وفي الختام قال الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي : اننا ندعو الى تعاون واسع مثمر وخال من التحكم والتدخل في شؤون الغير بين جميع شعوب المعمورة لما فيه منفعتها المتبادلة ولخير البشرية جمعاء . وسيبذل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لضمان مستقبل سلمي هادئ للجيل الحالي والاجيال المقبلة . هذا هو هدف سياستنا ولن نحيد عنه .

سبع سنوات على انتصار — بقية

وعلى كافة الجبهات .

الحرب في لبنان لم تنته ومؤامرة تشريد شعبنا هنا ، وهناك ، ما زالت مدرجة في جدول الاعمال والقمع في المناطق المحتلة على اشده وسياسة التمييز ضدنا تتوسع في ظل حكم الليكود ... وامامنا ايضا معركة انتخابات البلدية في السنة القادمة . لنعمل بقوة ومثابرة من اجل ابقاء الناصرة مشعلا لشعبنا ولكل قوى الخير والسلام .

لنعمق من وحدة شعبنا ... لنقف بالمرصاد ضد المؤامرات المتربصة بنا ... لنواصل طريق وحدة الصف الجبهوية . اننا ندعو مواطني الناصرة الى تعميق الالتفاف حول جبهة الناصرة الدمقراطية والى تعميق التضامن والتأييد والدعم لبلدية الناصرة .

اننا ندعو المواطنين ان يأخذوا دورهم كاملا في صد حملات التشكيك والافتراء وعزل كل من يتطاول على وحدة الصف .

والناصرة التي اعطت شعبنا كله عيد ٩ كانون الاول ، عيد انتصار الجبهة ، لن تخيب امل شعبنا ابدا ■ .

في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت :

الجبهة تدعو الى الاضراب الشــامـل والمفتوح احتجاجا على المماطلــة في توقيع اتفاقيــات الاجور

* غونين : لتتخــل قيادة الهستــدروت المراخيــة عــن نهــج الانطــواء أمــام هجــوم الحكومــة عــلى مصــالح العاملــين ! *

● تل أبيب – لمراسلنا النقابي – طالب الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية ، قيادة الهستدروت بالتخلي عن نهج الانطواء امام هجوم حكومة الليكود واصحاب العمل على حقوق العاملين ولقمة عيشهم وبشن نضال مثابر ضد سياسة الحكومة التي تنطوي على أخطــار جسيمة تتهدد جماهير الشعب في اسرائيل وخصوصا الطبقة العاملة .

واضاف غونين ، الذي كان يتحدث باسم الجبهــة في جلســة اللجنة التنفيذية يــوم الثــلاثاء الماضي (٢١-١٢) ، ان الحكومة ماضية في مخطط تصفية الهستدروت لاحبــاط القوة المنظمة لجماهير العــاملين في البلاد .

ورد غونين على ادعاءات وزير المالية بان علاوة الغلاء هي احــد عوامــل ارتفاع التضخم المالي بتأثر مذهلة فقال : ان النفقات الطائلة الناجمة عن سياسة الحرب والعدوان والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، الذي تسهم الهستــدروت في تنفيــذه ، والناجمة عن ارشاوي الحكوميـــة لشركائها في الائتلاف هي التي تــؤدي الى ارتفاع التضخم المالي واستشراء الغلاء .

وانتقــد غــونين تهادن قيــادة الهستدروت المراخية مع مخططات وزارة المالية . وقال : كان على هــذه القيادة الا تقع في الفخ الذي نصبتــه وزارة المالية والحكومة .

واضاف : لقد اثبت اضــراب الـ ٤٥٠ الف مستخدم في قطاع الخدمات ان لدينا قوة عمالية منظمة ومستعدة للنضال بدون هوادة ضد حكومــــة اصحاب رؤوس الاموال . اننــا ندعو قيادة الهستدروت الى اعلان الاضراب الشامل والمفتوح فورا بحيث تتخلله مظاهرات واجتماعات عمالية في شتى اماكن العمل . ان الاضراب ، بالنسبة لنا ، ليس هدفا بل وسيلة لتحقيق هدف عادل وهو توقيع اتفاقيات اجور تضمن مستوى معيشــة العاملين في مواجهة الغلاء المستشري .

وعرض غونين مطالب كتلة الجبهــة التي تتلخص فيما يلي : ● معارضة الربط التعسفي بين اتفاقيات الاجــور وعلاوة الغلاء ● دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠ بالمئــة من جدول غــلاء الاسعار ● التوقيع فورا عـــلى اتفاقيات العمل في قطاع الخدمـــات ● ان يكون الحــد الادنى مــن الاجر يعادل ٦٠ بالمئة من معدل الاجور العام في البلاد .

وانهى غونين كلمته بالقول : ثمــة ضرورة امام هجوم الحكومة على العمال ان تطرح الهستدروت برنامجا واضحا يضع في اولوياته مسالة اسقــاط حكومة الليكود المعــادية لجمــاهير العاملين ولمصالح السلام وللمصــالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل .

●● قرارات الجلسة

واتخذت الجلسة ، بمعارضــــة اصوات ممثلي الليكود ، عدة قرارات تخول دائرة التنظيم النقابي باتخــاذ اية اجراءات من اجل التوقيع عــلى اتفاقيات العمل الخاصة بمستخدمي قطاع الخدمات في أقرب فرصـــة ممكنة .

وكانت كتلة الجبهــة قد تقدمت بمشروع قرار يدعو الى اعلان الاضراب العام للمطالبة بما يلي ● دفع علاوة اجور عامة بنسبة ٣٠ بالمئة ● دفــع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠ بالمئــة من جدول غلاء الاسعار ● ان يكون الحد الادنى من الاجر يعادل ٦٠ بالمئة من معدل الاجور العام في البلاد .

كما انتقد مشروع القرار اللجنــة المركزة للهستدروت على خنوعهـــا للمماطلات الحكومية في المفــاوضــات حول اتفاقيات الاجور الجديدة وعــلى قيامها بالغاء الاضراب العام الذي كان من المزمع ان يعلنه عمال الخدمـــات الشعبية ابتداء من يوم ١٦ الجاري . وطالب بايقاف مقـــاولات البناء التي تقوم بها شركة البناء الهستدروتيـــة في المناطق المحتلة والتي تخدم سياسة الاستيطان الكولونيالي المعاديةللسلام ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

انتخاب لجنة جديدة لنقابة مستخدمي بلدية النـاصــــرة

● الناصرة – لمراسلنا – جرت ، يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٢/١٢/٢١ ، الانتخابات العامة لنقابة مستخدمي بلدية الناصرة . وقد تنافس على المقاعد السبعة للنقابة ١٤ مستخدما ومستخدمة .

وقد كانت هناك مشاركة واسعة من عاملي البلدية في الانتخابات . وبلغ عدد المصوتين ٨٥٪ من اصحاب حق الاقتراع . وقد فاز بعضوية النقابة الجديدة السادة : سمير مظهر ودخيل حامد وزهير عون الله ومحمد خطيب (عاشى) وعبد الرحمن سليمان وسناء ابو توفيــل وتريز شحادة . وجرت الانتخابات في جو عام تميز بالروح الطيبة والزمالة . وعبر عن تضــيح وحدة العاملين في البلدية ومسؤولياتهم النقابية والاجتماعية العامة . انتمنى للنقابة الجديدة وللعاملين في بلدية الناصرة كل النجاح والتوفيق في عملهم الهام تعبيرا عن مصـــالح السفيلة والمصلحة العامة للمدينة .

حملة البوليس الارهابية تصل الى راهــط

● راهط – لمراسلنا – مــددت شرطة بئر السبع ، امس الخميس ، توقيف الطالبين يوسف موسى عبيد ١٧ عاما) واحمد سلمان ابو مدغم ، ١٦ عاما) من قرية راهط لمدة عشرة ايام وذلك بتهمة المشاركة في الاضراب العام للجماهير العربيـــة بتـــاريخ ٢٢-٩-١٩٨٢ .

وكانت الشرطة قد اقدمت ، امس الاول الاربعاء ، على اعتقال الطـــالب يوسف موسى عبيد داخل المدرســـة . وتجيء هذه الاعتقالات في نطاق الحملة الشعواء التي تشنها الشرطة في الاونة الاخيرة على جماهيرنا العربية ، التي اثبتت في اضرابها العام في ٢٢-٩-٨٢ انها لا تخاف اساليب الكبت .

تجاوزنـــا الالــف الثالثــة – بقيـــــة

باسيف ابو سنان (٢٢١) ، الرامة (١٠٩) ، عكا (٧٦) ، مجد الكروم (٥٩) ، البقيعة (٤٤) ، جديــدة (٣٨) ، البعنة (٣٦) ، بركـــا (٢٥) ، دير الاسد (١٩) ، معليا (١٥) ، المكر (١٥) ، نحف (١١) ، المزرعة (٨) ، بيــت جن (٧) ، ترشيحا (٧) .

ثم منطقة حيفا . وقد جمعت ١٥٥ اشتراكا تساوى ٣١٪ من هدفهــا . وموزعة كما يلي : خلية عبــاس (٦٢) ، غربي حيفا (٣٤) ، قيسارية (٣٢) ، الوادي (٢٣) ، دالية الكرمل (٤) .

ثم منطقة المثلث . وقد جمعــت ٢٥٦ اشتراكا تساوى ٢٣،٧٪ مــن هدفها . وموزعة كما يلي : الطيبــة (١٢٠) ، أم الفحم (٧٠) ، الطيرة (٦٠) ، قلنسوة (٣٥) ، باقــة (٣٠) ، كفر قرع (٢٠) ، عرعرة (١٣) ، كفــر قاســم (٥) ، جلجولية (٣) .

رســالــة السـلام السـوفييتية – بقيــــــة

والاحزاب السياسية وشعوب العالم دعوهم فيها الى بذل كل الجهــود من اجل توطيد السلام على الارض .

وجاء في الرسالة : « نحن ممثلــي الشعب السوفييتي المفوضين نعلــن على رؤوس الاشهاد ان الاتحــاد السوفييتي السائر على السيـاسة اللينينية ، سياسة السلام والتعاون الدولي ، سيعمل كـل مـا بوسعه للحيلولة دون نشوب الحرب » .

واكدت الرسالة على انه باستطاعة الدول والشعوب حين توحد جهودها ان تتغلب على خطر الحرب وان تحفظ وتوطد السلام على الارض وان تضمن حق الانسان بالعيش .

(سننشر النص الكامل لهــذه الوثيقة التاريخية الهامة في عــدد مقبل) .

توفيق طوبى يطـالب بالغـاء محاكمـة رئيس مجلس ام الفحم

* المحاكمة استفزاز رخيص يستهـدف الانتقـام السيــاسى مــن المناضلــين الوطنيـــين *

● حيفـا – مكتب « الاتحاد » – طالب عضــو الكنيست ، توفيق طوبي ، باسم كتلــة الجبهــة الدمقراطيـــة للســلام والمساواة ، وزير الداخلية، يوسف بــورغ ، والمدعي العام البروفيسور زمــير بابطال الدعوى التي تقــوم الشرطة بتلفيقها ضد رئيس مجلس ام الفحـم المحلي ، الحـــاج محمد مصطفى محاميد .

وجاء في الطلب ان تقديم الدعوى جاء انتقاما من الحاج محمد لمساهمته في تجــاوب ام الفحم ، مجلســــا وجماهيرا ، مع الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيــل في يوم الارض ٣٠-٣-١٩٨٢ الذي اعلن احتجاجــا على اجراءات سلطة الاحتلال التعسفية ضد الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة .

وكانت الشرطة الاسرائيلية قــد ابلغت الحاج محمد محاميد (ابو ماجد) بامر محاكمته مدعية بانه قام ، عشية يوم الارض ، بوضع اقفال على ابواب المدارس التابعة للمجلس المحلي معلنا اغلاق المدارس في ذلك اليوم .

وجاء في طلب النائب طوبي لالغــاء الدعوى ان تقــديم رئيس مجلس ام الفحم للمحاكمة بهذا الادعاء السخيف ما هو الا عمل استفزازي وانتقــام سياسي رخيص من السلطات المحلية ورؤسائها الذين يرفضون السـير في ركاب سياسة التمييز والاضطهـــاد ويقفون مع جماهير الشعب في رفـــع صوتها ضد سياسة الحرب والعدوان ومن اجل حقوقها .

وتثير هــذه الخطــوة السلطوية الاستفزازيــة ضد مجلس ام الفحم ورئيسه الجبهــوي الــوطني سخط واحتجاج الراي العام الدمقراطي في اسرائيل والجماهير العربية والسلطات المحلية العربية .

ومما يذكر ان السلطات المحليــة العربية تجابه حملة ارهاب يوجههــا ويقوم بها حاكم لواء الشمال يسرائيل كنغ وتبعا لهذه السياسة قام بحــل المجالس المحلية المنتخبة في الفــار وعبلين وابو سنان وجلجولية .

اعــتــداء اخــر على عـــرب النــقــب

* قــوات « الامن » تحــاول ارغــام عرب تل المالحــة على الرحيل بالقــوة *
اعتقــال شاب « بتهمـــة » عرقلة أعمــال موظفـــى المصـــادرة والنهـــب *

● بئــر السبـــع – لمراسلنا – قامت قــوات « الامن » باعتداء جديد على اهالي تل المالحة من عــرب النقب وذلك في محــاولة ارهابية جديدة لارغامهـــم على الرحيل فورا والقبول بالتعويضــات الهزيلــة المعروضة عليهم .

ففي يوم امس الاول الاربعاء عادت الشرطة وهاجمت الاهالي . وبحجــة عرقلة اعمال موظفي المساحة (الذين جاؤوا لقياس وتحديد الارض المنوي مصادرتها من العرب) قامت باعتقــال احد شبان العزازمة الذين رفضــوا التوقيع على صفقة التنازل عن ارضهم مقابل التعويضات الهزيلة .

ويذكر ان حوالي ٣٠٠ عائلة من بين ٦٥٠ عائلة لم توقع على هذه الصفقــة وذلك لان الحكومة مصرة على عــدم زيادة التعويضات ولانه لا يوجد مكــان ياوون اليه في حالة ترحيلهم .

هذا وكان وزير الحربية ، ارئيــل شارون ، اعلن ان يوم ٨٢/١٢/٣١هو الموعد الاخير الذي يسمح فيه ببقــاء عرب النقب في اراضيهم . فاذا لــم يرحلوا حتى ذلك التاريخ فانه سيأمر باخلائهم بالقوة وذلك من اجل اقامة المطارات والقواعد العسكرية عليهــا بموجب اتفاقيات « كامب ديفيد »). غير ان سكان المنطقة اعلنوا انهــم لن يبرحوا المكان الا بعد تسوية امورهم. وقد طالبـــوا المستشار القضـــائي للحكومة ، بروفيسور اسحق زمــير ، الذي زارهم امس الاول الاربعاء ، بأن تمدد الحكومة الموعد الى نيسان .

● مفاوضات التعويضات ●

من جهة اخرى ذكــرت « معريب » (٢٢-١٢) و « هآرتس » (٢٣-١٢) ان وزير المالية توصل الى اتفـــاق مع عضوي الكنيست يوسي سريـــد (معراخ) ويوسف روم (ليكــود) يقضي بزيادة التعويضات المدفوعـــة لعرب النقب بمتعليون شيكل اخرى.

وكان سريد قد استقال من اللجنـــة الثانوية (المتفرعة عن لجنة الخارجية والامن في الكنيست) التي اقيمــت لفحص التعويضات احتجاجا عـــلى مماطلة وزارةالمالية في اقرارالتعويضات ومعارضتها في زيادتهـــا . وعلى الاثر ابدت الوزارة بعض « التراجــع » وقررت دفع المبلغ الاضافي المذكور . فرضي سريد وزميله يوسف روم بذلك وطالبا وزير الماليـــة « بالا يبحث ولا يستجيب لاي طلب تعويضات اضافية من البدو » .

وقد اثار هذا الامر دهشةواستغراب عرب النقب وخصوصا اولئك الذيـن اعتبروا سريد وروم ممثلين (!) لهــم امام الحكومة . واعلن سليمان ابــو حميد (تل المالحة) ان هذا المبلــغ لا يكفي لنصف العائلات في المنطقـــة وهناك حاجة الى مضاعفته .

مظاهــرة قطريــة أمــام الكنيســت احتجاجا على مقررات لجنــة قصــاب

● تل ابيــب – لمراسلتــا الطلابي – دعا اتحاد الطــلاب الجامعيـــين العرب في البــلاد جماهير الطلاباليهود والعرب من مختلف الجامعات وكذلك الطــلاب الثانويين الى المشاركة الواســعة في مظاهرة الاحتجــاج القطرية ، التي ستقام أمام الكنيست بعــد ظهر الثلاثاء القــادم (الساعــة الثانية والنصف) ، في اطـــار النضال من اجل الغاء مقــررات لجنة قصاب العنصرية .

وعلمنا ان الاتحاد بعث برسائل الى عشــرات اعضــاء الكنيست طالبا عقــد لقاء بينهم وبين ممثلي الطلبة كي يستمعوا الى شرحهــم عن مقررات قصاب واخطارها على التعليم العربي وطابعها العنصري.

كلمــة « الاتحـــاد » – بقيــــة

اى هدف من اهدافه فيما يستمر الشعب الاســرائيلي في دفـــع افدح الاثمان لاستمراره ، بالارواح وبالنفقات . وبازدياد اصرار انظمة «عرب امريكا» على وضع جميع أوراقهم في أيدي الادارة الامريكية فــان مجرد هذا الامر يزيد في نقمة الشعوب العربية على هذا « السيد » الامريكي الذي لا يفي باي وعد من وعوده . ان شـــارون ، بما يجريــه مــن « اتفاقات » مع اعوانه في لبنان وبما يعتمد عليه من تواطــؤ عربي ، انما يقامر لا على مصير حكومته فقط بل على مصير امريكا و « عربها » في المنطقة جمعاء .

اننا لا نحسن الظن ، بالطبع ، لا بشارون ولا بالكتائب ولا بالادارة الامريكية . ولكننا لا «نحسن» الظن ، قبل كل شيء آخر ، بصبــر الشعوب ! وكل الاشارات تدل على تعاظم المقاومة الشعبية في لبنان . كما ان الرأى العام الاسرائيلي ، نفسه ، لا يكف عن سؤال حكامه : متى تخرجون من لبنان ؟ تتوهم انظمة «عرب امريكا» ان شعوبها «غير شكل» ؟! مما لا شك فيه ان هذا «الثالوث الدنس» سيحاول ان لا ينهي «المشكلة اللبنانية» الا بتحقيق مكاسب له . خصوصا «الطــرف الاسرائيلي» في هذا الثالوث . وهذا ما يحاول شارون فعله . ومع ذلك تظل القضية الاساس الان هي خلاص لبنــان من كابــوس الاحتــلال الاسرائيلي . ولا يبقى ، بعد ذلك ، ســوى الجــواب على السؤال التالي : كيف سيخرج شارون من لبنان : بورقة توت أم مزلبطا ؟ اما الخروج فلا مفر منــه !

الاتحاد
شــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٠٤ – ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفــا –
شــارع الوادى ٤٢
هاتف ٠٤ – ٦٧١٤٥٧